٢

بلوغ الأرب في أدب العرب

هذا الكتاب وقف موجه ومحم العزيز الوزيري ومقي بالمدينة المنورة
حسب البيان بالخزنة المورخة بغرة رجب
سنة ١٣٤٣

٤٩٨
ع
٢/٨١٦

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله الذي ليس له اول يبدؤه ولا آخر يفنيه الواحد الذي
جل عن التعليل والتشبيه. وتعالى عن التقطيع والتشبيه. العزيز
الذي لا مانع لما يعطيه. ولا دافع لما يوليه. ولا راد لما يقضيه.
ولا نافع لما يمضيه. ولا شافع لمن استعر ولا سعيد لمن
يشقيه. ولا معزي لمن ارتشى. ولا مرشد لمن يغويه. ولا زاوي
لما يسقيه. ولا باسط لما يزويه. ما تواضع احد لعظمته الا
ارتفع بين يديه. ولم تجبه عند سؤاله اجابه. ولم يا يس
من فضل نواله مجتديه. سبحانه من ملك فاستعلى بالباب
في وصف جلاله ومعاليه. وتحير ذوو الالباب في بديع الخزائن
وما فيه. واصبح العقل فتحير اين مقاطع راء ومباديه.
فتردد اين حواليه ونواديه. بل المقصود وجهه ترتضيه.
ولا يتخذ الشفعاء من دونه ولا يقبل الصيام من سواه بشفيعه.
ولا يجد اجتهاده عن سعي اعتقاده بجديه. احصر ثناء على ما يوليه.
واستغنى على ما يصونه ويقيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة صادرة عن ايمان لا ريب فيه. واشهد
ان محمدا عبده ورسوله داعيه الى شرعه وداعيه. صلى الله عليه وسلم
وعلى خلفائه الذين استخلفهم من بعده ابي بكر الصديق الذي قام بين يدي الله على

الحق

الحق ما كان يثنيه. وعلى عمر بن الخطاب ذي الحق والا يخشى منه شيء.
ولا توقعه. والامن امن زمانه والخصب خصب بلاده. والعدل
عدل سنيه. وعلى عثمان ذي النورين الذي لم يغفل ما شيبته ولا
تشينه. وعلى علي بن ابي طالب سيف الله المسلول على من يناويه.
وعلى المهاجرين والانصار اصحاب رسول الله ومشيعيه. لهذا
كتاب جمعته من جواهر كل كتاب. وسميته بلوغ الارب
في لغة اهل العرب. يشتغل عاذكي من شعب له الحجاب. وخفيت
تفتر بيننا عند سماعه عن عذب ذوي الالباب. والله تعالى المسؤل
في ذلك للصواب. والمعين على كشف الغواب. اما بعد فاول
ما ينبغي ان يبتدأ به ذكر ابتداء خلق الله عليه وسلم قال الله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة يعمر احد الفريقين الصعد الكي يسكن
جل وعلا خلق الانسان من سلالة من طين. ثم جعله نطفة
في قرار مكين. اخبر انه سبحانه لما اراد ظهور هذا المستور
ابرز الدر المكنون من الصدف المخزون. والدر المكنون. هو والله اعلم
النطفة التي هي جماع مزرعة البشر فانا خلقنا الانسان من
نطفة فاذا قيل ما الصدف المخزون وهو مشيعة اني جاعل في
الارض خليفة لما اراد الله اظهار هذا الدر قال الجبريل يا امين
الوحي يا كليم الغدر يا سميع الرسل يا عنقا الوحي على اقاب
القرب يا هزار البصل على فنن الوصل يا موطأ على في معلقتي يا مفدما
على ملائكتي يا امينا في اذا بعثتك يا فاروس حمارة العلم يا ماحا
ورس رياض الحلم انزل الى الحفنة الغبراء الجمع الى تعني النطفة

السود اكمر يح اكمى ابكما . سمج يح انكما بكما . خضيب بحمارها وانما
افتح انوابكما . واعقد اسمعا بكما يح فما بكما . اكشف عن عمى ايكما
جلبا بكما . سمى كصيفكما وكصيفكما . بى كما وكى كما . سمعلكما وجعلها
خلفه من تى ابكما احمى كما واصبح كما واسود كما واخضى كما من كل صرفة
ذرة . من كل وكصيفة ذرة . من كل كمى يح كى به غربله بغربال // انسان
رش عليه بارود // اما كمرى بيد الغرة ثم عفه بوفها // اراده لو كشف
الغطاء ما ازدد يقينا فاذا بلغ عجيفى العجوبة فرى يتى هذا البلاغ
كصكمر منه انسان له لسان الحمض علم الغرة ان خلق // انسان
علمه البيان بنطق يبيان لو فعل لك ما الحمض فعل الذى خلق
// انسان من ماء مكبيض . وجعل نسله يح فراء مكيض . ليعلم ان
الغرة كاولة . والفحمة مناولة . خلق ادم بيد قدرة . ما يح
جارحه . خمر كصينة ، اذ ويبى كاربعين صباحا ليس عفد ربكم
كاصباح وكامساء وكاكظمة وكاضياء وكالارض وكاسماء وكالتراب
وكاماء وكاعرش وكالى بش خمر كمين خليقته بيد كن واحياه يح صباح
فيكون اى جاعل يح // ارض خليفة جعل الغراب محى اباد والصلصال
وصالوا السعلاة ذمالة والهيضة فلما السعتوفات الجواهب .
وعلقا الحى اقبه . وتقوسعت الحواجبا . وتعلقا // الهاء . واستفاقا
الحالان . وفحم فحم // اراده . وكلح كلح الحشيشة . وشرى بخلعة
// اصفعا . وتوج بتاج // اجتباطا ربعد // اصل والبافون الفروع كلعا
نفخ ابليس الى جسمى وجرى اجوفا . اهبطا . يعنى الجمع به نفرا
شخصا لا يتعاسمه غض البصر عن الحماقة فلبه وزى الى كفاءة

فالبه

فالبه وقال بلسانى كذوب . ووجه وقلوب . ما هذه القعا قيل
التى انتم لها عاكفون فلقا اجتباه البه واصفعاه صار // انسيل
ملكيا والغرابى ملكيا و // ارضى سعاويا قال الحواص معلكته
// سجدوا // الادم فسجدوا // ابليس وكان لحا الفته مفرود الحوت
مردود معفوت // ازل فحزول // اول راسل // ابالسة تكبر واستكبر
حسمد وقى صدحيز راى عظم الخلافة راسخة واورافة ورفه
به باسخة وبسخ العظم خالفا الوعد سمعى ثم العداوة كمن
يح مكمن الحى يشعر سيبعه العشيبه سكن يح معالم // انقفا
فتع ضالادم وقال // السجود لمن خلقت كينا معترضا عصا الغرور
انفذ الشى يح هف على صار بالقع بض فخذ وذا وبالا عراض كاميرا
الحسود // ابسود كانت عينه برمد الحسد معلولة راى الشراب
سم ابدوان ما // الحياة الجرو انه افخر كابى سلسلة الباجعين وكان
من الكاروبين فقيل يا ادم اسمكن انت وزوجك الجنة فلم يزل
ابليس يتجمل بتكبر وعد واليه الى ان ج اماج الحاما ادم الى // اغيار
خرج من الدار وابعد عن الجوار فبتا عنه فنا // انتجار وخرب ما منه
الوحوش // اكيار ونودى يا ادم يخلقك واكرهتك وبحوا // وجفا
الجنة اصرفت ابليس يح القسم وكموكذوب فعلكم شم كاوعقا
حوا // وتى كفاما او تذوبه سوبه تعلز عليها اليد الى // ابد على
// السفة الورى وعصى ادم ربه فغوى واعلن ادم وبكى وصاح
وا سفعكى بل وشكى وقال // الابلم حوا // اى تقيى ويعيز ابليس
او فقتنى وتعسيح يح الخلود اكمعقتنى فنودى يا ادم تم عليها

تذليس ابليس الى اخره لما جرى الامر الى ان خرج آدم عن الجنة عزم الى افل الحال
اسكن اما علمت ان الشائن يتبع الفطنة فما ذهبت الغفلة بما
ادم في كفيه ونفضها عن عمد بي وتسيقن وبالحالة كما فيقتني يا
ادم ما انصفتني يا ادم اخرج من جوارى فلا تجاورني
عصانى يا ادم اخرج من الدار الى دار الحزن والبوار فعاد ادم
واستجار الكبير من بعد العز والوقار والصيانة والاقتدار
الى الافتضاح والاستبصار نودي يا ادم من مال الى الاغيار يصلح
لصحبة الاقدار فكوني لمن فزع بعيز الاستبصار وتفزع في رياض
نهذه الاخبار وقع فليه من التعلق بالاغيار وواقفه على محنة
الملك الجبار انظروا الى ادم كيف خلقه بيديه واسكنه جنته
والبسه حلل افتقه لم يزل فقرا واحرا الى خرجه عن يا فقرا
لحضار ابيستقر بالاستجار وهيهي فنادى اخرج عفايا من عصمتي
الملك الجبار نودي بحقارة الاقدار اخبيث جوهر اسوء بصيرة
يتبعك ويتبعها وقد اولتك السفيلة سوء تتبعني في حكمي فيهما
وفعلك قد ليس ابليس وقد وكلته برعايتك وجعلته سبيلا
لافتنك والقاءوس عروس بشتات تعرفون ان ادم اخرج من
الجنة وحوى ولما ان اخرجا معه جماعة ونصبا عليهم
الملاك العشاعة ادم وحوى والحية والقاءوس جاسوس البلية
قال ادم بوقوع في ارض الحضيض وجعل ابليس له انبي
ضر وحوى يجرى تقول عليهما الوحشة والوحى والحية
تذيبني فعلوا الغواية والمحن والقضية بيا والورى وجعل ادم

كلمي فوقه

كالمي فوقه واما ادم فبكى على خطيئته وينوح ويهيم
في الارض وينوح وحوى تقعد با وتقاسي وتتعيم بكل واحد في
الى ان اجتمعا فبادم بعضهم بعضا وبكيا واما ابليس فلعب
الى مجيء الورق الذي على ادم فاجتمع عليه اربع جنود وهي
وذبابة وبقة وغزالة مجاء من الذباب الخرج ومن الذبابة
العسل ومن البقة العنبر ومن الغزالة المسك والعسل
والعنبر يسحقان بالاحجار والعسل لابول حتى يعرض على النار
والخ يرمى بالانكار وضع لباسه على الاجار وامر بالاربعة
الجبال والبساتين الاجفاد والاوقال البنادق والبارود والفحال
واما الحية وكانت خلقة عظيمة حسنة لكنها شنع النساء
ذات حسن وبهاء فسلبها الله حسنها وشنع بها ورجليها
واما الهاووس وكان على العروس لما كفه كان ادم جاسوس
بغير الله تعالى خلقة رجليه وكلما نظر اليهما صاح وذكى
وعالم الفلاح واما نفيرة السبيلة وعادت من الاجار الى
الفج منزلة مسجونة في الارض والقبر فتعذب بالظلم والحجر
بعد ان تداس بارجل الفجار ولا جد لها بعد العجز من دخول
الغار معاقبة ادم لما ابليس اضطعف موج في الغرر عفة تجرط
ادم وابليس للفضا الغرر فجمع بينهما واذ معرع اخضى
بقال ادم يا ابليس اما كفتا فعذم الاشباح في الصفيح الاعلى
وشيخ دوين العار فبين واما الملايكة في جوامع حفظا حضيض
القدس الاشم وتبسط بجادة عباد تدبين يدي فوايم العرش

اجتماع اربع على ادم لما جب الورق

تنزل جبريل عليه السلام وعلى محمد وعلى محمد

بير فروته

وتظهر بثافة نزهة الى فجوة العرش شمس هملالة مشرقة واعطا
عباده قدر مورقة ونسائم سرور وراحة عطرة تنسابي مجاريح
وجاهد ايعا بهج والسعاج انقادوه والعلم عقد اتفاقا واسقته
مطلق التصرف في جميع اقطار الجنة تسبح حرير القلم
عاصيي نقي صحيفة اللوح // اعلم وانف في الدلال افتح زمانا فذاكله
سعيد الخلال وانف تنبه في خلع الوصال بعد التجي حملة
على اعدائي وضربة كهم عصفتي حتى رايقا فذي وسلبت
تغذي وسبغ تاج شرفي عن معرفي اني الله اصطفى واعلم
نور وضوء صباحي لاستباحة شمس سحاب العدل لكم وصديقة
واته جاهي بنفس فوسوس لتعصاه او فورك زليخا او جعا ان تسو
بنفسا الي فوالله ما الادسا. بغيي جرو // اصبع اللوح وما الجي بغيي
صادقة تغذى // اصبع الشوم اماتة خبيثة كاسحا بعد امرق
بسجن واحزن وعصيت وغي جنا عن دايرة العبودية وتعديت
فعلا جعلتها فوق من عيشة عباد قد انقادوا او نفوسهم من مجاري اعتقد
العقلا كعبة وقبلة او من اوامري معترض على الحدود وجد خلقا على
الملايكة في دايرة السجود فقال ايليس يا ادم اخلقت الغواية بالجدال
الكلام في الجوايف تشعع في الشمس وطلبا ما لا يمكن بذاري السباخ
وعلم بد منه مستصعبا الادولغذا احسن من قال اذا نزل الحين عميت
الحيون والفضا اسبابا تختفي الجواب يا ادم اقاحوا نعرفي // انوار
حفاوا البسط متصاعدا للكعبة اذا في كل الشهر ايام ازلة وانف في الكون
لم تكن قبلتا ان نعبا نسيم جودة من عيني اني جاعل في // الارض خليفة

وتسعة

وتبسمتا رايحة روحة واذا اسوتيه وتحتفي بيه من روحي
وكلفت ذا نعبا عقيلي وعلقته في لنعبا اختبارا في وردته
الى بشر وضليع وتبكمرج ذا نعبا شاذا عقدي وغلقا لا تقتضي
الحكمة سجود // اعز للاذل والاليق بالعبودية تبع // اتى // افل
وما اعلم ما استتر الغيب عني وما اراد عقدا وفيه وخلقني من
نعذه // افاريخ الموجعة لكثرة التخاليع لم الافال في الغدو
وانا وانقيع العدو اني جاعل في // الارض خليفة وان كنتما افت
الحين بلعا وكيعا افرز على // افاوته بالسماء ولا فكتني ان اجاوب
حين قالي ما فعلا فلتب فضاؤه وفرزدلا اني يا. ادم ان كان
فذ صوريي ذا نعبا اني اكد لذا سبابا فمن اقذي وكان من الكاوين
وان كان ابلستة حتى وفعقا مكعوات ينسي فمن ابلسني وان عليها
لعشتي الى يوم الدين لاني يا. ادم فوله اسكن انف وزوجك الجنة
وكلا منهما رغدا حيث شيتما كان مكذرا بقوله اهبطوا منهما
جميعا يا. ادم وجعفت // افلاح ونعذت // احكام ووضح لغوه بالوصال
و // اخرين بالطرد والحرمان يا ادم من قوبه السلطان سماعي
الى مان ولولا الشعاذة ما رجع الذليل بعذ له عزيزا ولا عاد
نحاس الحين ذا نعبا ابريزا وما لي ولنعذ الفال اذا اراد الله بقوم
سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال الفصل // اول يي نجما // انبا
ابتدع في نعذ الفصل بقوة كاجمعي وعزة كازيني اعلا المولود حين
فرا واسم وفهم ذي اسميونا وبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهو ما روى ان عبد المطلب كان يعرش له في اسر الى جدار الكعبة فيجلس

عليه في كلستهما ويحرق بعرائشه بنوى وعيني لم من سعاد ان عشيرته
وكان العرائش يوشر له ويجتمعون اليه قبل مجيئه فيعاتبني الغنيم
صلى الله عليه وسلم ونعوذ بالله صغيرين ما قبلا يشيبه عن العرائش
شيء حتى يجلس في بيته اعماه عنه فبكى حتى يرد وا اليه وقلع
عليهم عبد المطلب يوما وقد ازالوا البيت. صلى الله عليه وسلم
عن العرائش وهو يبكي فقال ردوا ابني الى مجلسه وانه يحرقنا نفسه
بحلم عظيم وسيكون له شان فكانوا بعد ذلك اذا ارد وه
عن العرائش ٩ ارسلت. امنة نفاسها برسول الله صلى الله
عليه وسلم نعمي وفاديتها الى عبد المطلب في الليلة التي ولد
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاز دياني اليها وكان عبد
المطلب يطوف بالبيت تلك الساعة فاتاها وقالت له يا ابا الحارث
قد ولد لك الليلة مولود ذكر اوى يجيب فسر عبد المطلب ٩ وقال البس
بشر اسويا فالتقابل ولا ائتي سقط جيز ولد خمارا الى اجل الساعة
ثم رفع راسه واصبعه نحو السماء حين لما تقبل رقبته راسا و
ذراع بها وخرج معه نور ملا البيتا وصارت النجوم تدلوا حتى
ظننا انها تقع علينا وقالت. امنة يا ابا الحارث انه
لما انفصل بني المخاض كفى ما على الارض بني في البيتا وحين خرج
لهذا المولود الى الدنيا خرج معه نور رقيه قصور بصرى من
ارض الشام ٩ ولقد قيل لي في منامي قبل ان الوي انك ستلد بين
سنبل نعمى // امنة وانك اول من يقبره فسميته محمدا ٩ واذا
روح الى // ارض بفوجي اعيني بالواحد مما شيء كل حاسر ٩ فقال

عبد المطلب

عبد المطلب اخرجي الى ابني فلعلي كنت اكره الشاعة بالبيت
جراءته فلما خرجت فلت سقط علي ثم استوى فقعد وسمعت
من تلقاءه فاويلا يقول // ان كمثر بني ربي وسعده فجعل يمر راسه
حتى جعلت امسح عينيه وافول انها اذا فاخ واخ جته اليه فعلمه
وانطلق به الى الكعبة فقام بفنائها يسبح ويقدس وفعل به عند الملتزم

٩ وجعل يقول //

يارب كل كايب وهالك . ورب كل غايب وشاهد
ادعوك والعبد طموح راكد . لهم واصي عنه بين الكاهد
واحطم به كل عنود مناهد . واتسم ما خلق // واباهد

يسود راس وجد صاعد ٩ قال ابن عباس رضي الله
عنه لما كفي سيف ذي يزن بالحبشة اتته وفود العرب يهنئونه
واشرافهم وشعراؤها ليشكروه على // اخذ بثاره ويقدمون بناصار
اليه من الملك وفدهم اليه وفد في جيش وفيهم عبد المطلب بن هاشم
وامية بن عبد شمس فاستاذنوا عليه وهو بي راس في
يقال له غمدان بصنعا اليمن فاذن لهم فدخلوا عليه واذا هو
متضمخ بالمسك وعليه برد اي والتاج على راسه وسيفه بين
يديه وملوك حمير عن شماله وبيفيه فاستاذنه عبد المطلب
في الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك
فقال عبد المطلب ان الله قد احلك ايها الملك محلا باذخا منيفا وانبتك
بنات كابتا ارومته وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه
باحسن معدن واكيمه فروكن وانقى ابيتا اللعن وادحى

ابن عبد المطلب

خبر عبد المطلب مع سيف ابن ذي يزن

ويجعد الشيطان ويدحر الشيطان قوله بطل وحكمه عدل ياوى بالعزو
ويجعله وينيمى عن المفكر ويقاله وقال عبد المطلب عن جدى وعلا
كعبهم وكان عمرو بن الملك سارى بادصاح فقد اوضح لى بعد
// ايضاح فقال له الملك والبيت ذى الحجب والعلامات على النصب
انك يا عبد المطلب عين كذب قال فمن عبد المطلب ساجدا ثم رفع
راسه فقال له الملك كذاب صدرى وعلا اولى وبلغه املك فى عبد
نعل احسست بشيء مقاذيه قال فقم فصل اذا فى ابن كنتا عليه
سفيفا وبه ريفا وزجته كيفة من كى ايم فوهى وكعبهم افقه بقه
وهبه ابن عبد مفاقا بجاتا نعلاع وسعيقه مخما خدج السافين
انجل العينين بين كتفيه دشاوخ فيه كلعاذ كى الملك من العلامات
مات ابوه وامه وكفلته اناوعمه فقال الملك الذى فلقا
كلعا فلقا فاحتفظ بابنك واحذر عليه من اليهود فانهم له اعداء
ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا والله مظهر دعوته وفاضح شيء يعتمه
فامض على ماذكرتا له واستمر حدون تحولا. الجمع الذى معك فلعلك
امن ان تدخلكم البغاسمة من ان تكون له الدايا سمة فيغضبون اليعلى
الجمايل ويحلبون اليد الغوايل وهم فاعلون ذا له واخلاقهم وان عنى
لعاهر وان حظهم به لوابور ولولا علمى ان الحزن يخلعنى لسترتا اليه
بخيلى ورجلى ونسرتا يترب بلد ملكى فاكون اخاه ووزيره وطاجعه
وخليفته فابنى اجدنى الكآبا المكفون والعلم المخزون انى يرتجى استحى
استحكام امرى واهل ارتفاع ذكرى وموضع فرعى ولولا الوعاء
لاضمرتا امرا وكان العرب كعبد على صخر بسنه ولا ابنى صارب

الى

الطليب

الذى اليه تنقاد وعمود نعا الذى عليه // اعتماد وعصا تسهما
التى بيمن الفعاذ سلبها خير سلبا وانت لنا بيمن خير خلب
لن يحتمل من كفت سلبه ولا يحملك من انت خلبه فحن ابدا الملك
اعلم حى والته وسرتة بيثه فقال له الملك من انت ايها المتكلم قال
انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختفت قال نعم فاقبل عليه من بين
القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا يحلل
يعظمى عظاما جزلا فقد سمع الملك مقالتى وعرف فى ابتهالى انتم اهل البيه
والقدار رفع الكرامة اذا رفعتم والحجا اذا اخضعتم ثم امر بكم الحذار
الضيافة واجرى عليكم // اقترا وافاموا شهرا لا يؤذن ولا يحلوف
اليه ثم انه انتبه ذات ليلة فارسل الى عبد المطلب خاصة واتاه
فاخلاه ثم قال له انى قد بعثت اليك من يسرى وعليى فليعتن عندك مطويا
حتى ياذن له فيه باوم انى اجدنى الكآبا المكفون والعلم المخزون
الذى اختفى فاه لا نفسه واجتمعا له دون غيى فاخفى اعظمها وخطرا
جسيما فيه شفى الحياة وفضيلة الوفا وهو للناس كافة ولغوك
عاقة ولخاصته فاعبد المطلب ايتك اللعن لغدا ان تخبى ما اتى
به واحذ ولولا هيبة الملك واجلاله لسالته عن كشف بشارته
اياى ما ازداد به سرورا فقال الملك فبينما نحن اجمعون اذ اتاه الذى يوكل به
اسمه مخى مخرج الشافين انجل العينين فى عينه علامة وبين كتفيه
شامة ابيض كان وجذعه بلقة فم يعوف ابوه كاوه ويكفله
جده وعمه فذود لذاء مرارا والته باعثه جدارا وجاعلة فما له
انصارا يخزيهم اوليائه وينيل ابنى اعداءه ويكسى // اوطانا ويعبد الجمعان

فقالوا احتفظ به فعار ابنا فداء ما انتفعه بالفداء الذي في الغلام
من فدية يعنون اتى ابراهيم عليه السلام الحج المسقي فقام ابراهيم
و روى ان في بيتا اجتمعت فيه دار الغزو يتشاورون في اوانهم وحضر ثم
فيما من افعال اليمن فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الغزو
وهو صبي يدعو عمه ابا طالب فتفل اليه ابو طالب ما حبر ابشار
اليه وخرجا معا فقال الغلام يا عمي في بيتي من هذا الغلام الذي مشى
يتلو يعيني لعوة وري يعيني عزا اجوز فقالوا لعد ابتلي ابوه
طالبا وهو ابن اخيه ثم قالوا له ان وصعد يتيم عن عظمة ضرورة
فقال اقاوسي يعني صمتا انفا جميع تعبن ليتى بلغ هذا الغلام
اشرف يمتوفر يسالي يجميعها ولعد ذهب الغلام فرجع لوا انفا تسمعا ما
تفعلم ايتيم ثم فواد ابو احمد اخ وفي الغلام ذهب اخرى لوا انفا تسيما انشي
الحول فالوا له حسبك يا فيل جميع فاتى ١١ وغير ما تفق فاستروح ٥

روى ان اكثم بن صيفي وهو حكيم العرب حج فرأى الغلام صلى الله عليه
وسلم وهو صبي يتبع عمه ابا طالب فقال اكثم لابي طالب
فما اشبع ما اشبها اخوك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو طالب انه ليس بابني ولكنه ابن اخي عبد الله فقال
اكثم لهذا ابن الذبيح فقال نعم وجعل اكثم يقابله ويتوسمه ثم
قال يا ابن عبد المطلب ما تقنون بهذا الغلام فقال ابو طالب
اقال نحسن به الظن وانه لصبي حري بان وصي سخي فقال اكثم
لهذا يا ابن عبد المطلب قال نعم لغيمن يستشعره وتتعرفه العرب
فيما ليس بعيد فقال اكثم نعم يحق لهذا يا ابن عبد المطلب فقال

فقالوا

سود

فخبر حليمة مع فاتب
ه شانه عليه السلام

فخبر حليمة مع ثعلب
ه شانه عليه السلام

فخبر فرشيء مع فيل ب
شانه عليه السلام

مقالة اكثم بن صيفي
لابي طالب في
شانه عليه السلام

فخبر ابي طالب مع نفر
من بني مدلج كزاك

يتيما ملعونه

ابو كالجا انه يعد ولخم تمان يسود وتنخ في الجود فقال
ابو كالجا فانك تعامأ عيبا وجلد ربا فقال اكثم احلف بابن اخيك
ان يضم يا الحي واعلقه بيدها بقة ورجل لا بقة ثم ينفق بهم السوق
ويع وورد سوق يع ثم اخروك اليه لعذاه ومن اخرون عفه ارد اه
فقال ابو كالجا ان عفد بالرد وافذ الله فقال احمد بن محمد
المغربي الحولي رحمه الله اختصرتك لفظا شيئا من فقاقه في
حال صغري صلى الله عليه وسلم احببت ان اذكر شيئا فقاقه في
بعد ايسا لله صلى الله عليه وسلم وما تحدثا به فمن علم الغيب
لا محالة فقاعلمه الله قبل فمن ذلك انه اتى النبي صلى الله عليه
كان محاصر الاهل الطايف فقال عيينة بن حصن ايذن لي
يا رسول الله حتى اتي حصن الطايف فاكلمهم واذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءهم فقال ادنو منكم ولي // امان فالوا نعم
فدخل عليهم فقال فداء لك ابي وامي والله لقد سمعت فيك ما رابيت
والله ما لاقى محمد منكم ولقد اهل العفاف وانتم اهل حصن فان
كان حصنكم حصين وسلاحكم كفيم وفيلكم حاضر وضعافكم واعي
لما تخافون منه فلعله خرج فالتقيه تخشى ان تجتمع محمد الجا لفا فلقا
رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما فلقتهم
قال فلقتهم اذ خلوا في // اسماعهم والله كما رجع محمد عن دارهم حتى تركوا
يخذوا لا نفسهم اماذا وخذ لتهم بالاستطعفا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذبت الفا فلقتهم كذا وكذا فقال انه ابو بكر
رضي الله عنه فقال يا ابا بكر اذا استجمع الله لا اعود لقتالهم ولما

توجه

فعل عيينة بن حصن مع اهل الطايف

توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبول خلفا فاقفه عليه السلام
فتبع الناس في طلبهما وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم عقار
ابن حرو وكان في رحله زيد بن اللصيت وكان يهوديا فاسلم وكان فقيه
فقال زيد بن عم محمد انه نبي ويجيء عن خبر السماء وهو لا يعلم اين
كان فقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فقا يقول زيد بن عم
محمد انه نبي ويجيء عن خبر السماء ولا يدري اين كان فقه والله ما ادري
// ما عليه الله وقد خفي عليهما وهي في الوادي في شعب كذا حبستها
سمرة من غنمها فانطلقوا اتوا بها فجمع عمار بن حرو الى رحله
فقال العجماء تشيء حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن فقا له فاتى اخبر عنه فقال رجل جا لسا زيد والله فاين
المقالة قال فاقبل عمار على زيد وقال اخرج من رحلي يا عدو الله ولما
رجع المشركون الى مكة من بدر ارسل عمير بن وهب الجمحي الى صفوان
ابن امية وقالوا والله ما في العيش خير بعد قتلى بدر ولا الذين علي
لا احد له فصاوعيالا الا ادع لهم سببا الى محمد حتى اقتله ان
ملا فا عيني منه فقد بلغني انه يغشى // اسواقنا ان عمد لهم
اينفذ سير احلج عليكم بولدي يوم صفوان بقوله فقال ابو
امية وهل في الدهر علا قال اي ورب الكعبة فقال صفوان وعلي دينه
وعيالا لهم اسوة عيالي واقف تعلم انه ليس بمكة رجل انشد
توسعا على عياله مني فقال عمير فدعي فقد الحيا ابا وهب
فحمله صفوان على بعير وجهزه واجرى على عياله ما يجري على نفسه
وتغلغل عمير بسيفه وخرج الى المدينة وقال لصفوان اكتم علي ايام

تقب فاقفه عليه السلام

فعل عمير الجمحي مع صفوان

فلم ينزل صفوان بذلك الوادي وعمير قريب على باب المسجد وعقل راحلته
واخذ السيف فتقلد به ثم عمد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو جماعة من اصحابه
فقال ردوا هذا عمير عدو الله قد جاء يا رسول الله
هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد ومعه السلاح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخله علي فخرج عمر واخذ
بحمائل سيفه فلببه به واخذ بيده // اخرى فاتى به النبي
ثم ادخله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا عمر تاخر عنه فلقد ادنى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما افرقد يا عمير قال قربته لما جئت له
نحسن فيما بيننا قال فما حملك على هذا السيف
لعنها السيوف قال فبكم انتم السيوف في بدر وهل اغنت شيئا
نسيتم حين خلفت وهو في رفقتي فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل قعدت لصفوان بن امية في الحجر فلبثت مع
عمير وقال يا رسول الله وما بثم صنعت له فقال تحملت بقتلي على
ان يقضي ديني ويعول عياله والله حائل بينه وبين ذلك فقال
عمير اشهد انك رسول الله وانك لصادق وانه لما كان
ان كذبناك بما كنت تاتينا به من الوحي وبما ياتيك
من السماء واقتصر الحديث كما بين صفوان وقد فلت
لم يطلع عليه احد غيري وغيرهم وقد اوتيته ان يكتم علي فهذا // امي
واطلعه الله عليه فاعتقه بالله ورسوله وشكمن اباجهل

بسم

به حق فقال صلى الله عليه وسلم علموا اخاكم الصلاة والقرآن
واطلقوا له اسيره فقال عمير اني كنت جاهدا على اطفاء نور الله
وقد هداني ربي فله الحمد فاذن لي فالحق بي فيدعوا الى الله والى
// الاسلام فاذن له فلحق بمكة وسأل صفوان عن عمير فقيل انه اسلم فحلف
وحلف لا يكلمه ابدا ولا كلمه ابدا وكان عمير يخرج عيبه الى مكة فيدعوهم الى الله
واخبرهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم معه خلق
كثير ومن ايات الله صلى الله عليه وسلم اطعامه الجماعة الكثيرة
من الطعام اليسير في غير مواضع وسبح الحصا بكفه وحن اليه الجذع
حين انتقل عنه الى المنبر لما حن الناقة الى ولدها حتى اتاه فمسح
ووضع يده في عينها بعد ان ذهب ضوءها حتى نظرت الى ولدها ومنه الخلق
الكثير وكثر ذئب على غنم فعدا الذئب على الراعي اما تخبرون من هذا
الذئب فقال النبي انتم اعجب فمكة بين حرتيها يدعو الى الله تعالى
بالحجون وانا بهذا الحرار بين يدي الذئب الى يومنا هذا ولعل
اصيبت عين قتادة بن النعمان الخزرجي يوم احد فخرجت حتى وقعت
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اما احسن عينيك اني اسأل الله ان يرد عليك عينك
او اسأله ان يجعلك عليها اجرا فقال يا رسول الله ان تعيني
ارواة تحبني واحبها واق نعذا ابيتني عنها فاعاد الله
رد عليه عينه فكانت اصح من اخرى فيما روي ثوابي واخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده ورده الى مكانها فاعادها بدعائه الحال وعاش
من بعد ذلك اربعين سنة بل خمسين سنة ما رمدت عينه تلك

ولما ضربنا عليه ساعة فهم وكان يقول لغذاه اشي في عيني واحمها
ودخل بعض ولد علي عم بن عبد العزيز في يوم فسمعته فقال
انتسب فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ٠ ورددتا بكف الصفي احسن الرد
وعادتا كما كانتا كاحسن ما كانتا ٠ فيا قرة من عين ويا قرتا من يد

ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وتوجه الى
المدينة ومعه ابو بكر رضي الله عنه وعامر بن فهيرة مولى
ابي بكر ودليلهما عبد الله بن اريقط الليثي مروا على ام معبد
الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء خيمتها ثم تسقي
وتطعم فسالوها لحما ولبنا فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان
القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
شاة في كسر الخيمة فقال ما فيذه الشاة يا ام معبد فقالت شاة
خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن فقالت هي اجهد من ذلك
قال افتاذنين لي ان احلبها فقالت بابي انت وامي ان كان بها حلب فاحلبها
فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح بيده ضرعها وسمى
الله ودرت ودعا باناء يحلب به فثجها حتى علاه البهاء وسقاها حتى
روت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب اخرهم شربا بعدها وارتحلوا
عنها فما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا هزلا
ما بهن لبن فلما رأى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا يا ام معبد والشاة
عازب ولا حلوبة في البيت فقالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك
من حاله كذا وكذا فقال صفيه لي فقالت رايت رجلا ظاهر

الوضاءة

الوضاءة حسن الوجه كريم الخلق لم تعبه نحلة ولم تزر به صعلة وسيم
قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صهل
وفي لحيته كثافة ازج اقرن في علياء البهاء اوان تكلم سماه الوقار
غصن بين غصنين له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله
وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال ابو
معبد لعمري والله صاحبا في بيض الذي ذكر لنا من امره ما ذكر ولقد
تعمقت ان احكمه ان وجدت ولا فعلق الى الله سبيلا وقال
سعد بن سمرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
ومعنا رجل لا يجاري رجلا من المشركين الا قتله وذكر فاذا الذي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انه من اهل الغار فقال سعد
فجاز لنا اتبعه لكاعي فعاقبة او ما صاقبته فجاءة واستنطقها
الموتا فوضح سيفه على نحره واتكى فعانقا اني غير ذلك
يقشر من الحجر انا والعجا بي صلى الله عليه وسلم واما نجاته بانباء
رؤيا العصي واتاه الشيخ رضي الله عنه وجماعة من
اهل العلم بمحادثة الماموني وهو صغير في اول الليل ليقتبس
منه بما يحتبس عن الحسن بن زياد ليلة فبينما هو يحادثه ويناشره
اذ نعس المامون فقال الحسن نعم ايها الامير فاستيقظ
وقال سويعة انت وربة الكعبة يا غلام خذ بيدي واخرجه ولا تاذن
له في الدخول علينا بعد هذا فبلغ الى بغداد فجرى واستصوب رايه
وكم يفاد مع الحلوم اذا فاء الحلم او الى يئيس فخرج جلسا
غير تشويش ولا حرية وكان عبد الله المامون يقول الفرزان على

خبر ابن سمرة بهمن اخبر عنه النبي انه من اهل النار

خبر الحسن بن زياد مع ابن زياد

خبر ام معبد وزوره عليه السلام وبهاء شجرته

بفتح زاد بضم

خبر المأمون مع الكسائي

الكسائي وعبد الله اذا الصغير او كان من عادة الكسائي اذا
فاعليه المأمون ان يعرف الكسائي براسه فاذا غلط المأمون
رفع الكسائي راسه ونظر اليه وجمع عبد الله الى الصواب فغر
عليه يوما سورة الصف فلما اتى ايا يها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون رفع الكسائي راسه ونظر عبد الله اليه فكرر ذلك
بوجه الغواية صحيحة فمضى على ما نقدم والكسائي يدخل
عبد الله المأمون على الى شيخ فقال يا امير المؤمنين ان كفت وعن
الكسائي وعدا به يستنجز منك فقال انه كان التمس للغرائب
ووعدته به فعمل فلما لم نسمعه قال لا قال فما اصلحك على كفك
واجبره بالاء وبسر وخذ المأمون وقفته المأمون ويقفته فيصل

خبر الرشيد مع ابنيه

ان هارون الى شيخ استشار يحيى بن خالد فيمن يعهد اليه من اولاده
محمد الامين بن زبيدة او عبد الله المأمون بن مراجل وكان يحيى بن خالد
يعلم ميل الشيخ الى زبيدة واختيارها لها فقال له احضرهما يا امير
المؤمنين مجتمعين او هما اذخل صبيان صغاران ثم اخرا عهد فعهما
بالخروج اليهما ان يتصارعا وتنب الامين وجلس المأمون وكان يحلم
وزيرا فقال له الرشيد ما بالك يا عبد الله اخفقا من ان الغلام سمعته
فقال المأمون اني لم اخفه ولكن قبض يدي عنه فاقبض لسمعا في
فقال الشيخ وما قبض يدك ولسانك قال قول الشاعر
خلوا الضغائن بينكم وتواصلوا • عفوا يعد والحضور شهود
بصلاح ذات البين طول بقائكم • ودعا بكم بتفاضع وتعبد
فلعذر ربما الرشيد الى بنيه

بتعطفها وتراحم وتودد

حتى تليق

حتى تليق قلوبكم وجلودكم • لمسود منكم وعبيد مسود
ان السفاه واذا تجمعن واقعا • بالكسر وحفف وبضم ايد
عرف فلم تكسر وان يبس برت • بالوقف والتكسير للمتقدم
قرف الى شيخ رفقة نشد بره واغر ورفقا عيفا مدعاوكهما
وتشهدوا قبل ١١ امين وقال يا محمد ما انت صانع ان صرف الله
الحاء نعمة ١١ فقال اكون مهرها يا امير المؤمنين فقال الى شيخ
وعلقا فانت اهله ثم اقبل على المأمون فقال يا عبد الله ما انت
صانع ان صرف الله ذلك او نعمة ١١ فابتدرت دموع المأمون
ووقف الى شيخ الحاجة فلم يعلم عينيه وارسل دموعه عالما
الى شيخ لمسألة المأمون فقال اعفني يا امير المؤمنين فقال لابد ان تقول
فقال ان قدر الله ذلك جعلت الحزن شعارا والحزن دثارا وسهري
امير المؤمنين مسخ الليل حتى اوانه وكتابا لا تبدل كلمة
فاشار الى شيخ اليهما فانصرفا فاقبل الى شيخ على يحيى بن خالد
وانشد

اهم بامر الحزم لو استطيعه • وقد حيل بين العير والنزوان
فقال يحيى بن خالد يعلم الله يا امير المؤمنين رشدا فقال
المؤلف رحمه الله وتسامح في هذا معنى قول الى شيخ لعمد البينا وان
كانت حكايته ليس لهذا موضعها والحاجة الى العابرين فقوله
اهم بامر الحزم لو استطيعه • وقد حيل بين العير والنزوان
بالعير لحمار الوحش والنزوان لعدوه الوثوب على الانثى والذي
عناه الى شيخ بذلك تركه للعمد المأمون مع ما يعلمه من فضله

وذكاء ويفضحه واخذ سنرايه الى // امين لاجل امه زينب ومحبته
للعراق ولهذا البيت في مصيرة لحق بن الشريد لعراخو الخنسا وكان
سيد قومه وكان فداغا وعلى بني اسد واصابته كعنة فحال وجهه
من اجلها وكان له اواة جميلة ذات حسن وبها ورد بن ثعيل وساف
مليح تسقي سليمة ثم بلغا رجل من الحي وقال لها ابياع لهذا الفحل
وقالت نعم فاوى بين فسمعها حق من داخل البيت وهو ضعيف
ثم سمع اواة تسيل امه كيف اصبح حق فقالت امه نحن بخير وما دفا
زي وجلده ثم سمع اواة تسيل اواته عنه فقالت لاخي هيم جبى
وما ميتا فيسلى وكل ذا الذي ساعة فلم يفعل اواته فلقاد خلف الى
البيت قال لها قادلي بني سيبي لا فرغ فعل تعلم بذي اولا قالت له
الشيعة واذا هو لا يقدر ان يقله فقال

اري ام حق لا تقل عيادتي • وملف سليمى مجمعي ومذاقي
وما كنت اخشى ان اكون • جبارة عليلا ومن يقنع بالحم ثاني
اهم باوى الخرج لو استطيعه • وقد حيل بين العير والنزوان
لعرج لغذ نهضت من كان نابضا • بباني اوى يسا وى بلا حلبة
وقيل ان الضعفة خرج قدرعه ووصلت الى جوفه فجاءت فقتلها

وسئل ابن اخي صعرة ولد يزيد وهو صغير فقال له يا بني
ما اشد البخل قال معاذات العقل قال فتفعل غير ذا الذي يا بني قال نعم
مسئلة البخل قال نعم فتفعل غير ذا الذي يا بني قال نعم او اللؤم على الكرم

وكان ابو بني يد البسطامي صغير اذا ستيقظ بواي والدة فابعث

خبر صخر مع زوجه وامه

مسالة يزيد بن ابي سفيان صغيرة لابيه

خبر الشيخ ابي بشر البسطامي مع ابيه

يصلي فقال يا ابت علمني كيف اتطهر واصلي معك فقال ابوي يا بني
ارفد واتى صغير فقال يا ابت اذا كان يوم القيامة اقول لي في
النار فلت لابي علمني كيف اتطهر واصلي معك فقال لي ارفد واتى
صغير فقال ابوي لا والله يا بني ولا والله يا بني وعلمه وكان يصلي
معه الفصل الثاني في مقال راجوا من الشلب وتفتلم
بالله في حسن الخلق سئل رجل الحسن بن علي عليهما السلام
فقال له الحسن يا ابن اسزا الذي بعظيم لذي ومع فيني ما يجب
لذي يكبر علي ويدعي تجي عن نفلك ما انت اهله والكيم في خاتم الله
فلعل وما في ملي وفا. لشلي لذي فعلت اليسير ورفعت عني موتة
// اجمل و // اهتمام بما اتكلف من واجبك فعلت فقال الرجل يا ابن
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل القليلة واشكى
العظيمة واعذر في المنع فدعا الحسن بوكيله وجعل يحاسبه
على نفقاته حتى استقصاها فقال له الباقي معك فاحضر خمسين
الف درهم فقال اجعلها في حل فقال الخمسة مائة دينار فاعفني فقال اذهب
فاحضرها فذهب فجاء بها فدفع له الكيس والدنانير وقال اقلها من مجلسي
فاتاه بمن يحملها فدفع له الحسن رداءه كان عليه اجرة حملها
فقال له مواليه ما بقي عندك دراهم فقال لهم اردت ان يكون لي
عند الله ما له وحدث ابو الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين
رضي الله عنهما ومعهما عبد الله بن جعفر رضي الله عنه حجاجا
بسبعة من الفاقلة وباتتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز
في خبائها فقالوا هل من شيء فقالت نعم وبانيا حبادها وليس لها // شويهة

خبر الحسن مع سائله

خبر الحسنين وابن جعفر مع عجوز ضيفتهم بالكرم

وقامت وحلبت الشاة واتتهم بالقعب فسلم بوا فقالوا لها لقد من هذا
تحبينا به فقالت انه تعالى ان تنحوا عن الشاة فجاء عبد سوداء
وقام اليها احدهم فحلبها وشربوا منه فجاءت بالعجوز ومثلها معها ما
واكلوا وافاموا حتى ابردوا فلما ارتحلوا قالوا للحسن قوموا من فيئتكم فيه
هذا الوجه فانا رجعنا الى بيتنا واذا صانعون لك خيرا ان شاء الله تعالى
ارتحلوا وجاء زوج المرأة واخبرته خبر القوم وما قالوا لها فغضب وقال
ويحك انك لجبس شاة ما اتاها هؤلاء القوم الا بخير بل تعيبهم ثم بعد
مدة الجأتهم الضرورة الى دخول المدينة فدخلوها وجعلا يبيعان
الفحم ويعيشان بثمنه فمرت العجوز في بعض سكك المدينة واذا
الحسن على بابه اذ رفع رأسه فلم تعرفه فعرفته اليها فلما رأته
دعاها اليه وقال لها ايفعل الله بكم كما فعلتم بي فقالت انا لله
ضيوف يوما وصنعت لهما الشاة فاكلا منها وشربا من لبنها
لهما من غنم الصدقة فلما اصبحوا قالت لهما بالله عليكما ما رأيتما
الى اخيه الحسين فدمعت عيناها فقالا لها بالمدينة وبعثت بغلامها مع
عبد الله بن جعفر فقال لهم وصلة الحسن والحسين فالقاها بالعين شاة
والعين دينار فقال لو بدا لي ان ارفعكما لرفعتكما ثم دفع لها العين دينار
والعين شاة ثم جعلت العجوز تزوجها بالمال واغناها وذكر
بعضهم ان ابن جعفر قال لمعاوية في بعض مجالسه بلغني انك من المروءة
فقال الحسين لاخيه الحسن عليهما السلام لا تلقى معاوية
ولا تسلم عليه فلما خرج معاوية من المدينة قال الحسين لاخيه ان
علينا في هذا يوما ولا بد لنا من معاوية فركبا الحسن وخرج في اثره فلحقه

فسلم

فسلم عليه وقضى من حقه ما تجب وسأله عن حاله فاخبره الحسن
جاء عليه من الدين والفقر فمعاوية فاذا هو بيحيى بن الحاتم فلما عجبا
يسوقونه ومجد عن المشي وقوم بسوقونه فقال ما هذا فقال بختي فدنا وعليه
مال فقال لمن هذا فقالوا لعثمان فقال اصرفوه فجاء عليه فاعطى
محمد الحسن فاخذ فجاء عليه ورجع وقد رجع عبد الله بن جعفر على يزيد بن
معاوية فقال يزيد ما كان ابي المؤمنين يعطيه يعني معاوية اباه فقال
كان رجعه الله يعطيني بالف فاذا قف عليه فقال له معاوية الف ولغولة
رجعه الله معاوية الف فقال يا بني انقاوي فقال ولغولة الثلثة معاوية الف
فقال الحسن الله اليعه فقال ولغولة الثلثة معاوية الف فقال يكفي يا مولانا
فقال ولغولة الثلثة معاوية الف فقال اجعل عبد الله المال وانصرف
فعمل يزيد على ان يأخذ المال واجعفه بالحق انه دفعه جميعا
فعسعاوية الف درهم فقال احدهم وعقلته له وحمل المال وعقلها السيال
الى المدينة لم يزل عن راحلته حتى دفع الحسن فيهما وعوتب
يزيد فقال ان الله عودني عادة عودني ان يجدني بالرزق وعودت
خلقه بالبر وانا ان اقطع العادة يقطع الله عني الرزق وفعل ضاف به
الوقت يوما فجاء عبد الله بن جعفر يوم جمعة وقال اللهم ان كنت قد قضيت
ما كنت تجري به على يدي من احسان الى خلقك فاقضه الي جمعة
جمعة اخرى وما تا وحدث الهيثم بن عدي قال اتى اعرابي
نبي يزيد فقال احدكم اجود العرب في عصرنا هذا فيسم بن سعد
ابن علقمة وقال اخر اجود العرب في عصرنا هذا اعرابية وبعي وشاجرها

يتبع وجوه الناس في به عبد الله بن جعفر وقال الله ١١ اعرابي وقال

ابا جعفر اتاك الجيش تحملوا . . وليس لحلي واعلمن بعير

ابا جعفر ضاع ١١ مع بالله . . وانفق على مالي يدي واميري

ابا جعفر من بيت آل النبوة . . صلاتهم للعالمين كمور

ابا جعفر ابن الشمس الذي له . . جفاحان في اعلا الجنان يطير

وكان لعبد الله بعير يقدمه فعرله وقال خذ هذا عليه فذهب فغلام عبد الله ليأخذ سبيا كان على البعير فقال عبد الله فدعه فليتبعه البعير فقال اللهم اجتمع بالشيب فسلم الى البيدر وخرج عبد الله بن جعفر نحو الى بعض اسواره فمر على نخل لقوم وبقيا عبيد اسود يحرثان بقرتين وهو فلاحة اواص ودخل كلبا الى قلة النخل وهو يلتفت فدنا من الغلام وتشوف الى قلة ١١ فراص فرمى اليه بقرص فاكله ورمى اليه بالثاني والثالث فاكل الجميع وعبد الله ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ثلاثة اواص وهم هؤلاء فاكلهم الكلب فقم قال ما سعيدي لبست بارض كلابا ولم اشتد انه جاء من مسافة بعيدة وهو جايع ولم يحن في سواتم قال فما التقاصا فمع قال الصوي الى غد قال عبد الله ذبح والله ان هذا ١١ اضحى مضى مبادرا الى ان اشتري النخل والغلام واعتقه ووهبها له النخل وارتحل عنه فاعرض محمد بن الجهم دارا ليبيعها فلما اجتمع الناس ليبيعها فلما اجتمع الناس دفع ببيعها شخص خمسين الف درهم فقال له محمد بن الجهم اشتريتها وكسب نفسا وفي عينا قال الباغ اقال الجواد سعيد بن العاص قال اوما سمعت قوله في جبر انه قال ان سالته اعطاك وان سكتا عنه ابتدأ واعطاك

خبر ابن جعفر مع عبيد يحرثون وقوته للكلب

خبر ابن الجهم مع سعيد ابن العاص في بيع داره

في الدار واكثروا فقال لهم الناس يعضي كل واحد منكم الى صاحبه يسأله حتى ينظر ما يوجبه ويحكم على الغيبان فقام صاحبا عبد الله بن جعفر وصاحبه وقد تجهز بعض اسواره على راحلة فقال له يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن سبيل فقطع به ويريد ان يستقي به وكان قد وضع رجله على ظهر الراحلة فاخرج رجله وقال خذها عليها فاخذها واخذ ما عليها وقال خذ الراحلة بما عليها فانا في غنى عنها وانصرف صاحب قيس بن سعد وصاحبه نائما فمر على الجارية في حقل البطيخ فقالت ما حاجتك فانه نائم فقال ابن سبيل فقطع اتيتها اليه ليعينني على ظهر بغيي فقالت الجارية حاجتي اهون عليه من ايقاظه عليك اخرجي حتى اله عنه فيما فاخذت الجارية دينارا وقالت له امض الى مقام ١١ بن واختر لك مقعدا راحلة وارتحلها وامض راشدا فمضى الى جمل واخذ الحمار والراحلة وقال استيقظ فيس من نومه اخبرته الجارية بالخبر واعتقها سرورا وقضى صاحبا عبد الله بن جعفر حوائجهما فذهبا وخرج عبد الله بن جعفر فمن فمر له بزيد المسجد وهو يخشى بنى عبد بن فقال يا عرابة ابن سبيل منقطع به يزيد رفدك وقال اوشر فاله والله ما رأيت الخوف في بيت عرابة الا وثم العدد ولا كان يا ابن اخي خذ لعذبن العبد بن فقال الرجل ما كنت بالذي افضحك فقال والله لا بد من ذا الدرهم وان تاخذ نعلي احدهما حران فوزع يديه من العبد بن ورجع الى بيته وقعد الجار يلطمه وقعد الجار يصدمه حتى ارى في وجهه فلما اجتمعوا حكموا الصاحبا عرابة بكرم الجود وخرج عن عمر ابن ابي حاجا فلقاه اعرابي فاتا جعله فذهبا الى عمر وبخ عثمان وكان يومئذ واليا على المدينة فشكى اليه فلم يعطه فقال ١١ اعرابي

خبر ابن جعفر مع ابن ابي حاجا

يتبع

اليه احسن اليه وان احسن اليه لم يعن عليه فبلغ العوّال الى سعد بن العاص
فوجّه اليه بغاية بغاية بعشرة الف درهم وقال خذ لها واسقد عليه داره
وانشرى عبد الله بن عامر من خالد بن عقبة داره التي في السوق
بتسعين الف درهم فلمّا كان الليل سمع عبد الله بكاء خالد فقال
ما بالهم يبكون قالوا انهم يبكون لخروجهم من دارهم التي اشتريتها
قال يا غلام اعلمهم انّ الدار والمال لهم جميعا ودخل الرشيد الى الكعبة
ومعه ابراهيم الحجبي فلما خلا به قال له يا ابراهيم فد وجب حقّك علي
فان كانت لك حاجة فاذكرها فقال يا امير المؤمنين يجلّ بالعطيّة
ان يسع من يسيء بالمسئلة فاسعف محسنا منه واوله دار بغير الف
درهم وحكي ابو العتاهية انّ الشيباني قال لقائم ضرابوذ لبابا بالرملة التي
مات بها افلا تشكر الله تعالى وقال ابصر على من عمري تشكر الله فيه
على انّ الحال قال تشكر فبكى وقال ابصر على من عمري تشكر الله فيه
حوائج فلا تقطع احدا من الدخول فخرج بشير فاذا عشرة من اولاد اياس طالبا
باب لهم بالدخول فدخلوا فاقبل رجل منهم فقال اصلحك الله
نحن قوم من تغلب اياس طالبا من اهل بيتك الى سوء وفينا من ولدك وفد
احاطت بنا المصايب واجحفت بنا النوايب فان رايت ان تجبر كسرنا
وتغني فقرنا فعجل بقال للخادم خذ بيدي واجلسني فجعل وقال لياخذ
كل منهم ورقة وليكتب فيها الذي له فكتب فيها مائة الف درهم فيها
فتجبر بعد قوله فلمّا كتبوا الى قاع ووضعوها بين يديه قال الخادم
عليّ بالمال فاحضر فاعطى كل رجل منهم مائة الف درهم فقالوا بالباء

عبد الله بن عامر مع ابن عقبة في بيع داره

خبر الرشيد مع ابراهيم الحجبي

خبر ابي دلف مع نفسه من ال ابي طالب

نعود بالله منها فان نفيد والله ما لنا مال ولا عقار فحطوا عنّا ما تضع
بدا بعكم وقال الفتيان انها وتاتي عليك والله ثم قال الخادم يا بشر
اذا انا مت فاجعل قبري الوفاء في ابعاني الغابة فلما مضى الله عليه ثم
في عرصات القيامة فتح قال له اوصل كل واحد منهم الف دينار لنفقة طريقه
انصرفوا بارك الله فيكم وفيه يقول الغاير حيث يقول شعر

اذا الذيفا ابو دلف بمنزل بادية وحاضره

وقال خرج يزيد بن المهلب على بني امية وتغلب على البصرة فاغزى عمر
ابن عبد العزيز وحبسه فلمّا مات من حبسه ليلا وكان معه مجلز اتيه
فقال العجوز من الحاء اني قد لجئنا لك فلما اصبح الصباح قال لابنه
كم معك من المال قال ثمان مائة دينار قال ادفعها للعجوز وقال يا بني
اخذ لغير شكر وانت محتاج الى اليسير او كما قال وقيل العجوز
في ضيعتها البسيم وفيها زائغ وقد فقال ابو دلف بيني ان كانت في ضيعتك البسيم
وانا لا ارضى من عطائي // با الكثير وان كانت لا تقع فيه وافا اعرف
فبعث اليها بمال فاعطاها فبعل ومضيا وفيها لا تقع فلما وافى لقيه
بعض الشعراء الى معن فاقام ببابه يوما فلم يوذن له فقال لحاجبه
غلطت قم فقل // امير لي رجل فقال له فوجي البستان فاحتملي فاتى
بالشاة الى البستان واخذ خشبة وتكيا عليها فيتأمل الشعر
ويهز رأسه

اياجود معن فاج عني بحاجتي • فجاي الى معن بسوالف شعر

ثم الغا فاها في الماء الذي يدخل البستان وكان معن جالسا
على راس الماء فلما راى الخشبة اخذ بها وفي اثرها ياوي يدخل صاحبها

خبر يزيد بن المهلب مع عجوز ضيفته

خبر معن مع شاعر نفش

بدخل فقال كيف فلقك وانشرح البيعة واعجبه كثيرا فدفع له مائة
الف درهم ووضع الخشبة تحت بساطه فلقاه اليوم الثاني اخرجهما
وزاد فادعى بالرجل فاعطاه مائة الف درهم فلقاه في اليوم الثالث
اخرجهما وزاد فادعى بالرجل فاعطاه مائة الف درهم فلقاه اخر الى اجل
تعكر في نفسه وقال الخليفة ان لم يخبرهم فيم ياخذ المال ويدفعه فلما كان
في اليوم الرابع اخرجهما وزاد فادعى بالرجل فاعلم انه قد انخدع
فقال ما قال فسمع من سماع بغداد وجعل له على ١١ يكون في خزائن دراهم
١١ الملك وخطب عبد الله بن علي الناس في يوم عيد النحر وكان
عليلا بالبرسام حينئذ وكان من دعائه ان قال الناس قد نزح عليه ولم يفتح
عليه بشيء فبقي ساعة ساعة ثم قال يا اهل الجمع انا لم نجمع عليكم
عبد الله بن صعفق ولووا من اخذ شاة من السوق فليس له وثمنها
عليه فقوموا رحمكم الله فقال فبادر الناس الى الغنم كانتهاب في بيعا
في سوق باذاء المصلى فاخذ كل مغلم شاة ووزن عبد الله ثمنها
فكانت الغنم عن ثمنها اربعة ١١ الف دينار وكان جمع بن يحيى
بن خاقان وزن كل دينار مثقالا مائة دينار ودينار ويصير الى
اعلاه دار وفيها بغل فاخذ مغلم شيئا كان له ولا ينكر عليه اذا رأى به
وكان على كل دينار مكتوب
واصبح مفتحا بابواب الملوك . يلوح على وجنته جعفري
يجيء على مائة واحمر . انما ماله فرس يوسي
ويجيء خالد في يوم شديد البرد كثير الغيم فتعرض له رجل في الطريق
فقال ايها الشيخ الله ١١ اعز بيت عفيف قال الغير بعد ايمان قال لا قال ازنا

خبر ابن هشام وما ارتج عليه في خطبة عيد فخر

خبر جعفر البرمكي وما خص به دون اخيه ومواساته للعلماء

خبر فتى الرمح وسايله

بعد احصان قال لا قال افتلف نفسا بغير نفس قال لا قال فزنى عفيف
نفسا وبدا من صناعة قال لا قال فما سبيك اذا لقيت ربي فخصيم لحوج
فدعلني وفقرني وليس في قال من نفر قال الغير قال لم يكن بعيدا قال اربعة
١١ الف درهم قال خالد يا غلام اعط له اربعة ١١ الف درهم ثم التفت
وقال لعل رجلا احدا من التجار لحق اليوم قالوا وليس قال فقال على
ان اعطيني لهذا الرجل ثلاثين الف درهم فلما طلبها اربعة ١١ الف درهم
تورع عنها ستة وعشرون الفا فقال الرجل اعطها سماما واعيذك بالله ان تزني
عاقبة ملك قال يا غلام اعطه ثلاثين الفا غير الف قال اتخذ ذا عليه وحدث
١١ اصمعي قال كنت اعشى رجلا لكرمه واتيقنه بعد كلاة بارض
بوجرته فدا علق بابه ولي بيقه باخرنا ورقة وكتبنا فيها

اذا كان الكريم له حجاب . فجاء فضل اللئيم عن اللئيم

ونعتنا بها اليه ووقفنا انتظر الجواب وعادتا وعلى كتفي بغلا مكتوبا
اذا كان الكريم فليل مال . تستر بالحجاب على الغريم

ومع الرقعة صرة فيها خمس مائة دينار فقلت والله لا اخبر
امير المومنين الحامون بخبر الحكاية فاخذت الصرة والرقعة ومضيت
الى الحامون فدخلت عليه فقال من اين يا اصمعي فقلت
من عند كريم العرب حاتم امير المومنين ثم قصصت عليه القصة
ووضعت الصرة والرقعة بين يديه فتامل الصرة وقال يا اصمعي
لغير الصرة لختم بيت المال فاحضر الرجل الذي دفعها اليه فقلت
الله الله يا امير المومنين ارجل فداك لي خير افقال لا بد منه فقلت
غير مروع بعرفته وكانه يعتذ اليه فحضر فلما مثل بين يديه

خبر الاصمعي مع كريم العرب والحامون

جعل الماموني يقرسمه ويقبل اليه شم قال السنا انفا الى جل الندم
وقعقا بموكبنا باب مسر وسئذا اينكر فقة حاله وكثرة عياله فقال
نعم يا امير المومنين قال واي قالد الخمس واية دينار قال نعم وهبي
نعم قال ولماذا دعتك للاصعفي على بيعتا واخذ من السيف قال
استحيت من الله تعالى ان ارد فاصفي ١١ انكار دين امير المومنين
باب مسر قال الله در ابا الوليد ما اوفر مروءتك اوفر له بالف دينار
واخرتها وانصرف قال ١١ اصعفي ان رايي امير المومنين ان يخفف
به فان الاخر تكفل الف ١١ بالف قال ١١ اصعفي بتمام الخبر الفصل
الثالث في اصطناع المعروف والمكافاة المذموم و
يسعى رجل من اهل الكوفة في فساد دولة المنصور فيعلم به وجعل
لمن دله عليه مايتا الف درهم فاقام الى جل حسيسا لمتتبع اخبار من
١١ اختفى منهم في مدينة السلام فبينما هو يمشي في بعض الشوارع
اذ رءاه رجل من اهل الكوفة يعرفه فاخذ بجامع ثيابه فناداه يا
لفلة اكلمة امير المومنين فبينما الرجل على تلك الحال وقد اجتمع
عليه الغاس اذ سمع وقع حوافر خيل من ورايه فالتفت فاذا
معن بن زايدة فقال يا ابا الوليد انك لجيء تقف وقف وقال للرجل الذي
تعلق به ما شانك قال لفلة يا فيسة امير المومنين الذي لمن دله
وجعل لمن دله عليه مايتا الف درهم فصرخ معن وقال دعه لم قال
يا غلام اردد به وسمار فصاح الرجل الحال بيني وبين كلمة امير
المومنين وما زال يناديها الى ان انتهى الى باب امير المومنين فناداه يا عبد
صوته نصيحة امير المومنين فاذا المنصور بحضوره فدخل عليه

واخبره

واخبره الخبر فاوعز باحضار معن واتته الرسل فدعا معن بنيه وعبيده
وقال لا تسلموا هذا الرجل لاحد يعيش ثم سار الى المنصور
فدخل وسلم فلم يرد عليه وقال يا معن اوجبت علينا عقوبة
يا امير المومنين قال واقتلك بنعم ايضا واشتد غضبه فقال
معن يا امير المومنين ان مسر بغشتي الى اليمن مغذو الجيش فقلقل
في طاعتك في يوم واحد عشرة ١١ الف وبي فضله اياك عليهم ما رايت
اهلا ان تجيره الى رجلا واحدا استجارني ودخل منزلي فسكن غضب
المنصور وقال اقد اجرته فامن اجرته يا ابا الوليد قال معن
فاذ رايي امير المومنين ان يصله بصله يعلم بها مرفوع الرضى عنه
فان قلب الرجل فذا انخلع من ضرب خوفا قال فذا مرتالة لخمسين الف
درهم قال يا امير المومنين ان صلة الخلفا تكون على قدر رجفها يا قا
الى غية وان دنية الرجل عظيم واجزاله العظيمة قال فذا مرتالة بمايتي
الف درهم قال فجعلتها يا امير المومنين فاني خير البر اعجله فاوعز المنصور
بتعجيلها واستعفى معن الرجل وقال له خذ صلة امير المومنين وقبل
بركة واياد وخلافة الخلفا في ارض الله تعالى فاخذ الرجل المال
واستقبع الله تعالى وذلعب فقال ابو الفرج السلمي قال احمد بن
عمرو بن العلاف اجلس النعمان بن المنذر وعليه حلة وصعة
بالدر غير مثلها فعلى ذا اليوم واذن للعرب في الدخول عليه وكان
فيهم اوس بن حارثة فقال لجعلت العرب تنظر الى الحلة وكل منهم يقول
لصاحبه ما رايتا قط ولا سمعتا ان احدا من الملوك قدر على مثلها
فقال اوس بن حارثة وقوف لا يقطع اليفعا فقال له النعمان ما ارى كرم

خبر النعمان بن المنذر مع اوس بن حارثة في الحلة

دخل عليه // الا استحسن نعذه الحلة وتحدث مع صاحبه في اولها
// الفت مع تفصان فردها عليه ولما استحسنها وكان يعرف
اليها فقال اوس اسعدك الله الحلة اذا تستحسن الحلة اذا كانت
في يد التاجر واذا كانت على الملك واشرف فيها وجلده المتهلل
فقط في مقصور عليه لا عليكما واستمر بحر عقله واستحسن
قوله فلما شاع مواعلى // فنصر ابو فقال لهم النعمان اجتمعوا الي في
غد واني ملبس نعذر الحلة لسيد العرب وانصر مواعنه وكان يعلم
انه لا يلبس الحلة في غد فلما اصبحوا اتوا بالحلل وتقلد و في
باصلح السيوف وركبوا الجود الخيل وحضروا الى النعمان وقاخر
عنده اوس بن حارثة فقال له اعلم انه ما لك لا تغدو مع الناس
الى مجلس الملك فلعلك فتون صاحبك الحلة فقال اوس ان كفتا سيل
فوفي فما انا بسيد العرب عند نفسه وان حضرتا ولم اخذ نما
انهم فيما مفقوصا وان كفتا المطلوبا لكما فسمع في فكفا واسكتوا
عنه واستقى عاجبه خاصته وقال الذهب لتعرفا خبر اوس
بعض رسول النعمان باخبرهم بذا الذي بعث اليه النعمان رسوله
وقال احضر فما خفف فخرج اوس بثيابه التي حضر فيها بالامس
وكان قد اشتبشر تبقاخر خوفا من ان يكون اخذ
الحلة فلما احضر واخذ مجلسه قال له النعمان اني ما ارى عليك
ثيابك التي بوم امس ليس نعذر الحلة لتجعل بثيابك خلعتنا والبسها
له واستقذ ذا الذي على العرب وحسدوه وقالوا ما حيلة لنا فيه
// ان زعما الشيخ الى ان تقبوه باوبح الشعر وانه لم يجتمع روعته

خبر اوس مع الشعراء
ثم بشر بن حازم

// الشعر

// الشعر يجمعوا بينهم خمس مايه ناقة واتوا بها الى رجل يقال
له جزول وقالوا له خذ نعذر والهج لنا اوس بن حارثة وكان جزول
يومئذ اسمع العرب وافرهم فجاء فقال لهم يا قوم كيف الهجو رجل
حسيب لا ينفي نسبه ريما لا يقطع عقله وفاضل لا يعرف
على رايه شجاع لا يطلع في بيله محسن لا ارى في بيتيه شيئا // ان
فضله يسمع بذا الرجل يقال له بشر بن حازم شاعر في عجله البزل
واخذ الخمس مايه ناقة وهجاء وذاك انه سمع وسمع اوس بذا الدوش
في كلبه فنصر وذهب // ابل واتوا بها الى اوس ابن حارثة واخذ نما وسمع
في كلبه وجعل بشر بن حازم يطوف في احياء العرب يلتمس عن اخبر
من اوس وكل من فصل يقول له قد اجرته // من اوس بن حارثة فاني
لا قدر ان اجير عليه وكان اوس قد اولى عليه العيون في اثناء بعض
من كان يرصد فيعين عليه واتى به الى اوس فلما مثل بين يديه
قال له ويلك انت الذي ليس في عصى فامثلها قال فذاك انا الذي
ايفاء // اجير قال والله لا قتلنك قتلة فتى بلها سمعت يعني اعرب
شتم دخل اوس الى اهله سعدى وقال اتيقظ بالشاعر الذي نجا الى
وقد اليقاء لا قتلنه قتلة تحيين بلها قالت يا بني اوخير من
ذا الذي قال ما هو قالت انه لجدير ان لا اصل اله منه وما اجير عليه
وافا فوه في اصطناع المعروف // اخير او يجير عليه // اطلقته
ورد ت عليه ابله واعطيته من مال مثل ذا الذي ومن مالي مثله وارجعه
الى قومه سالما فانتم ايسوا منه فخرج له اوس وقال له قول
في واعل بد قال تقتلني قال استحق ذا الذي قال نعم قال ان سعدى

مقالة سعدى لام اوس

التي لم يجز لهما فدا شارتا بكذا وكذا اواي محل كان فابه وقال انصرف
الى اهله فسمعا لقاوخذا اوتا له به وخرج نبشي حتى اتى السعاة وقال
اللهم انت الشاهد عليهما ان عادا الى شفعي ان يكون مذحاي
اوس بن حارثة وله بعد ذلك قصايد مشهورة وذكر
العباس بن الفرج الرياشي ان خزيمة بن بشر مع عكرمة
الملك رجل يقال له خزيمة بن بشر الاسدي وكان فيهما بالرقة وكانت خزيمة بن بشر مع عكرمة الجباة
له مروءة وكرم وخير بالاخوان وفي مم مشهور فلم يزل على تلك
الحالة حتى قعد به دهره وفاخ عليه بكلكله وخ عليه العفى
بواسمه اخوانه فليلا ثم قلوه قلقا كاح لا تزعج ثم اختار لزوم بيته
وعلق بابه وانقطع عن الناس وكان عكرمة العياض واليا على
الرقة من قبل سليمان بن عبد الملك فبينما هو في مجلسه وعنده
جماعة من اصحابه اذ جرى ذكر خزيمة بن بشر فخبروه انه في بيته
واغلق بابه فقال عكرمة اوما كان لخزيمة مزيد فيه على مروءته ويسمع
خلقه واسمه عكرمة عن الحديث فلما خلا المجلس ومضى من الليل
جانبا قال عكرمة الى كيس وجعل فيه اربعة الاف دينار ثم اتى
بدابته فاسرج لها وخرج نحو ان لا يعلم به احد وقصد محلة من علم انه
يحمل الكيس ثم سار حتى اتى دار خزيمة فاخذ الكيس ونزل عن الدابة
وبعث الغلام الى مكان ما وتقدم الى باب خزيمة فوقعه فخرج خزيمة
وفتح الباب فناوله عكرمة الكيس وهم بالانصراف فعسك خزيمة
بثوبه وقال له مهما انت قال اصاحبك بعد هذا الوقت واريد ان
يخرج فيه احد فقال خزيمة لابد من معرفة فقال انا جار عكرمة

جابر عثرات الكرام

الكرام

الكرام وتركه ومضى واخذ خزيمة الكيس ودخل وتعوينه فلما سا
وانصرف رجع عكرمة الى منزله وجدد زوجته على انهم حال انها كانت
انه خرج الى زوج عمتها او الى جارية استزارها فقال لها لعلك تغدر
فتدري بوالله ما هي حقا لتبيني. من ذا الذي اخبرك ان افعل فبينما
لم يعلمه الله ولم تزل به الى ان اعلمها بصورة الامر فقال
لها انخ خزيمة بن بشر اصلح واشتري له ضيعة او اخرج وهي كرما حسنا
وتحمل الى سليمان بن عبد الملك وكان يومئذ بفلسطين وكان
عامرا فلما دخل عليه قال له ما ابطأك عنا يا خزيمة قال سوء
الحال يا امير المؤمنين وما فقد من الفلوس اليسا قال فكيف ذاك
يا بني قال فعاد اليه الى احسن حال واجمل هيئة قال ان حوزا في
لعجيب يا امير المؤمنين ثم قص عليه قصته من اولها الى اخرها
فاغتر سليمان كلما وجعل يكرر رجاء عثرات الكرام وقال والله
لهذا استفقنا الى معرفة رجاء عثرات الكرام ولو عرفته لاعضه
على مروءته والله ذكر ما احسن فعله واوعى عقله ثم دعا سليمان
بغلة بعهد الولاية لخزيمة على الرقة والجزيرة ونعوت العمل الذي
يليه عكرمة وامره ان يقيم على حاله ويحتاط عليه ويحاسبه
فخرج خزيمة في يد الرقة فلقيها اليه عكرمة خارجا اليه عكرمة يتلقاه
ومعه وجوه العامر فتلقاه ودخل خزيمة الرقة فدخل خزيمة
في دار الامارة واراد عكرمة ان يدخل فمنعه خزيمة ووكل عليه
من يحتفظ به وامره باحضار المال الذي تحت يده وعمل الحساب فجوسب
فبقي عليه شيء كثير فاداه الى السجن وان يقيد بالحديد وافاه

ثلاثة ايام فحضه ذلك فبعث له زوجته وقيل امته عمه جارية
الى خزيمة وقيل تقول بيس ما جازيتنا به جارية عثرات الكرام فالقاها على فراش العباس فلما
قال ومن ثم جازى عثرات الكرام فالقاها على فراش العباس فلما
سمع خزيمة نغداد تكلم عقله وطار لبه وقال واسوأتاه واعجا
واتجلقاه وابصيحتاه من السقاه ومن جازى عثرات الكرام ومن امير
المومنين وقام من فوقه واتى الى السجن وتجمع على عنقه ورمى
بنفسه عليه وجعل يقبل رجليه ويعتذر اليه ويقسم
بالله انه ما علم به واخرجه وادخل به الى الحمام واغتسل وادخل
اليه من ثيابه وطيبه واستبشر اهل المدينة بذلك ودخل وخرج
من يومه الى سليمان بن عبد الملك فلما استاذن عليه احجب
فخرج سليمان من ذلك وقال عامل الرقة والجزيرة يقدم عليه في
محفل الاذن فلقاه دخل قال له اقدم يا خزيمة عليه قال يا امير
المومنين كنت في بلاد عثرات الكرام قال اوعى قبته قال نعم قال من
نعم قال على قبة العباس قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
بيس ما جازيتاه عن مروءتكم اذهب له فدخل فقال سليمان ف
بيس ما جازيتنا به عن مروءتكم يا على قبة وبيس ما فعل بخيمة
قال على قبة معزز ومكرم يا امير المومنين انه يعلم ونصيحة امير
المومنين واجبة عليه فقال سليمان قد اصطناع المعروف والايادي
يضيع واو لعلى قبة بجازيه يا وصالحه فقد مضى وما كان وجب
عليه الخروج منه وعفى لهما الولاية على الرقة والجزيرة واغاب
اليهما من الاعمال افاعيل كثيرة وحدث الحسن بن الخصي

فاخبر ابراهيم الاموي مع
من اقتضى عثراته بني
العباس

فالمرة

فالتقا وضمت الخلافة الى بني العباس اختفت رجال بني امية
وكان في جملة من اختفى ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك ولم يزل
مختفيا الى ان اخذ له دارود اما فامن بنو العباس السفاح وكان
ابراهيم رجلا اديبا بليغا حسن المحاضرة فحظي عند امير المومنين
السفاح وقال له يوما الغد فكنت زمانا محروبا مختفيا فجئني
باعجب ما رايتا في اختفائك فلما كان الغد اتاه ابراهيم وقال
يا امير المومنين وهل تسمع اعجب من حمام بني لهذه فكنت مختفيا
في مثل النعش الى البدن فبينما انا على مثل ذلك اذا بغلام
اسود خرج من الكوة في بيت الحرم فوقع في بركة الماء فلبث
فيها هنيئة ثم خرج متنكرا وقال لغلمانه ما رايتم فاني اتوضاه وكان الى ان اذا هب
فاتيت الكوة من غير الطريق فاذا انا باربعة اجمال على باب احدها فوقف
فتيمم فاذا انا بامراة كعبية في رحبة متسعة قد خلقت الى تلك
الحجرة ووقف بينهما من البعد واذا رجل حسن الهيئة وهو
راكب في سواد ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قد دخل الرحبة
فرايته واقفا وقتا فقال الدخل حاجة فغلقت غرفتها خلفه
من الغيظ قال الدخل قد خلقت الى بحرتي في داري وقال لغلمانه
ولعياله ما كنتم احتاج اليه من ثيابه وانيته وطعامه وطعامه وافقت
عندهن وقال والله يا امير المومنين ما سمعت في طول مقامي في الدنيا
ولا رايت في اثنائه الدار بعيني كل يوم ويعود متغيرا متناسعا كانه يطلب
شيئا لا يجده فقلت له يوما او اتاتي كل يوم وقال متناسعا
متغيرا كانه يطلب شيئا واتاه فقال اني لاني ابراهيم بن سليمان بن

عبد الملك فقال اني وفد بلغني انه تخفيني واذا اطلب لعلي اجزه
فاخذ بغاري فمنه بسيفي فقتلته والله يا امير المؤمنين
من حياي وشوقي بخيتي التي سافيني الى منزل رجل يدعى قتيبة ويطلب
ثاري ففي قتله والله الحياة يا امير المؤمنين واستحلفت الموثق
لما قال في من الشر وبسالته الى جل عز ابيه وعز سبيه فقتله مع فتا
الجن وهو صحيح فقلت له يا فتى امرت وجعل على حفظه
ومن حفظه على ان لا تدلي على فاتل ابيه واوهبه لك الخطوة وقال اتعلم
اين نحن قلت نعم قال اين قلت نحن انا اخذ بثاري
فقال اي اصنع مضى // اختفوا وكيف الحياة قلت والله انا قتلته
يوم كذا وكذا بسببها كذا وكذا قلما علم صدقي في تغيير لونه
واحوت عيناه والحرق ساعة ثم رفع راسه وقال اقد الي بسيفا
عم اي يوم الفيامة لما تعمد عمدا من لا تخفى عليه خافية وامد
انا فعيم مختوم فيتي ولا فضيحة في ولا شين اخرج علي واني
لك امن نفسي عليك بعد اليوم ثم قال يا امير المؤمنين الى صنرو
واخرج منه كرة فيها خمس مائة دينار فقال خذ نفرة استعن
بها على اختيار يدك في وقت اخر لنا وخرجنا من عنده وتوارى عن رجل
رايته يا امير المؤمنين قال فبقي السباح يفتش كل يوم ويتعجبا
من مروءة الرجل الراجي في علي بن عيسى قال سمعت عبد الله بن سليمان
يقول كنت وابو العباس احمد بن الخصيب مع خلق كثير من الحمال
والكتاب واصحاب الدواوين في الترسيم مع محمد بن عبد الملك
الى ابن ابي دواد مع الواثق وابن الزيات
الزيات وكان وزير الواثق بالله وكان ابن ابي دواد قاضيا بغدادا

وخواصه

ومحاسباتا ولحن فيه اعظم ما يكون من الخلاف والشرة فقال
قم ضل الواثق بالله واستفد فرضه وحجبا مشقة اياه عن الغداء
فدخل عليه احمد بن ابي داود وقد بعوده وكان في الغداة فقال
له الواثق بالله يا ابا عبد الله ما نعتقا في الدنيا // اخرة وقد
ايقظنا بالموت فهل عندك من خير تدلنا عليه فقال له احمد يا امير
المؤمنين اتق ربك وزر ابن ابي دواد فدعا جماعة من الكتاب واصحاب
الدواوين وقد فاتهم الجلوس واتاهم بالمصاحف ولم يحضر امير
المؤمنين منهم محاكما ثم حلف بحضرتهم ووراءهم الى ابن ابي دواد
الى الله بالله على امير المؤمنين فيما وامير المؤمنين واصلا فيهم
لتروح قلة // ابدي بالدعاء لامير المؤمنين فقال الله سبحانه
ان يجعل له العافية واتى امير المؤمنين مختارج في تعداد الوقت
الى ان تقل خصر فقه عند الله فقال الواثق والله ان تعد النعم الى ابي
وضع لنا يا عبد الله باصطافهم والبعد عنهم فقال احمد يا امير المؤمنين
ان رايت ان ابن ابي دواد عاند وتغافل وتجاهل ولا ابن يفتتم امير المؤمنين
// اجروا الدواب ويحمل على نفسه المضض ويوقع ويستند لم يخفه فقال
الواثق ما اشار اليه احمد ووقع لهم بخطه ونعوضهم الى ابن ابي دواد
ان يقابلهم وكان في الحبس بغير مراجعة ولا ارادة ووقع التوقيع
في جل من خاصته وشيعته وقد جماعة من غلمانه واتهم بالمضي الى
ابن ابي دواد واخذ واباه فقتل // اي عاجلا ويمنعوه من الحضور عنده
الواثق بالله فقال اصطافهم فتوجه جعفر ابا التوقيع الى ابن ابي دواد فوجده
راكبا في يد الواثق بالله فمنعوه وسكوا بغلته فارتاع لذلك وخشي

اتى الحادثة فدوفقا به فقص عن دابته وجلس على غائط ينتظم
وفا من تحدثه ثيبي او لم مع امير المومنين فالوا احمد فاتي العضاة فقال
اذا اطلقت لهولا. من اين اجمع راموال للاجناد حتى انشاور امير المومنين
فالوا ما سبيل الى ذا الدنم انهم لم يدعوا حتى اطلق الجميع فلما دخل
عليهما الحاجب السجن ايتنا من انفسنا فقال البشارة امير المومنين
اوما كما قال وعرفا السبب وما فعل احمد بن ابي دواد الفاتي
معهما في جفاء السجن ووفعاله حمدوا الله تعالى ثم قال لهما امير المومنين
رايتما ما عوفاله وتمنى قالا وكيف ذالك فقال اراد ان ينزل عن دابته
لمنعفا، وجعل الجيم زايدا الخم ونحن ندعوا له ولهو يستشفع بفعله
ويقول لعنه ابعن ما اتجب من حيفا ومتمتعلمون ما افعله وفقا
عودي الى امير المومنين ان سفاه الله تعالى رجع الى الواثق بالله
عشية الغد اروحي فدخل من وضه واكل من الخبز خمسة
دراهم بصل ومخلل فلما ارتاح الواثق قال لغلمانه ويحكم يا اتا
عبد الله فقال احمد يا امير المومنين الذي اتيتك به كانت
تدعو عليه صارت تدعو له ويدعو له خلق كثير من رعيته
بسببكم ولاكنهم فد صاروا الى دورهم واحوالهم فيكفيكم باوى وسؤولا
كسوة وبلا دواب وامير المومنين رعيته ان يستكمل راحة ويستقيم
نعم الله تعالى عليه ويكمل نعمه عليكم قال ابعاده افال بالغ في خرابنا
من انفسنا رهم وفي اصطبلاتنا فد من دوابهم وفي فصر كم من جواريهم فا
اوتي بوده الله عليكم وتفرج لهم عن ضياعهم ليعيشوا وتقوى
العامية وينتصا عجة الدعا فوفع لهم بذالك واخذ فاجميع ما كان

اخر ق

اخذ لغلمانه وما ت الواثق بعد ذالك بثلاثة ايام وبقينا لغذاء المتوكل مروحة
لاحمد بن ابي داود رحمه الله فحمل رجل على سالم بن فتيبة
الباهلي فساله عن حاجة فوضع الرجل يده سيفه على اصبع سالم
ابن فتيبة واتكى على سيفه وهو يريد يلعنه في حاجته الى ان رفع اصبع
سالم فادماه وسالم صابر فلما فضى حاجته الى الرجل وخرج من عنده
جعل يمسح الدم من اصبعه بمنديل وشتمه وفعل له لم ار فعلا
سيفه من على رجله بعد فال فبعثنا ان افعل ذالك فيحمل ينسى من
حاجته شيئا وحدث ابو موسى الفضل عن ابيه فال اسمعت زينب
بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس تقول كنت عند الخيزران
جارية المهدي وعادتنا اذا دخلت عندها تجلس في
عتبة باب الرواق فقابل رايوان واجلس اقابل بابا ازاينها في الصدر
في مجلس كان المهدي يجلس فيه وهو يفصد فاني على وفق مجلس عندنا
في بعض الاوقات ساعة لم يفتح فبينما انحن كذالك اذ خلق علينا
جارية من جوار الخيزران اللاتي تجيئنا فوقفت اعن الله الشيخ
اذن بالباب اواتاذن جعلت وخلفة حسنة وهي على عادتها من سرعة
الحال فقلت اذن عليك وسالتها عن اسمها واستفتحت من ذالك
فقالت زينب فاسمارت الخيزران الي وقالت ماتي زين وقلت
ما يضر من دخول هذا الباب فمن وابن او نوابا قد خلقا اوانا اجعل ما اكون
من النساء واكلمهن فوقفت الى جانب الباب وسلمت وقالت اذا جارية
بنت مروان الملك بن محمد امير المومنين فالت زينب وكنت مقنعة واستوت
جالسة وقلت جارية فاتك الله ولا احيا لك ولا رعا لك ولا سلمك ولا اسلم

فخبر ابن قتيبة مع رجل
سالة وانكا بسيفه على
اصبعه حتى ادماه

فخبر زينب العباسية
والخيزران مع جارية
الامويه وما جرى

بالناس في المسجد الحرام ويحصل الناس كلهم اغلق // ابوابا كثيرة وبقي بها
جماعة من القواد وابن جماز واحدا واقف عليه ولا يخرج احد حتى تؤديه
واذا الخبر قد جاء محمد بن يعشاع وافاتيه به فلما كان من الغد فعل الربيع
ما امره المنصور وكان محمد بن يعشاع في المسجد وعرفوا انه المطلوب وايقن
انه ماخوذ مقتول فتحير وارتاع واضطرب بينما نحن على ذلك اذ
اقبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم راكبا فتحير اوكان لا يدري فيه فتقدم اليه وقال يا هذا اعاد الله
لا تشمت. فقال الخبر في ولم اعاذ الله على نفسك قال اذا محمد بن يعشاع
ابن عمة المهدي قد اخذ قال محمد بن زيد بن علي بن الحسين فزاد خوفه
وكثر غفله وايقن بالعوت فقال للربيع قف لست فاقتل بي ولا تجدني
وليس لي عليك قدرة اذا اجتمعت في خلاصك ان شاء الله ولا تخف
تعرض بي بما اذا صانع بلى من مثوى وفيح وفرح رداءه على وجهه
وغطى به راسه وجذبه وسحبه الى ان فرغ من الربيع صاحبا المنصور
وهو على البغلة وقفا وقعنا عير الربيع عليكما العهد محمد بن زيد
بي راسه لهما وجاء به الى الربيع وقال ايرا بالفضل ان تمتد
الخبيث جعال من اهل الكوفة الى بن جعال وقعا له الى ان
فيه واري جعاله ابعث اقفاني اسمان وبي عليه تشكوه وارتيح
فقلت ان توصله فيه الى الفاني ويسلم جعاله عن الذكاب مع
الخبر اسعا بنيز وبسيم الربيع عليه انيز وقال لما يعارف الى الفاني
ومحمد فاب على الزاد وقد استنتر وجعله به في جوا جميعا من المسجد
فلما بعد واعن الربيع قال محمد يا ويلك وما يفعل الجور قال يا ابن بنت

رسول الله

رسول الله قد رجعت الى الحق واعترفت له فقال محمد لرسول ليش
انصرف واعنه فقد اعترف بالحق وتراءى وانصرف واقلعا بعدا فقال محمد
اذهب في حال سبيلك فقبل محمد بن يعشاع يده وراسه وقال الله اعلم
حيث يجعل رسالاته ثم اخرج جوهرا له قيمة عظيمة وقال الله
تعالى يا ابن زيد يا ابن بنت رسول الله شيء فيني يقبل لعزا فقال
له اذهبا بقناعك فاخر الله يقيك لا تقبل على اصطناع المعروف مكافاة
واحتفر على نفسه من نفذ الاجل الى ان تخرج وانه محمد في صلبك فقال
لعل احسن يحيى بن خالد بالتغيير من ابي الحوفيين الى سعيد استشار فيكن التغيير
صديقا له في امره وقال اني اعيب الحوفيين فذا جمع المال وقد
كثرتها اولادهم وهو يحيا ان يتخذهم الضياع والعقار والرباع وقد تقدم
عليهم الحق فقال له الى اجل ابقى عليك ان تقعي الى ما في يدي المعرفة
من ضياع وعقار واموال فتجعل ذلك جميعه لاولادي الحوفيين
فان انت فعلت ذلك اردت عنهم منزلة واجتلبت فقال يحيى والله
لان تزول النعمة عني احب الي من ان ازيلها عن غيري قال وقام رجل
الى ركاب يحيى بن خالد وكلمه فيه حاجة فقال له يا هذا انه احتبل
فدفضيت فارجع فوالله ما وقع غبار موكبي على جبهة رجل الا وجب
له على حق وكان قد راى اداءه عليه ولو اعطيته مل الارض ذهبا
حدثني القاسم بن المعتمر عن ابي معشر في الحديث عن ابيه قال كنت
عند ابي بن المطلب بن حنطب وهو في السياق فقلت اللهم تقوى عليه
فانه كان وكان وذكرت ما كان له من اصطناع المعروف فتح عينيه
وقال من المتكلم فقلت انا قال اني ملك الموت انا بكل
شخص رقيق

فقال الله لنبي مشى وهو
على ركابه وطلب حاجة

خبر ابن حنطب فقال
ملك الموت اني بكل
شخص رقيق

ثم احمر وجعله وعلا وماتا ولله كانه سراج انطفى **الفصل**
الرابع في الحلم وصبيا ثم تزه والعجوز مسرعا فبتنه **فيل**
للاحنف بن قيس مفن تعلقا الحلم فال ابن قيس بن عاصم المنقري رايته
يوما فاعدا بفناء دار محتبيا بحمائل سيفه بين قومه فاذا افد اتى رجل
مكتوف ورجل مقتول فيقول له هذا ابن اخيه قتل ابنه فال ابو الله ما
فهم كلامه فلم التفتا الى ابن اخيه وفال له يا ابن اخي انطلق بيد ورميتا
نفسه بسيفه وقتلتا ابن عمه ثم فال لولد اخي لم يا دفن
اخاكم وحملتا ابن عمه وسيرا الى امه مائة فاقة حمرا ولدها وانصرفا
غريبة منا **وروي** عنه انه جلس في داري يوما على الجادة ومعه ولد
صغير وجارية الجارية تسعود عليه سوا كها وسقط من يدها على ابنه
فلم يخطه فلبه فجاءت تعتذر الجارية وانتقع لونها فقال لا باس عليك
انت حرة لوجه الله **ولمدح** معاوية بن ابي سفيان فلم يفز لحسنا
ولا افاد به الى مكة والمدينة من دراهم ودنانير وثيابا وطيب
ودوابا فلقاه وصل المدينة فسلم على اهلها واتى دبعة الى رجل
من الانصار وباعه بعشرة دراهم وعشرة اثواب واتى جارا لانصاري من اهل بدر
فاقترا من رسول الله العطاء فغضب **وقال** اقاما وجد معاوية من يسلفه
اليه بمثل هذا العطاء فيرجع اردده عليه فقال الرسول لا افرد بهذا
الانصاري ابدا له وقال يا بني اسلف لي فجيء عليك اردد ذا لهذا العطاء
على معاوية وضمنا بعهده الغيابا وجعله واخذ لهذا من الانصاري
واتى الى معاوية وقرعا معاوية وهو الشيخ وجعله وقال اما لي يد قال
اما وتوفيد السلام ويقول لهذا اقضني الذي سلفتك بهذا العطاء قال معاوية

من الرسول الى ابيه قال فلان قال فاقرئه الله السلام واخبره ان ابنه
ابيه ابيعا قال رجل غيره شيخ قال يا علي علي بعشرة الاف درهم وثلاثين
ثوبا وحلة ووصيفا ووصيفة فجاء بذلك الجميع الجميع وقال يا ابن
اخي خذ الجميع واعتذر من ابيك وعرفه بخطا الرسول فقال يا امير المومنين
انا لله والله ما اردت هذا ولا يضاع وفداء في بيتي. فقال معاوية وما تريد يا ابن
اخي قال انه لما دفع الي الثياب قال اخفي عليك ابي بعثها وجهه معاوية
قال يا ابن اخي اجمع اباك واربعين وجها فتغدوا الغلاء وترمي بها وجهه
وقيل بعث الشطار الى دار خلف ابن ابي ايوب وهو فارغ يصلي بالليل
فجمع الله جميع ما في البيت من فراش وغيره وشد دارا وحملها
على راسه وخلفها بفنائه ولا كلمه وخرج الشاعي حاتى الى الجامع
فلم يقدر على المفتاح فقال له خلف يا ابن اخي خذ المفتاح واغلق
الباب واخرج ورمي بمفتاح الباب ولعله تختاح فقال الله ان فتح
لك ليوتين وفي الغداة وتاب الى الله تعالى وسبب رجل المخلبا والحشر
في عينيه وهو ساكت ثم رجل يسمعه ودعا الشيعي وخاصمه
وانكاره التفت الى المخلبا وقال له انتصر لنفسك فقال المخلب
يا ابتاه وجرنا النصر في الحلم ولو احلمه وانتصر تا انتهى **وكان** لعبد
الله بن الزبير ارض مجاورة لارض لمعاوية بن ابي سفيان وكان يبغيها
عبيده لكل ارض لعبد الله وقد دخل عبيد معاوية في ارض عبد الله بن
الزبير واغتصبوا منها فوقعة فتقتل عبد الله بن ابي سفيان
الى معاوية اما بعد يا معاوية فان عبيدك قد اغتصبوا ارضي
ثم نهم بالكف عنها والا فاني والله سلطان فلقاه وفد معاوية على اقتاب

عبد الله بن الى جعفر وبعثه الى ولى بن يدبلقاء، فاما تقول ايابن يد فال
ارى ان تبعث له جيشا اوله عندكم وآخره عند ذى يزن فاسمه وبى يحكم منه
فال لكنى خير من ذا يا بنى فال ما هو يا ابتاه فال على بن يد واه وبى يحكم
وكتب فيه ودفعه على كتاب ابن حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بنى والله ما سلم والدنيا وما فيها لعيفة فى جنب رضا الله وقد
كتبت على نفسى سفر والسفر تى فيه الله وجماعة من المسلمين
الى ارض والعبيد الذى فيها ملكه دونى وضمنا الى ارض والعبيد
الى عبيده كوالسلام فلقاه اياه عبد الله بن الى جعفر كتب اليه ودفعنا
على كتاب امير المومنين لما اعد فنى الله بقاه ولما اعد عنه نقدا الى ابن الزيات
لحله هذا المحل والسلم فلقاه وقد معاوية على الكتاب اذا وله لولى
يزيد فلقاه واه له لل وجنفه وحا بقال له يا بنى اذا بليتنا بشى من هذا
الداء فداوه بعسل لهذا الدواء انا لفوه ما زاج الحلو ١١ خير
فيل
ان المهلبى ابن ابى صفرة فرنجى من نعمان ان جراه شاما من اهل الحيرة
فال لهذا المهلب فالوا نعم فال والله ما يساوى خمس مائة درهم وان المهلب
ربما اعور فسمعه المهلب فلقاه ان اليل اخذ المهلب فى كمه خمس مائة
درهم وانتى ابى الحى وارتفعا الشاما الى ان راه وانى اليه وفال ايتنى بحرى
فبخ الشاما بحرى فكتب فيه الخمس مائة درهم وفال اخذ فيمن عهد
المهلب ووالله يا ابن اخى لوفوه فتنى بخمسة ١١ واحد يفار لا تفعل بسمعه
شيخ من اهل الحى فقال والله ما اخطأ فيه من جعله سيدا فال ار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابجى احدكم ان يكون فى كل ضحم فال
وما ابو ضحم يا رسول الله فال رجل ميمن وان فيكم اذا اصبح يقول

اللهم انى اتصدق

خبر ثلاث من لم تكن فيه واحدة الخ

خبر ما يجب على العاقل

خبر محمد مع سكران

خبر المامون مع صانع

اللهم انى اتصدق بعرضى على من ظلمنى و فال صلى الله عليه وسلم
ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا يعتد بشى من عمله نجى عن
معاصى الله عز وجل وحلم يكيد به الشيطان وخلق يعيش به فى الناس فال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الخلايق يوم القيامة نادى منادى اين
اهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير فيطلقون سراعا الى الجنة فتستقبلهم
الملايكة فيقولون انا فى الم ما كان فضلكم فيقولون اذا ظلمنا صبرنا
واذا اسى الينا غفرنا واذا جهل علينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة
فنعم اجر العاملين فال بعض العلماء الحلم اربع من العقل فيل له وكيف ذلك
فال لان الله تسمى بالحلم ولم يتسمى بالعقل و اعض بين يدى عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه رجل سكران فاراد ان يجذ بشعره السكران
فرجع عمر عن ذلك به بعيد له فى ذلك يا امير المومنين لما شتمك
فال انه لما شتمنى غضبت فلو ضربته لكان ذلك لغضبى لنفسى
الى يبيع و حدث سليمان الوراق فال ما رايت اعظم حلما من المامون
ابن الى سفيان دخل عليه يوما وبين يديه مستحيل من بارفوذ ارحى
له شعاع فذا خاله الجلس وهو يغلبه بين ويستحسنه ثم دعا
برجل فقال اصنع لنا البعث كذا وكذا وصفه له بيده وعرفه كيف
يصنع باخرز الثابغ وانصرف ثم عرض الى المامون بعد ثلاثة ايام
فراى البعث باستدعى الثابغ فاتى وهو يرعد رعدا تقطع لونه
وفال المامون ما بعل البعث فتلجلج الرجل ولم يطق الكلام بعظم المامون
عنده فبرز وجهه عنه وناسم حتى سر وعه شم التفت اليه واعاد
الفول وفال له مازيا امير المومنين فال الذى الذى باخرج البعث على اربع فطع

خبر ابجز احدكم ان يكون فى ضحم

خبر المهلب مع ضعم ابى صفرة

وقال يا امير المومنين سقط من يدي على السنور ان شموا ما ترى فقال الحاموف
لا باس عليك اصنع منه اربع خوانات والعب به الكلاوطة كما كنا نعمله
وان يبتسم العبد على اربع فضع قلمك فخرج الى جل من عنده فقال الزروق
كم قيمة العبد فقال لا قال اشتراه ان يشتمه بداية العبد وعشرين
العبد درهم الفصل الخامس في التحكيم من يدي الملوك وذوي
الاقدار بالبلاغة وحسن الاعتذار فقال الحجاج بن ارطاة وقد مارايته
رجلا اعرض على الموت ورأى الفضح معروضا والشيب مسلولا اوليس
يكتفي ثالث الحال وما عول به عما اراد ثابت تميم بن جميل وقد كان خرج على
المعتصم في ايام دولته وزع بدن من الطاعة وانفضح الى بعض الغوا
وكان قد عظم امره على المعتصم ولقد رايته وقد جيء به اسيرا
مكتوفا وقد احتمع الناس من الاطراف والنواحي ينظرون فيه كيف يفعله
المعتصم وكان المعتصم قد جلس له مجلسا مهيبا واذن للناس بالدخول ودخل تميم وهي السياب وفي نفسه
الوجه قام الخليفة عن سريره الخفيف وراه المعتصم عين دهش و
مكروه لما كان له بارادان يشتفه ليعلم اين عقله في ذلك
الوقت فقال له يا تميم ان كان لك عذر فاتنا به فقال اقالك الذي
لي ايها الموفقين والحكم لله جميع بلا صرع الدين والحق بدا تضعف
المسلمين وافاد بك تسبيل الخوف واخمد بك نيران العاجل ان الذي
يا ايها الموفقين لتحي سر السفه الصحيحة وتصدع راي
الصحيحة ووالله لقد كبر الذنب وعظم الجرم وانقطع الحجة
وسماء العفو ولم يبق الا عفوك وانتظامك واقف الى العفو فوق

وهو موضع التشميم والبوس

خبر المعتصم مع تميم بن جميل

الذي

وهو موضع التشميم والبوس

اري الموت بين السيفين والفضح راهنا . فلم اختر من جيئ ما اقبلت
واكره ضيف اند اليوم قاتلي . واني امرء ما فاتني امس اندم
ومن ذا الذي يا تيه بعدي ويجتلي . وتعيبها الغايا بين عيشة منعم
وما جر بني من ان اموت واني . لاعلم اني الموت شيء موقف
وما كان خلقي صيغة فتغيرت . ولكن نفوس الناس امثال معدن
كان اوائلهم خير اوانهم الى . اكارمهم ان لم يكونوا اكارما
فان عشت عاشوا سالمين بغبطة . وان مت من ذا الذي عنهم وافقد موتوا

فقال يا تميم المعتصم حتى ابتلعت لجنته وقال ان من البيان لسحرا
ثم قال والله يا تميم كان الشيب ان يسبغ العذر وقد رهنك
له رقبا ولصيبته وعجوته عز لتلمه او يعفاه وعفو الولاية
على موضعه الذي كان خرج فيه ووصل بنيه، تميم وقدم الى
معن بن زايدة اسيرا فمر في ضيعة على الشيخ فقام اليه رجل فشتمه
وقال ايها الامير فتى اسراي وفخر والله جماع من اتى الغي
قال راي ان قتلهما فلكل بعد هذا اجرا وان معن باطلاقهما واحضرهما
الموايد وعليها الشعاع واجتمعوا واكلوا ومعن ينظر اليهم فلما
فرغوا قام رجل منهم وقال يا ايها الامير كنا اسراي وقد صرنا
ضيوفك فانظر ما يصنع مثلك باضيافه فجلا تسبيلهم وامسى
مصعب بن الزبير يفتقد رجل من اصحاب المختار وقال اصلح الله الامير
والله بلغني ان قومي يوم الفيافة الى صورتك هذه الحسنة وجمتك
هذه التي بيضها تعلق بها وانزلوك بسهل هذا الى قتلني وقال مصعب

خبر معن مع اسراي

خبر مصعب بن الزبير مع من اراد قتله

اطلقوه واجعلوا ما وعدته له من سعي في سعة فانوا بها فقال
اعطوه مائة الف درهم فقال اسلمه لذا ايها الامير اني جعلت
نصف مالي بن الرباب فاوفى قال لانه قال فيك هذا البيت
انما مصعب شهاب من الله • يجتلى عز وجهه الظلماء
ملكه ملك رحمة ليس فيه • جبروت منه ولا كبرياء
يتقي الله في الامور وقد • افلح من كان همه الاتقاء

خبر مصعب مع الرباب

امن الحجاج بقتل اسرى فقتلنا منكم جماعة فقال رجل منكم
وفد عبد الملك على الفقل تاجر الى الله عز السنة خبر الحجاج وكان
كفا لعمانا في الخلق فوالله ما حسنت في العفو وان الله
تعالى يقول واذا الغيظ الذين كفروا ما جنى بالى قاما جنى اذا الخشموم
فسكنوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فعجز قول الله تعالى
في الكفار فكيف في المسلمين وقد قال الشاعر

خبر الحجاج مع اسارى

• وما قتلنا الا سعيا ولا ائ تقلهم • ان انقل الاعداء تحل الفلايد

فقال الحجاج انك لها ولابي الجيعاء الله لو قال ما قال لقتلنا
الرجل ما قتلنا احدا منهم ولانن الخلفوا بقيتهم وقال رجل لعبد
الملك وقد استحضر بعض نوابه جفاية جفاية جفاها انا نعم
ما الحجاج عن نعسه ولا يغالي في حمده ولا يلتمس رضا الامة
جفنة عبد الملك ولا استخفه الى الفرار والكذب ولا استمهله
الا عتاب بالزلة فاستحسن منه ذلك وعفى عنه وان لنجاوزة

خبر عبد الملك مع جان يعاتبه

وافبل المنصور يوما رابعا ووجه بن فضالة جالس فعذبا به ومعه
جماعة فقام الناس ولم يقم فرآه المنصور فاشتد غضبه ودعا

خبر المنصور مع ابن فضالة في عدم القيام له

ثم قال

به فقال ما منعك من القيام مع من قام فقال خفت ان يسلبني الله تعالى
ما خولني ويسلبك ما رضيتا وقد ذكر له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسكر غضبه المنصور وانشرح وخرج رجل على سليمان ان

خبر سليمان مع خارج عليه

ابن عبد الملك فسلم عليه ثم خبع به سليمان في وقته اخي وقعي
عنك ثم خرج على سليمان ايضا فجاءه ثم خبع به ايضا وقعي عنه
ثلاث مرات ثم اوبخه عنه فقال الحمد لله يا امير المومنين
فقال سليمان ما لك فقال ليس الخبع لك الذي في الخبع فقال نعم والله
الذي وهب لسليمان ملكه وقد سبيله وولى الحجاج يزيد سعيدا فاعلى بالمراة الجزورية

خبر الحجاج مع الجزورية

فلقاه عجوز فقالت انقاد بالناس يا فاسق وقوته ان الى يم تخرجين
الناس عراة فقال رجلي ونعلي امرأتي فالقاه كذلك والتقت

خبر الحجاج مع اشارة وزراية بقتلها

الحجاج الى وزرايه وقال ما ترون بهذه فقالوا العجل فقتلها فضحكت الى ان
واغتاظ الحجاج وقال ما اضحكك فقالت وزرائي عوني خير امني
وزرايد نمولا والتفت الحجاج الى وزرايه وقال انتم خجلوا فقال
لها كيف ذا الحمد لله قالت لانه استشارهم في قتل موسى بن عمير ان
وقالوا ارجئه واخاه يعني افعى الى وقتها اخي وقولها بيسالونك

خبر عمر مع الخوارج

تعجيل فقتل فضحك الحجاج واولها بعضها واصلفها وحكي العروزاني
العارضي بين يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستوزاده عمر
عن الاسلام وابى فراح بقتله فقال يا امير المومنين فيم ان تقتلني
استوفيت شيمة من الماء ولا تقتلني ظمأ فاستوزاده عمر بقدح معلوما
فلما جاء القدح في يد العروزاني قال ان امنت حتى اشربه نعم الماء
قال نعم له الامان حتى تشربه نعم الماء فالقى القدح من يده فارراقه

عمى

ثم قال الوداع الوداع يا امير المومنين فقال عمر دعوه حتى يخرج فلما
ولى وقع الشيب فقال ما ان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فقال له عمر لقد اسلمت حين اسلم بعد اخرج فقال
خسيف ان يقال عني اني اسلمت خوفا من الشيب فقال عمر
ان لهذا رسم لخير وما استحقت ما نالت فيه من الملك الا بما كلوما استحقت به الملك
الله يشاور في اخراج الجيوش الى ارض فارس ويعمل برايه و سر في
شبابا بسرقة فاتي به الى الهامون فامر بقطع يمين كل واحد منهم فقال خبر الهامون مع قطع
يدي يا امير المومنين اعفني بعفو فان يبقى من اعضائي شيئا سارق
فلا خير في الدنيا وللحاجة فيها اذا ما تهوها الا بارفق بيمينك فاعمل
وكانت اعسر فقطعها باسمه فبكى و قال يا امير المومنين
ولي و واحدي فاشدد الله // ارحمني فليس ولا عيني ولا رجلي
بالعفو عني استحق العفو فقال الهامون لهذا احد من حدود
الله تعالى قال يا امير المومنين اجعل عفوك عن هذا الحد فيما
من الذنوب التي تستغفر الله منها فقال الهامون لهذا وعفى عن
العشاب واطلقه و اتى عبد الملك بن مروان برجل من بني مخزوم وكان
من الحجاب ابن الزبير فلطمه حتى بين يديه فقال له عبد الملك البين خبر عبد الملك مع مخزومي
الله فقد رد الى البيت الماء ورجع بدا الى سره الى موضع فقال يا امير المومنين
اقال الله رجلي اليد ورجع بي الى مجلسه فان كان الله قد رد رجلي الى
بيتي الماء وارجعه الى سره في موضع بانتظاره بمجلسه فقال عبد الملك
الصلف، واوله بجازته و خرج على الشيد رجل خارجي وانتضى السيف خبر الشيد مع خارجي
الى شيد جيشا وظفر به واحضر بين يديه وقال له الشيد ما

ذ يد ان اصفح بد فقال الذي ذ يد ان يصنع الله بدا ذا وفعلك يمين يد يه
باكر في الشيد ساعة و قال اخلوا سبيله فلما خرج من بين يديه
قال له مخضرم يا امير المومنين بعفقا امر الدواتعفت خيلك ورجالك
واطلقته بكلمة واحدة لا يا مخضرم ان يتجلى عليه اهل
الشر فاردوه وبلغا فيل بين يديه علم انهم تحدثوا فيه عفو
فقال يا امير المومنين ما ان نطمع في امير مثل احد اذا الله لواطاع
فيك احد اغير ما راسه تخلعه ساعة واحدة قال اخلوا سبيله
ولا يعاود في احد فيه و دخل عمارة بن حمزة على المنصور واجلسه خبر المنصور مع عمارة
في صدر المجلس فقام رجل وقال وكلوا يا امير المومنين فقال من ظاهر ابن حمزة
قال عمارة بن حمزة الذي اجلسني في صدر المجلس غصبا لي ضيعة
فقال المنصور ما اسمه وهو في الحلقة واقعد عند خصمه قال
عمارة ما هو خصمي يا امير المومنين قال وكيف ذاك قال اني كنت
الضيعة له فلبستها اذا زعه فبيعها واني كنت بي فقد وتبقتها
له وهي ملكه دوني واذا الفوه من مجلس فقيه يا امير المومنين
قال وما استحسن المنصور قوله واستجود عقله و حدث
احمد بن موسى قال ما رايت رجلا اثبت جنانا من رجل ربح فيه خبر المنصور مع من وشى به
عند المنصور و قيل اتى عنده وديعة واموالا وسلاحا لبغي امية سيا اموال بني امية
واوى المنصور حاجبه الربيع باحضاره فاحضر بين يديه فقال
له المنصور قد رفع الينا انك عندك وديعة واموالا وسلاحا لبغي
امية فاخرج الينا منها واجعل جميع ذلك الى بيت المال فقال
الرجل يا امير المومنين انت وارثي بني امية قال لا قال فوصيهم اتقاقال

فقال ابلغ تسأل عن ذا الدواهي فالمنصور ساعة ثم قال ابن بغي امية
ظلموا الناس واغتصبوا المسلمين فقال الى حين يحتاج اميم المومنين
الى البيعة العادلة تسلم له اتى المال الذي في يدي بني امية نعم
عين المال الذي اغتصبوه للمسلمين واميم المومنين يعلم ان
بني امية كانت في ايديهم اموال كانت لمسلم غير اموال التي اغتصبوها
على ما وصف اميم المومنين فاسكت المنصور ساعة وقال
يا ربيع صر الي حتى ما يجب لنا عليه نحبسه ثم قال الي حين الحاجة قال
نعم يا اميم المومنين قال ما تعني ان تجمع بينه وبين من سعى به
اليك فوالله الذي لا اله الا هو ما لبني امية عندي ودايع ولا اموال
ولا سلاح والحاجة حتى تبين يدي اميم المومنين وعلمت ما هو عليه
من العدل والانصاف واتباع الحق واجتنابه الباطل علمت ان نفاذ القول
الذي سمعه مني اميم المومنين نعم اني عندي واصلح لما تسألني عنه
واني في الخلاص فقال المنصور يا ربيع اجمع بينه وبين الرجل
الذي سعى به فمسكه وقال لغلمانه خذ له خمس مائة دينار وهي
وفي عليه مسطور بنصابها حضر بعضها بين يدي المنصور واستظرف
الرجل وامر بالمال الذي عنده فقال الرجل يا اميم المومنين قد وهبتها
له لما جلد وادع له خمس مائة دينار اخرى تحضر بين يدي مجلس اميم
المومنين واستحسن المنصور فعله وكان كل وقت يقول يا ربيع
ما وافقا من يحيى فعله وحج الشعبي في مجلس منصور الى بيع
وقد اتى بعفو وهو بعفو فتكلم فقال الشعبي ايتها اميم اني اول من
اتخذ الحبس كان حبسها وانما على العقوبة اقر منفوعا على وقتها بعد

فال

خبر الشعبي مع مصعب بن الزبير في حبس من اراد عقابه والتروي

وفوعها

وفوعها وهو مصعب بحبسهم ثم فتش في اوراقهم وامرهم بردها فلما علموا
واتى المتوكل لمحمد بن التعيب ووزيره بن الزيات فلما قابلين
يديه قال له المتوكل ما حملك على ما فعلت يا محمد قال الشفوة يا اميم المومنين
واني بذل الطنبور وانشد

ابن الزيات مع المتوكل

ابن الرومي

ابي الناس الا ان اليوم قاتلي ٠ اما الغدي والعهود الى اجل
لهول ذي فيه عن عقوبة فاله ٠ مجدي بعهود فقد ما العهود افضل
وانذ خير الشاهدين في التقا ٠ ولا شاهد ان خير العوالم يفعل

فقال المتوكل خلوا عنه ثم قام ابن الزيات فقال اصر نوا عنقه
فقال سبحان الله يا اميم المومنين تعفو عن الناس وتقطع الزيات
فقال دعوا اني لخلا نعما وكتب محمد بن الزيات وهو في السجن وقد
اشتد به الحال رقعة للمتوكل منظما

خبر ابن الزيات مع المتوكل

يعز التسهيل الجفي يوم الى يوم ٠ بفرجة الحال المسرور بالغوم
لا تجعلن رويدا الهادوله ٠ دنيا تنقل من قوم الى قوم
ان الخفايا وان اصحتاج دفعة ٠ تحوم حول الذي حوما ابيا حوم

قال فلما قرأ المتوكل رقعته رق له وبكى واعاد بالخلاف فذهبوا الى السجن
يوجدون فيقا فيه وكان في يد بن الجهلب واليا على اهواز وكان محسن
الوجه جميل الصورة فانصرف عنها وتولى قتيبة بن مسلم وكان سمج
الوجه مقبل الجبهة الشعر

خبر قتيبة مع من ذمه

كانت خراسان ارضا الذي يذم بها ٠ وكل باب من الخير اتى يفتح
يمر لفا بعرى في ذا يقوم بها ٠ كانما وجهه بالخل منضوح
فبلغ ذا الى قتيبة فغلبه فلم يزل السقام فيه ومضى الى ربه قتيبة

واحسن منها كتابا بالوصية وفدع الى فتيبة فلما دخل عليه قال
له باي وجه تلقاني قال بالوجه الذي يرى فيه احسانه الي اني
من احسانه ومن الحق له اكثر من الحق لك بمحمد وتربه حكى
ان المامون اقعد يوما من اعلا قصره رجلا فاعيا وبيده محمة وهو
يكتب بها على حائط القصر فقال المامون لاحد غلمانه ان الى هذا
الرجل وامسك بيده واتوا ما كتبا واتني به فمر الغلام واخذ الرجل فعجب
على يده وفي ما كتب لعمرك // ايمان .
يافعم جمع فيلم الشرو واللوم . متى يعشعش في اري ذا البوم
يوم يعشعش فيلم البوم من فوقي . اكون اول من يلقى الم من غرم
فقال له احمد امير المؤمنين فقال انعم الله لك انك لعجا
يبه اليه اتيه المؤمنين فعجب عليه وقبله بين يديه وقال وجدته
كتب كذا وكذا وذكر البيتين فقال يا ويلك ما حملك على هذا فقال
الرجل يا امير المؤمنين انه لم يخف عنك ما هو فيه فصرفه عنه امر خراجين
// موال والجبي والحمل والشعاء والعشاء // اقعده والعرش والجواري
والخدم وعمرت وانا في غاية من عمره . الحال من الجوع والعطش يوحان
لا استطيع بقعها بيدي قعدا او وقفا ساعة وذلك اني يعسر وقلق
لهذا الغم عاري وانا جايع فلما اتاه له طعام كان خبازا ومر بنا بعض اتباعه
الحال لم اعده وزحامة او خشبة او مسمار الابيعه وما علم امير المؤمنين انا
انا لم يكن لنا في دولته اوفى . نصيبا ولا حظ دعي بزر والنعما
وهذا الدهر يعبث ولا عن محبته . ولا كن رجى نفعه بانتفاعنا
قال المامون يا غلام اعطه الجايزة ثم قال له يا هذا اني لم اجي كل

خبر المامون مع من كتب على قصره في خرابه

سنة ما دام في خلافتي وانا الفصل الثامن عشر في الوبوء
على الخلفا . واهل الكرم والوفا . قال احمد بن عمر الكي حكي ان جبلة خبر جبلة بن الايهم مع عمر
ابن // ايهم كتبا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام يقلب
اذنه في الفدو وعليه مسلحا فسلم عمر عليه الم وكتب عمر اليه ان
يفدو ويسلم وله ما لنا وعليه ما علينا فخرج جبلة في جمع كثير من نبطي
الحيرة فلما قرب من المدينة البس الفوج حلسا من الذهب ومغارب
مرشاة وجلل الخيل الجلال // الكلس وبسر جبلة تاجا وكان فيه فرضا
مارية ولم يبق في المدينة احد // الا خرج حتى النسا والصبيان وخرج
المسلمون باسلحته وفروه وكان يوما مشهودا فدخل المدينة
واسلم واقام بالمدينة وتعلم نظم ابيات // اسلاه فلما كان اوان الموسم
خرج عمر الى الحج وخرج جبلة معه في بضعة عشر الفا من قومه والوفود بعرفة بينما
جبلة بن // ايهم يطوف بالبيت اذ وطيء على ازار رجل من فزارة فحله
والتفت جبلة الى الرجل ولطمه لطمة تهشم بها انفه فاستعدى الفزاري
الى عمر بن الخطاب فارسل عمر الى جبلة فجي به اليه وقال له ما حملك على
ما صنعت بهذا الرجل الفزاري فقال انه وطيء على ازاري فحللته
البيعة لكان يمر براسه فقال له عمر فقد اقررت بفعلك فاقتص منه
واقتص الفصاص قال او تفتصي مني وانا سوقة وانا جبلة بن // ايهم
ملك غسان قال له عمر فقد جعلت وايا // اسلاه فلا فضل لك عليه في
الفصاص قال جبلة لقد رجوت ان اكون في // اسلاه اعز مني في الجاهلية
ان فعلت يا عمر وانا اتنصر قال عمر ان تنصرت ضربت عنقك
قال جبلة اخر في اني عنك يا امير المؤمنين قال لك ذلك فلما كان الغد خرج

جبلة واصحابه من ملة والمدينة فلم ينزلوا حتى دخلوا قسطنطينية
على ملك الروم فاقتصروا فاقتصوا من الاراضي واوقفوا عليه من الضياع ما اوغنا
عن ذكره نحو ما تقدم فارسل الملك الى عمر انا هرقل يدعوك الى الاسلام
واجابه الى المصالحة على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب الى عمر
جوابه قال للرسول اذهب الى جبلة بن الايهم الغساني فاذا من عنده ليتصح
قال فذهب اليه الرسول فاخبره بما جاء به من الفخر والعظمة والجبن والجبان
ما يوصف واستاذن عليه فدخل اليه فاذا هو على سرير من ذهب وعليه
ثوابه من ذهب فلقاه، اي عرفه واذنه واجلسه على الشرير
الى جانبه واخذ يسائله عن المسلمين رجلا رجلا فاقبل لا يخبره
بكتهم قال وكيف بكتهم فلطم جبلة فرماه على الشرير فقال
له ثابت الى افاقة البيع اي تعد بلدا وقلعة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن مثل هذا الدفال نعم صلى الله عليه وسلم
وانا تنو بغيبة تحمر واجلس على ما تشيء قال الرسول فلما سمعته يقول
على البيع. صلى الله عليه وسلم طمعت في اسلامه وقلت له يا جبلة
قد الذي في الاسلام وان جوع اليه قال ابعد ما كان مني قلت نعم قد فعل فبعد
مثل فعله فرضي بذلك وجوه المسلمين بالسيف وعاد الى الاسلام وفعل
منه وتعود فلما قال جبلة لا اعود ان زوجني عمر ابنته وابنى العهد
قال الرسول فضمنها له التزويج وهو اصغر له الخلافة قال فدعا جوابه
فعاد واخضر اخضاوا من بضة عليها محابيط من ذهب فيها
الجواهر وقال لي كل فبعضف يدي وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الاكل في مثل هذا الدفال نعم صلى الله عليه وسلم ودعا بقصعة

الترجمة الثانية

من خلخ واكلنا فيها وكان بحضرته جوار يغنين الشعر ويزيد يتمثل
العود والاراغل وقال الي اتعرف قائل هذا الشعر فلت لا قال هذا حسان
ابن ثابت الانصاري يصف حاله ايام قلت فانت بصري قال فاين
بكسوة ومال ونوق موقرة ثم قال الي خذ لغزي وان وجدت حسانا حيا
فسلمها اليه وان وجدته ميتا فادفع المال لاهله واخر الغوث على
فرسي وانشأ يقول .

قصر ثابت اسمي اما من اجل الهمة . وما كان يبلغ الوصية لما ضرز
فيا ليتني لم تلدني وليتني . رجعت الى الغول الذي قال عمر
ويا ليتني اذ عي الخاض يقشر . وكنت اسمع اي ربيعة او مضر
قال الرسول فاخذ في الخدمة ورجعا الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فاخبرته بصورة امره فقال لعل ما ضمنه لك الذي اداه الى
الاسلام وتانس به فضى الله بحكمه بيننا وبينه ثم ذكر له خدمة
حسان وافقده عن الجفنات فاجابه بقوله فلما دخل حسان
قال يا امير المؤمنين اني لاجد ريح عثمان فان نعم انا رجل فدم من عندنا
قال العراق يا ابن اخي ما معد قال الرسول ومن اعلمك اني من معد قال
يا ابن اخي اني جبلة بن عمرو من عصبة ملوك غسان وقد حنهم في الجاهلية واعطاني
وحلفا انه لا يلقاني احد يعرفني بمكان الا وسيم له معه خدمة فاذا وقفا
له الحال الا بلغا احدا يعرفني عن الفسطنطينية وجدت الغلام فتح فيني
من حفارته وعلمت ان الشفا قد غلب عليه فجاء الكتاب كما قوله الا بالله
قال الكلبي لما افضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه خبر الشعراء مع ابن عمير
وبرث اليه الشعر الحاكما فقد على الخلفا قبله وافاموا ابيا به العزيز

ايام فلم يوذن لهم بالدخول فدخل عدي بن ارطاة على عمر بن عبد العزيز
وكان له عنده مكانة فتعرض له جرير وسأله ان يستاذن عليه لهم
فقال لهم نعم فلقد دخل عدي على عمر فقال له يا امير المؤمنين ان الاشعث ايتما بعد
لهم ايام لا يوذن لهم وافواههم باقية وسلعهم مسنونة فقال عمر
يا عدي مالي ومال الاشعث قال يا امير المؤمنين اتى النبي صلى الله عليه
وسلم ممدوح باعظم وفيه اسوة لكل مسلم فقال ومن مدحه فقال مزرد
عقال بن ذي اصبع العنبري بكسر حلة وقال يا فلان اقطع عني لسانه
فقال اوفي قوله قال نعم قال هاته فقال واشعر

واقعد بباحة البريقة كلها ٭ وتشم تلقا باجا بالخوف معلما
تستشف لفاديه المعري بعيرنا ٭ عن الخوف لما اصبح الخوف ملحما
وتورث بالاسلاء اوفى مسرة ٭ واصعبات بالبرهان جهم اقتحما
فمن يبلغ عني النبي محمدا ٭ وكل الوحي يحمي بالفا فذ تكلما
افعفا سبيل الخوف بعد اعوجاجه ٭ وكان فديما وجهه فد تفحما
تعالوا بوفد عرض الكعبا ٭ وكان جلال الله اعلى واعظما

ولعمري فصة مشكورة في النبي صلى الله عليه وسلم يقول شعرها
فقال عمر لمن بالباب فقال عدي بالباب مزدكم عمرو بن اهتم بن ابي ربيعة التميمي
فقال الذي يدعى الله وما حياه ابيس هو الفاضل

النبي اليه يوم تندو منيته ٭ شفعت التي ما ينجر فعلوا الدمع
والبيت سلمى في القرابة بيننا ٭ لعمر الحا وفي جنة او جلفع
وليته عدو الله تهمة لم يرجع الى العمل الصالح والله لا دخل
علي بالباب عيينة فقال بالباب جعيل بن معمر العذري فقال هو الفاضل

فصيرة

فصيرة له ايتنا في جميعا وان نفقا ٭ ويا ويل ذي الدنيا الدنية من غر
بها فلم يحل الحياة يرغب ٭ اذا قيل قد حوى عليها فضيحها
اعني بها عيينة بن بالباب عيينة عز فقال هو الفاضل

فصيرة له يقول

وقحطان مدين والذين عليهم ٭ يبكون من حر العذاب فهو حار
لو يسمعون كما سمعنا كلامها ٭ خروا لعزة خاشعين سجودا
عن عزة كان بالباب عيينة فقال راجز من الانصار في قال الفرزدق واسمه
ليس هو الفاضل وقد اوسع على رجل جارية بالمدينة فخرج فقيل من
سيرها يقول

الله يعلم وبيرين سيرها ٭ يغرقن فيها واتعه
كان يدخل عليها بالباب عيينة فقال الفرزدق فقال هو
الفاضل يعني بالباب عيينة يقول

تعالوا لبيتا من لحا نير قامة ٭ لحا الغف دار وتيم الدنيئ كابرا
فلما استقر رجلا في الارض قالت اجبي يا حمى اي فتيل لحاذر
كان يدخل عليها وبعده فصيرة مشكورة للفرزدق فقال فيهما ابيات
اي خفف عزة فقال اعمر بن بالباب عيينة فقال راجز من الانصار في قال الفرزدق
الذي اراه فقال في شعره يقول

ولست بصايم رمضان عمدا ٭ ولست بكائل الحج الصحاحي
ولست براجع جملا بكورا ٭ الى رحلها مكة للنجاحي
ولست بغازيا كالعير يدعو ٭ فبيل الصبح حيي على الفلاحي
ولكني سأشهد بالمعاشي ٭ واسجد عند مفترق الصباحي

والله لما وطيء يسار صاحبي الجارية غيرها فقال يا بابا جعفر بن الخطاب

فقال هو الفاعل تفعلي ... ...

لولا رقيبة الجبير فارتقبي ... ... مثل العقاب وسرب الطير زاحم

كم قتلت صابرة الفؤاد ويئس ... ... حبس الي يا قرة يا رجيبي بسلام

وان كان لا بد يا ذن لجيش يخرج عمدي يا ذن لجيش يدخل وهو يقول

أني الفتى يعقد الغنيمة محمدا ... جعل الخلافة في رقاب العاجل

ويسمع الخلائق عوله ووداي ... حتى ارعووا فاقاموا مثل الجاهل

اني لأرجو فضل خير عاجلا ... والنفس مولعة بحب العاجل

قال فلقاه حين يمر بيديه فقال يا جعفر بن اتق الله ولا تفعل ما حفا فقال

يا بالتمامة من سفيها ارمله ... ومن يقيم ضعيف الصوت والنغر

فمن يعش يلقها فقد والى ... فاليوم في العيش ما يروح ويابجر

افالفرجو اذا ما الغيث اخلفنا ... من الخليفة ما نرجو من المطر

ونحن فصيرة محويلة اختضع تلعا فقال والله يا جعفر ما ظلم

عمر بعمري مائة درهم يا غلام ادفعها اليه واعطاه حتى سبيعة تخرج جرى

الى الشعر افقالوا له ما وراءك قال رجل يوفي الفيء او يمنع الشعر او اني

عمد الى حدث الشعبي قال فذهب سودة بنت عمارة على نبر سودة بنت عمارة مع معاوية

معاوية فلما دخلت عليه وسلمت قال لها يا بنت عمارة

فالتفتي يا ام المؤمنين قالت نعم يا بنت عمارة

فالقاه وما هو يا ام المؤمنين قالت

شمر ذيل الجيد يا ابن عمارة ... يوم الهجاء وملقى الافراق

والجيوش وانهض عليها والجيش درهمه ... وافصل لنفسك وابنها بالسراق

فالتفت معاوية الى ابن ابي

فالتفت يا امير المؤمنين ما قابلني من رجل عن حرة ولا اعتز بها اصل فذكرت

ذا الاصبع قال فما احملك على مثل هذا فالتفت علي واتقاء الحق قال اني

ارى عليك مني اثرا علي نعيما فالتفت علي والله كانت اذا رجعت له شاملا

فبالله يا امير المؤمنين لا صرفت عفد ذكارا وانسيا قال ليس مثل

معاوية يا جعفر ينسى فالتفت فقام فاذا زياد في مجلس المقام والاذن المكان

فذكر والله مما فالتفت الخنساء وانشدت

شجو فالتفت والله يا امير المؤمنين ذو شجن من مثل هذا فاذكر علقت قوبى

حاجتي فالتفت يا امير المؤمنين انك لجلف الناس سبيلا واكلهم مغلبا والله

ما يلقى عما افترضه عليك من حقوقنا وانت تفرغ من نهوض وتجلس

بسلطانك فتحصن فاحصاد السنبل ويدرسها ذراسي البغي فقال اف

لعرفك ابن اخي اجلسا محمدي فدنا الى ارضها فقبل رجلي واخذ مالي

ولولا الطاعة لكان فيها المنعة له فاز عز لقائم عز لقته فعلى ذاكما وان

لم تقر له عين فقال فقال لها فقد رضيني بقومه والله لقد نعمتما ان اردتما

اليه على كور فقبت فينعز فيه حكمه فالتفت

صلى الاله على روح تضمنها ... قبر فاصبح فيه الحق مدفونا

فدحالت الحق لا يبغي به بدلا ... فصار بالحق والايمان مقرونا

قال معاوية من نعوت فالتفت علي بن ابي طالب قال فاجرى له وعد فالتفت

اتبقيه يا رجل ولاء العهد فاما ولم ديني بيننا وبينه ان ترك الوفاء واخذ

الشعبي فوجدته قائما يصلي فلما حسن في سلم من صلاته والتفتا

الي رحمة وروحا وراقة وقال الحاجته فاخبرته الخبر فبكى ورفع يديه

الى السماء وقال اللهم انت الشاهد علي وعليهم اللهم اني لم ارض بقتل خليفة

تخفيف الصلاة للمواجير

ولا تزل حفلة زاخرة وقعة من جلد وكتب بها بسم الله الرحمن الرحيم
فذكر موعظة من زيد بن وهب الجهني والحيزان وما تخسوا الناس
اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ انما اقاتل لتقاتلوا فان اتقيتم
بيدي من عمله حتى يرد عليه من يقتصه منه والعدل ما رضي به من عمله
ولنا علينا غير ذلك فقال معاوية اكتبوا للقوم بالعدل والانصاف فقالت
له خاصة او لغوغاء الناس فقال ان لهذا الامر عظيم
ان كان عظيما فلا وان كان يسيرا فالناس قال معاوية لعبيدالله اكتبوا
لهم ولغوغاء الناس فقال له خلف بن حازم
العدالة على معاوية وكانت اول خارجة وضعت بصر لهم وضعفا
فوثبوا بسيوفهم جار بغير لهم فسلمنا وجلست ثم علينا معاوية
السلام وقال كيف انتم يا خالة فقالت بخير يا امير المؤمنين قال نعم بن الهاشم
الذهر فالتفت نحو شمائل اذ وقع من عماشي بكر ومن ماتت فيم قال عمر بن العاص
يعني والله الغايلة يا امير المؤمنين يا زيد دونك فاجتمع منه ارذلنا سبعين
حسما على الزاد دينا فذكرت امرهم ليوم سلعة واليوم ابرز الى ما
صوفا فقال مروان بن الحكم يعني والله الغايلة يا امير المؤمنين يقول
ازيلن بعهد الخلافة ما لذا ، تعيبها ان ذاك وازداد بعيبه
فتنقم نفسه في الخلا اهلاله ، اغوال عمرو والشعبي سعيبه
فقال سعيد بن العاص يعني الغايلة يا امير المؤمنين
فذكرت ارجو ان اموتا ولا ارى ، بوفر الحفار من اهيبة غالبها
الله اخر مدتي فتقلوا ولقت ، حتى رايتك من الى ما ان عجا يعمل

فالقر

خبر بكارة الهلالية مع معاوية

فقالت يا معاوية ان لهذا لجمعا عظيما وانا والله الغايلة ذات الدم
جميعه واخبرني عنك اكثر ضحك معاوية وكل من في المجلس وقال لها معاوية
وليس يتعذر الذي ارادا عفو وفضاحوا الجد فالتفاوا في هذا المجلس ولا
وانصرفوا فتفرقوا حدثنا احمد بن محمد بن سليم قال دخلت على نعمة
بنت الاشعث بن قيس زوجة معاوية وهي قاعدة على عصاة بتعتمد
بالخلافة فقال لها معاوية لا الله الا الله تاعند ذا امير المؤمنين وتشبه
بالخلافة فالت نعم انا لما علي حيي رضي الله عنه عند قال الستا الغرة
الشيعي يروح صغير وانت بيني الصدور فاتوليز كلاما جعفة منه
فالتفاوا نهوفا ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
الجنة لا يحل اعلاها ولا يخرق فاطنها فاستتروا بها بدار لا يبدو نورها
ولا تنقض همومها وكونوا فطفي فيه دينه فقطهر بن بالصبر
على طلب حقوقكم ان معاوية قد علينا بغيه وغلب الغلوب
يعفون ايعاني ولا يرون الحكمة دعائم بالحديد اجابوا واستمعوا
تم واستعدوا عاجم الى الجاهل فليموت الله الذي عجاد الله ايام والفضل
بانه ينقص عمري اسلم ويجيبي نور الحق لقد بن الصخر والعفيف
الكبري وكان ارام مقوية على عصاها لعز وانت تجمعين الناس على القتال
لولا فاز الى الله فزا مغدورا لجا جعلها عاد الدنيا على شفا فالت يا ايها
الذين امنوا لا تقصوا الواعز اشياءها ان تجدوا لا تسوكم وان العاقل اذا اكرم
فزا الى بفصل عادته فان الذي في حاجته الله حيث يبغيها فالت كانت
الضر فاتوجد من اغتنيا فقر ايا وفقد وفقد ناد الدنيا لهم لغنا
تسيء ولا يغفس فقير وان كان ذا الدنيا وانتم من لغد الغفلة

وراجع القوية وان كان يخبر رايه فعا مثله يستحل الفلتة ويستعين
بالخونة فقال معاوية اكتبوا الحاجة وصرفا اعينا يكتم عما في اليم
فلا حاجة لنا بكتمها واخبرنا بسعر البقيع فاخبر معاوية بسعر
غزاوة من يقيع كنانة وكانت مقيمة بارض الحجاز يقال للعام رميه
الحروبية فاخبر بسعرها وانها حية ترزق فاخبر بذلك فاخذ حتى ما
وكانت سوداء فقال اكبيها انت يا بقعاء فقالت انا غزاوة من كنانة
فقال الله درجل ارسلها اليه وبعد استند عيتك فقالت او تعفيني
من ذلك فقال لابد ان تقربي فقالت اجيبك على ما عرفته في الحية
وفسعته بالسوية والبضعة على ما قال الخاصرا وان بالخلافة
منذ وكلها ما ليس للحجور واليقا عليها ما عفا الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الولاية وعلى حمله للمسائر واعفاه
الله الكبير وعاد يقلمها سعد الذباب وجرد في الفضاء وحكمه
بالعدل فقال لها معاوية نعم رايتي عليها فقالت نعم فقال وكيف رايتيه
فقالت رايته ما فقته الملة الذي فتقدوم تشغله النعمة التي شغلتك
قال افعل سمعته من كلامه فقالت نعم سمعته من كلامه ما يجلوا الغلو
من الحمام ثم يجلوا الزيت الصراف ثم قال يفعل الله في حاجتك فقالت او تفعل انا
سالت الله قال انعم فقالت اعطني مدية فاقة حمراء يمنى الحمو لنعاورها تقطعا
قال افعل تصغير بدعا فقالت اغنى وابلغها الصغار واستحي بدعا
الكبار واكتسبا بدعا الخمار واصلح بدعا بين الصباح قال فاذا وقعتها
الذا لوفعلتي ما فعلت لي فقالت لا والله فقال معاوية فتعقلا
اذا لم اجد بالحلم فيضعليم ٭ فوذا الذي يعفي يوما للحلم

خبر الحجور وجبه مع معاوية

خذ بعدا منيا واذكي وعل واحد ، ج. الى معاجم العداوة بالسلم
شتم قال العدا والله لو كان على حيا ما اعقاني مفعلها فاقة فقال لا والله
ولا وزي لا انقاد من مال المسلمين قال لعدا خذ بعدا وانصرفي واستاذنت خبر ابنة صعوان مع
ام البري ابنة صعوان على معاوية فاذن لها معاوية فدخلت معاوية
عليه وسلمت عليه وكان على عليها فلما ثقة دروع تسحب خلفها فجلست
فقال لها معاوية انت يا ابنة صعوان فقالت نعم وسلمت بعد نشاط ⊙
وضعف بعد قوة فاستانى بيسر لسانها وبين قولها
يا زيد وقد صار ما اخار وضف ، عضب ليس بالخوار
اسرج جوادك ثم عاود وشم ، الحي غير معود لعثار
اجبار ام ود بخف لوايه ، والفر للعرب بصارم بتار
يا بشير اصحابي غير فيوني ، وانذر عمرا عن الحجار
فقالت قد كان ذلك ولكن عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم
الله منه فقال لقيعقان ذا لله لو علم لعدنا ولكنه اختزم من
حدوتها فقالت اجل تا لله ان على بقيعة من ربي ونعذا من اوبي فقال لها
بعد جلسايه وتهيي الغايلة يا ابنة الحمو فغيري علينا عنك مو
يا للرجال العظم حول مصيبة ، حلقا فليس مصابها بالهايل
الشمس كاسفة لفقد امامنا ، خير الخلايف ذو الفعال الفاضل
عم النبي لقد نعدت فوافا ، والخوا صح خاضعا للباسل

فقال لها معاوية فانك لله درك لقد بقيتي فوق الغايل اذكري حاجتك
فقالت اقالك ولا وفاقا وعفرتا فقالت تعس من عصر عليك
ثم خرجت فبعثا اليها بجارية سمينة وفعلتها ووفرتا ليلى خبر ليلى مع الحجاج

// اخيلية على الحجاج فلما دخلت عليه قال لها يا ليلى انشدينا من شعرك
فانشدته وهو يستمع بيده لها فلما فضت انشادها قال لها يحسن العشق
وكان جالسا عند الحجاج من هذا الذي من حقه ان تعرف المرأة بعض // ابيات
اخفقها حاجبه فتقدمت اليه وقالت ايها // الامير ان هذا المقنع ضرير اراى
ثوبا الذي من حقه لسيدي ان لا تكون في بيته عورة // او هي منه حاجة فقال
الحجاج نعم اوابيح الجواب الذي كفت عنه غيظك فقال يا ليلى سلم حاجتك

فانشدته تقول

اذا ورد الحجاج ارضا مريضة ٠ تتبع اقصى دائها فشفاها
غلاما اذا هز القناة ثقفها ٠ وآخر اذا لاقى الكماة كفاها

فقال لها // ان تعوضي غلاما فقولي لهما فقال لها نعم فداك الله ابغني بين
ارضين فالقاه زيد فحمله من زاد فاذا ابن عم فالقاه زيد فحمله من زاد فاذا
ماية واعلمي انها غنم فقال معاذ الله انت اجود جودا واعظم كرما واوري
زندا فاما ابي فيحيى ويجدها مجعلها اجلا اذا تاه // احد وهي // اول البيت
وهي اي مقنعا واجلبها فالقاه ورعاها ووفد اسماء بنت يزيد
على النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس في شرق البلاد وغربها امراة // وهي في
اقالة بقعة الى الجبال والسهل. فامنها بلا وبالغي ارسلك واذا معاشي
النساء محصوراتان مقصوراتان فراعة بيوتكم ومواضع شهواتكم واعملن
اولادكم وانعمن معاشي الجبال فعلتم عليهن بالجمعة والجماعات وعيادة
المرضى وتشييع الجنائز والحج بعد الحج والصلوة بعد الصلوة بعد الله الجهاد في سبيل الله
وانكم اذا حججتم حجا واحدا وجهادهن وجهادا او مسلاهن بر وجهاد فقال لها ارجعي

ارجعي

ورعيتها اوكلاديم افتشاركم في // اجر رسول الله فالتفت النبي صلى
الله عليه وسلم الى اصحابه و قال لهن سمعتم مقالة امراة احسن
في مسالتها عن امرها ودينها من هذه المراة فقالوا يا رسول الله ما اهتدت
ان امراة تهدي في دينها الى مثل هذا العمل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انصتي في بيتك المراة واعلمي من خلفك من النساء ان حسن
تبعل احداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل
ذلك اجمعه. ثم قال لها انصرفي فقد وهبت تعملن وتكسبن استشارا و لما
ولي الحجاج الكوفة بعث حفص عمرو ابا ابراهيم بن طلحة بن عبيد الملك والحجاج
الرجوع الى الشام فلما بعد الملك بن مروان اوفد معه ابراهيم بن طلحة وفد
له خير اعند عبد الملك من ان يبعث اليه. فبعث ابراهيم بن محمد
وقال يا امير المومنين انتخب رجل الحجاز في // البوة والعضل والمروة مع
ما هو عليه من حسن الطاعة وجميل المناصحة والله لم يلق في الحجاز
مثله نخبي بما لله يا امير المومنين // ابعلمت معه من الخير ما تصو
مستحقه فقال عبد الملك والله يا ابا محمد لقد ذكرت فتى الحجاز
ايذن له بالدخول فاذن ابو ابراهيم فيه الدخول فلما دخل على عبد الملك
اوجلوسه في صدر المجلس قال له اما ابا محمد الحجاج ذكر لنا فضله في ابوته
في كهاله مروته وحسن نصيحته فلا تدع في صدرك حاجة // الا جلتها
بحاجتي بفضيحتها له ولا يضيع شيئا في امر الحجاج فيك فقال ابراهيم
اقال الحاجة التي الفي بها وجه الله تعالى ونصيحة امير المومنين قال
فاقالك الله افلها وبيني وبين امير المومنين ثالث قال ولا صر يفد الحجاج
قال ولا صر في الحجاج قال ابو محمد الحجاج فقال الحجاج بخلا وهو لا يحب

ابن يهاث فقال العباس نصبحك فقال ابراهيم انما يا امير المؤمنين وليفت
الحجاج الى مير وعميم من يعرف من ابناء المهاجرين والانصار وعجابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ما تقلده من خلعه وعسبه ويعرم من الحق
وفي به من البا كل يسوء ملكم الخسيف ويقاتم بالعسف فليفتا شفي بي اين
جواب اعرفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالت في عرصات
القيامة عن ذا فما انت يا امير المؤمنين الماعز لته واذا خرتندا في بنا الى الله
تعالى فقال عبد الملك لعن الحجاج اليوم يعيم اعلمه فقال ابراهيم
فوقف على الجسر حمار وفي حقف من الجلس وقد اسود نار ارض في
وجهه فتبعقني حاجبه وقبض علي وقد بي واحد سيفه الرهليني
ثم دعا بالحجاج فدخل فوقف طويلا عند امير المؤمنين وما تكلفا
انظرا فتقا جيدا في فتلي ثم دعاني فوقفت ودخلت فوالله ما بي
الحجاج وان خارجا فوقفني وقال اجئ الشعر العجمة خير او الله لم
ليس عشت لكان بعض فرد وزكيني فدخلت واذا الفول العزابي وهو معزور
فدخلت على عبد الملك بن مروان فاجلسني مجلسي الاول ثم قال اعلمنا
صرفه ونحله وقدمه. لشعر الحجاج معزور ولينه العراق واوجد له ان تقلب
له الزيادة تجبى الاعمال وتعزيلي ان اذا سبب في تولية العراق وقد تقلد وجنه
بذا الدسرور ابسم معه فيما هو ليطيح خير او لا تقطع نحقه ودخل العزابي
على معزور بن زابرة وكان معزور رجلا حليما فانشده العزابي

اترى ان كان قد جلس سماك • وان نعلا له من جلد الثعبي

فقال معزور اذي له ولا انساه فقال العزابي

فسبحان الذي اعطاك ملكا • وعلمك الجلوس على السرير

فقال

فقال معزور سبحانه وتعالى فقال العزابي

بلا والله ما ان عشت يوما • على معزور اسلم بالا معيشي

فقال معزور يا اخا العرب السلم سبعة من سبعين اصلا فان انتبت
بلدا جرتا وان تزيلت انتقلا فقال العزابي

ولا اسكن بلادا انت فيها • ولم حلت السلام مع التقوى

فقال معزور يا اخا العرب ان سمعت ما تلقى معزور اخيرا وان رحلت
تحمد بالسلامة فقال العزابي

تجد لي يا ابن زابرة بشيء • واني قد عزمت على المسير

فقال معزور يا غلام اعطه الجاد دينار يستعين بها على بعض
مؤونة رحيله من ارضنا فقال العزابي

قليل ما تقتفد يداني • لكسح فلم بالشيء الكفيف

فقال معزور يا غلام اعطه الجاد دينار اخرى فقال العزابي ايضا

ابيم اني لخشم حلمه لما سمعته فيه اما والله لقد جمع بين الحلم
والجود ما لو قسم على الدهر لوسع الناس فقال معزور يا غلام زد اعطيته
عشرة فقال العزابي دينارا فقال اعطيه عشرة عشرة اليس دينارا ايضا فانصرف
العزابي بالمال فسار الى ووجد ابو العباس ابو العباس السفاح قد بويع على اخيه جعفر المنصور وكان عهد اليه
قبل ان تفضي اليه الخلافة وكان يثقة معه الحديث فلقاه دخل عليه
فاذا ابا العباس قد بويع وقد عهد الدفال لعلك علمت يا ابيم المؤمنين وقد وقع له
الف دينار وقال له خذ لفرسك ولا تاتينا بعدي يوم فلما خذ وكان المنصور يشتهي
ان لا يعود اليه شيء يبقيه بنفسه فاخذ المال البيع وانصرف فلقاه كان راس

خبر ابي العباس مع معزور

خبر ابي العباس مع المنصور

الحواجب فدخل عليه وسلم فلقاه راء المنصور قال الى اقل الناقيضا
فقال يا امير المؤمنين اني انتدبت سايلا وانا جيتك مسلما فاعطاه
الف دينار وقال خذها والا تاتنا بعد يوم فلم نعد اسايلا ولا مسلما
فاخذها وانصرف فلقاه راس الحواتاه فقال له المنصور لم اقل لك لا تاتنا
سايلا ولا مسلما فقال انك سايلا ولا مسلما انما انتقد مستوهبا
دعا بكتف اسمع امير المؤمنين يدعو به فقال لما تجعل بهذا الرعاء
لعله كان اوانه غير مستجاب فاذا اولى يا امير المؤمنين فقال له اني سمعت
الله يقول في محكم كتابه تستبقوا الخيرات اي الى الفضل
الشارع في الحب واصحابه. وما فعل بادلة ومن خلفه به فقيل
جلس معاوية مرة في صحيحاته في مجلس كان له يدعى مشرق وكان ذا الحظ
المجلس فتح الحوانيت يدخل النسيم فيقتلعا نعوجا لسرير فيفي الى
بعض الحمامات وكان يوما شديد الحر فلما نسيم فيه وكان واسع النطاق
وقد نفح النسيم اذ نفح الى رجل فحشي لحوه وهو فيقلقهم مناخر الرجل
ويجعل في مشيمته ما فيها رجلا فقاله معاوية وقال الجلساء به لما خلق
الله انسانا مغفلا يحتاج الى الخريطة في مثل هذه الساعة فقال بعضهم
لعله يقصد امير المؤمنين فقال والله ليكونن فاصغى في نعاله فاعطيه
او مستجيب الاجر نه او مغلوما لا نصرفنه يا غلام فغابا بعا با فا
كلفني هذا اي اجيء فلا نفعه الدخول علي فخرج الغلام فراوداه
عن اتيه فقال ما تريد فقال امير المؤمنين قال ادخل فدخل وسلم على معاوية
فقال له الرجل مغفلا جعل قال مغفلا تميم قال فالذي جاء بك في مثل

نصر الوفق

خبر معاوية ومروان ومواعرابيه وزوجه

نصر الوفق قال فاجيئك مستشكيا وبك مستجيرا قال مغفل قال من مروان
ابن ام الحكم عامله و انشد
معاوي يا ذا الحلم والجود والفضل ... ويا ذا الندى والعلم والبأس والنيل
اتيتك لما ضاق في الارض مذهبي ... فيا غوثا لا تقطع رجائي من الهزل
وجئتك بانصاف من الجار الذي ... بلاني بشيء كان ليس له قتلي
سيأتي سعيد وابتر الحصوصتي ... وجار وما بعد وفاضني الميل
ولم يقضه غير ان فيتيقم فاتقف ... ولم استفتكم الرزق من اجل
فلما سمع معاوية انشاده والفاظه توقد من وجهه فقال هملا يا اخا
العرب اذكر فصتك واوضح عن امرك فقال يا امير المؤمنين كان لي زوجة وهي ابنة
عمي وكنت لها محبا وبها كلفا وكنت لها في حر العيش كصبي العيش وكانت
في صحة من ال وشوب بيان وكنت استعين بها على قيام ليلي وصيام
يومي وهي طائفة سمحة ذات حلم سديد اذا تحفظ الحفاظ والفلها وتفيتها
لا ملة سيئة ولا خلقا مرديا وذهبت ليلي وهي معي ليلا بغيتا فكنا ثقيلا
على وجه ال ارض فذا بعد ني من كان يستثقل الغرب فيه وازوره حتى من كان في عما
في رماد ني فلما علم ابو هما ما بي من سوء الحال وشر الحال اخذ لها مضي
ويحمدني وكنت ذي واغلة علي وثيقة الى عاملك مروان بن ابي الحكم مستنصر
خائبة راجيا النفوذ فاحضني ابا هما وسأله عن حالي فقال ما اعرفه فعل اليوم
فقلقا اصلح الله ال امير ان رايك ان تجعل لها وتيسا لها عن فقال ايبلغها
فليبعث فبعث اليها مروان واحضرها مجلسه فلما وقفا بين يديه
وقعقا فقه فوقع ال امير بصاريه غضبا وعليها فقال ما انتظر في
واظهر في الغضب واوفى ان السجن بيعفيقا دانعا خورت من السعداء

في مكان سحيق ثم قال لابيه لعل الذي تزوجها فيه على الباب يغار لكما
وعشرة آلاف درهم لك وانا ضامن لك خلاصها من هذا الراعي الجبي وعجب
ابوها في الغزال واجابه لذلك فلقاه ان من الغد بقفا الجبل واخبره خبر
السجن واوفيه بين يديه ونظر الى كلاسعد الغضبان وقال يا راعي ابن
كلوسعدى فلقاه بالسلام على جماعة من غلمانه واخذ يعذبه
بانواع العذاب فلم ير احد بدا من ان دله فجعلقا واعادا الى السجن بعد ان
فيه الى ان انقضت عدة تنقاو تزوجها ودخل بها وفذا تيقظ وبدا يستحي
واليد ملتجأ وانشد يقول

في القلب فيه نار • والنار فيه شرار
والجسم فيه سقيم • وفيه الطبيب يحار
وفي فؤادي جمر • والجمر فيه شرار
والعين تنهل دمعا • فيه دموع مدرار
وليس لي من يداوي • مني انتصار

ثم اضطرب واصطلف للداء وخر مغشيا عليه واخذ يتلوى
كالحية المقتولة فلما سمع معاوية كلامه وانشاده قال انهضوه وعلم
ابن ابي الحكم في حدوده الدبر واجتزى على حاجر المسلمين ثم قال والله يا راعي
لقد اتيقنت بحديثك اسمع مقالة ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب
الى مروان بن ابي الحكم قد بلغني انك اعتديت على عبدك وانتهكت حرمة
من حرم المسلمين وتقدمت في حدود الدين وبلغني انه كان والدا ان يغتصب
حرائر عن سلطانه ويزج بنفسه عن غذائه ثم كتب اليه بعد كلام
اغتصبته حبيبا يقول الغزال ابيات

وليت

وليت ويحك او ليس تدريه • ما استتبع الله من فعل وفي زاني
وقد اتانا الفتى المسكين مستجيرا • يشكو الينا معالم اخذ اثمانه
اعطى الاله بعينيه الذي وهبا • نعم وارام ديفي وانيا في
ان اقتضاه الفتى فيما اقتضاه به • لم نجعلنه كما بين عفعل به
كلوسعدى وعجلا ما جمع • مع الكفيف ومع نصي بن طبيان

وطوى الكتاب وطبعه بخاتمه واستدعى الكفيف ونصي بن
طبيان وكان يستنشطهما الى الخروج لما قارفه فعمل واخذاه وسارا
حتى قدما المدينة فدخلا على مروان الى الحرم وطفقا يسلمان اليه الكتاب
واعلماه بصورة الكتاب بل راى فجعل مروان يقرأ ويبكي وفاه الى سعدى
باجمعهم الخبر وان تسعه مخالفة امر الموفين وطلاقها المحض من
الكفيف ونصي بن طبيان وجعفر بها اليه مع الرسولين المذكورين
وكتبا اليه مروان كتابا اختصر فيه مما فصلا يقول فيه لعمري يقول
لا تحملن امير المومنين على غدر • او في بنذر في رفق واحسان
وما اتيقاحي اما مير العجيني • وكيف اد عيي داسم الخائر الزاني
اعزز وانذل رابح قد اجرتما • عفد الامانة عن عسر الانسان
بسوء قد اتيقد شمس ليس يعرفها • عفد الخليفة من انس وكاجان

وقفي من نعوز الفصيح ابياتا اعرضنا عن ذكرها وختم الكتاب
ودفعه الى سعدى وسلم اليه مع الجارية فسار احتى دخلا دمشق فجمعا
عند معاوية وسلما اليه الكتاب فقرأه معاوية وقال الغدا عسى
في الطاعة والخفض في ذكر الجارية ثم اوما حضار الجارية فلما
راها راى صورتها في مثلها في الحسن والغدو الجمال فاستنطقها فوجدها

ابن القداح واعذبا منطقا فقال علي بالراعي اني قد خل عليه وهو
على غرايته من نسوه الحال فقال يا راعي اني لعالم عنكما من سعدى واعرضه
ثلاث جوار ابكار فتح في جارية البعد يقار واقسم له من بيقا الحال في
راسته ما يكفيه ويعينه على صحبته في فلما سمع الراعي كلام
معاوية سلم وسلمه وسلفه ثم قال معاوية انه ما قال فقال له معاوية
ما باله فقال اني والله ما اصدر حال استجيز بعدها من جور ابني مروان فيمن
استجيز من جوره واستكثر يقول

لا تجعلني فداك الله من ملأ • كالمستجير من الرمضاء بالنار
ارجو بسعدى في حيي ارمثيه • نجيبه ويصيح في بهم وفدكار
اطلق وثاقي ولا تبخل علي بها • ان بعلتها واياي فعيم بعار

ثم قال والله يا امير المومنين لو اعطيتني ما حوته اكف الخلافة
ما اعتضته دون سعدى وانشد

ابدا الفلا راحبا سعدى • حتى يغيضا الي نفسا ما ليس ذو وفر

فقال معاوية يا راعي اني قد عرفت انها سعدى وان مروان قد اخذها منك
وانا قد اخذتها منه فان اختارت فراقك فلا سبيل لك عليها وان اختارت
رجعتك فهي لك فاقبل الراعي فقال معاوية ما تقول يا سعدى
اترجعين اليه فقالت يا امير المومنين يعز ويهم وينعم ويسلفها انه وفي
وفاتني بي اليه عفو او مروان بن الحكم في عسره وجوره او فقرا
راعي اني مع جوعه وفقره وسوء حاله وما نصح بي اليه عفو
فانشدت

نعزا وان كان في جوع واضرار • لعن عفيف من فوجي ومن جاري

فصاحب الفراش او مروان عادلة • وكان خير عفو في وذو جار
ثم قالت والله يا امير المومنين ما ازال احذر نكاية الزمان وكالغدر ان
الاباء وان لي معه صحبة قديمة فانتشر وصحبة لا تغلى وان احق من حفظ
معه في الضر انما انتفعنا معه في اليسر اقبح معاوية من عفلتها
ومروانها واولاها بعشرة الاف درهم ورد ها الى راعي ابيي بعفد صحيح

وحدث محمد بن سهل قال حدثني محمد بن قيس قال وحدثني عامل
المدينة الى يزيد بن عبد الملك وهو اذ ذاك بحبيبة فلما خرجت
عن المدينة ليلتين او ثلاثا اذا بامراة قاعدة على الطريق واذا اعرابي
وراسه في حجرها وهو يتلوى ورايته يسوغ من حجرها وكلما
سوغت اعادتها فسلمت فردت علي السلام ثم قالت للاعرابي
ينعسه قال ايسالها عنه فقالت يا عبد الله ما بالذي بالرجل والمراة
فلت ولا ابقيع سواهما فالت هذا ولدي وكانت له ابنة عم
قد تيما جميعا وشغفا بها وشغفت به وعلم بذلك ابوها فحجبها
عنه وكان بارا في الموضع والحجاب يبكي ثم خطبها الى ابيها فابى
ان يزوجه منها لما ذكرت ذاك لها فاجابته ان تزوج اول رجل كان لحجبها
ثم خطبها رجل غيره فزوجها ابوها منه فمكث غمسة ايام وهو
على ما ترى لا ياكل ولا يشرب ولا يعقل فلوى لقا اليه وتحدثنا معه وروعته
وسليته فلعله يستكن الى حديثه ويتفوت بشيء من الطعام فقال
محمد فلقد تفوت منه وتلطفت به حتى روح الى كمي فيه وقال

اما الحبيبة للفؤاد فانها • بغداد تنهم وبكيتها شوقا

الخل بالحبيبة او صرح
وفؤاد الفها باسعد شديد

فلو كنت المريضة جئت اسعى ، اليك ولا يشفيني الوعيد
ثم صمت وفتحت المرأة الى وجهه وصرخت وقالت واضعفاه والله
نفسه فالتفت اليها وقام اليها وقبض على ذراعها الخ ولقد رأيت
العجوز ما حل بي من الحزن عليه فقالت يا ولدي لعون عليك والله
لقد استقر اح مثل ذلك وبه وقد عاد بي ثم فعل الذي استعظمت حال
// اجل قال نعم قالت لقد الذي فعل في بيك فان رأيت ان تقضي اليكم
تقعيده لهم وتسالهم الحضور فيعينوني على مواراته فافعل قال
محمد فبكت وانبعث الجي فدفعته لهم واخبرتهم بصورة امره فبعثها
اليه ودعا بالجي اخيهم واذا باب قد خرج من خباء الجي خباء وقد
حمل نائما فوضع بين يدي الغلام فبعث الغلام فقالت له
فقال بالله عليك ماذا قلت له قال نعم قالت اسمعت منه وعيه
قبل موته قال نعم وانشدها الشعر وانا ابكي وتقول لي
الابيات الشعر

منعفي ان زرته يا حبيبي ، معاشي كلكم وانا حسود
انشاعوا ما علمتم من الرزايا ، وعابوني وما فيهم رشيد
واما اذا اتوني اليوم وحدي ، فلا كانت لي الدنيا حياة
ولا صحت على الارض الى عود

ثم خرجت الغلام وهي تولول حتى انتهيا الى الغلام وغسلاه
وكفناه وصليا عليه ودفناه وقالت لي فما عن خبرك جعلت تبكي
وتلطم في صدرها وتبكي وضيقت وهي على قتله الحال فانتبهت لي يد من
عند الحائط فقالت الكتابة وسألتني عن امور الدار وما رأيت في
فاخبرته

واخبرته الخبر وقال لي يا محمد امض الساعة فعل ان تشتغل في غير
هذا حتى تأتي باهل العقد وفي عمه وتقضي لهم الى عامل المدينة
فقال ان يبتغيهم في شيء العقد وان كان اصاب الجارية ما اصابه
وافعل باهله ما فعلت باهله ثم ارجع الي حتى تجيء الخبر وقد اخذ
جواب المسالة فسار محمد حتى انتهى الى قرية الغلام وهو
عن يمين جانبه فرأى الخباء فسالت عنه فاذا هو لهذا فرأى الجارية ابنته
على فرس وهي تتبختر وتتيه في صدرها حتى واضعفا نفسها ودقت
بجانبه فجعلت اهله واهل الدار وضيفت لهم الى عامل المدينة واتتهم
في شيء العقد وعرفها واخبرته الخبر فاجاز في عمله الدجاجة في
حسنة قال حماد فاتت عمة جعفر بن سليمان في البصرة اذا اتى
بشاب حسن الوجه ومعه جارية كانها فضيفا فان فعال صاحبها
الشيطنة اصلح الله // اي وجدت كذا او نحن مجتمعين في خلوة
وليست له محرم فقال جعفر للفتى ما تقول قال صدقوا والله لقد
كان اغرى بي هذه الجارية منذ سنين ووالله ما اوكفتني بها خلوة
// اي في هذا الوقت الذي اخذ فاعفه وانشد يقول

تعفيفني من زيارتي فوزيغ بقلبها ، فلقد تتبعني الحمام عافاه الله
ووالله ما كان زيارته ، وما كان // الدفع والحمل والبيع
به ونظروا جلدي ولا الجلد وحده ، فكم من حرام كان من دونه سعي

قال حماد فجعلت الجارية تبكي بكاء شديدا فقال لها جعفر
واقد لم تبكين فوالله شفعة لما اخذ فيها وكيف احتلت حتى
خرجت وكيف طلبها بنفسه الزرية فقال لها اتبيعينه فوالله لم ترقا

بنفسه وقال جمع انما حتى تراه معلوكة فالفا مملوكة فاوى بنفسها
واد خلف الدار واحضر مولاها فاشتراها منه بما يتنى دينار
ونسلمها وصح بنفسها عنه وانفسل لغزه // ابيات •

لغم جن يا ابن // الاصبغ بنعمة • جمعتك بنفسا بعض الجميع مع سعتي
فلا زلت للاحسان كنزا وباعيا • وفي جل ما قد كان منكم عن الشكر
فقال فضلوا وله بجازيكم على البيعتين وانعم وما يروى انه ابتاع الحوض
رضي الله عنه مرتين ايما بالمدينة في خلافته واذا الجارية تبكي
وتقول لعنى // ابيات • •

ونوبته من قبل فوج تعاقبوا • فقاسوا مقل الغضبا الغاشم
وكان نور البدر يشبعه ضوءه • يمشي ويصحبه في ذرا به تعاشم

فوقع ابو بكر رضي الله عنه الباب فجئت اليه فقال اعمر
انت اراءة فقالت امة فقال للغلام تعويقه فبعثت وقالت سالتك
// انعم فقاعني فقال لابنه واشتريها تقول •

واذا التقى وهم العراق بعلبكا • فبكت لحبك الغلام بن مخرم

فصار ابو بكر رضي الله عنه الى المسجد ويعث الى مولاها فاشتراها
منه وبعث بها الى محمد بن الغلام بن جعفر بن ابي طالب رضي
الله عنه فعل ان عمر بن دوبرة كان له اخ فذكلب بابنة عمه كلبا
شديدا وكان عمه يكرم ذا الدويباء فيشكو الى خالد بن عبد الله
القسري وهو يومئذ عامل على العراق وذكر انه يسيء بجواره وسأله
في ذا الدويباء فسأل خالدا عما ذكر فلما اعلمه زاد ما به من علة الشوق
فحمل نفسه على ان يتسور دار عمه ليرى ابنته فحبسه فبينما يفعل

خبر الاعرابي مع جارية شغفت بحب الغلام

خبر اخي ابن دوبرة بكلب بابنة عمه مع خالد القسري وجواريه

ذا الدويباء فحبسه وضربه واد عوا عليه الشيفة واتوه بجماعة كثيرة وا
عليه انهم وجدوه فوق الدار وحملوه الى خالد فحبسه فلما خالد باعترافه بالسرقة
ليدفع الفتى عن ابنة عمه فاوخالد بقطع يده فاخرج وكتب اخوه رقعة
وبعثها الى مولاه وصفها الى خالد فيها •

اخالد فداؤك كينا والله عسرى • وما العاشق المظلوم فيما سارق
اني لمجلج يحنه لم انه رل ى • الفتح خير امن فيحة عاشق
اذا من الغايات في السيف للعلا • وانت ابن عبد الغاث اسما وجوده

فارسل خالد مولاه فتوعده ليكشفه عن حقيقة // وفاداه بالحميم
من سبي الغلاء واحضر عمه والزمه بتزويج ابنته فتعلل فقال خالد
كم مبلغ رجائي فيه فقال كذا وكذا فاعطاه خالد وكان يحبه
ما النفسه واجرا عليه ما يكفيه ولما باخ خالد وكان يحبه العاشق
وكان فتى بلغ الحجا الى ذلها نفسه مع جلالة قدره وعلو شانه
في بدء عهد الملك من مروان وكان يحبها حبا بنة جاريته وسلامة وكان
عمه يحب ابنة اخيه واشترا ها بمائة الف درهم واشترى سلامة بعشرة
// الاف دينار ولما رحلهما عنه انفسل •

والقفا عطاها واستغنى بذا الغنى • كما غيبا دا في باب المسافر
وكان يقيم الشهرين والثلاثة خاليا بهما فبعثها عليه فاعذر الى
ابن عمه لما راى احذ من عينه ولما خواصه وكان اخوه مسلمة ولما كان ذات
دخل عليه اخوه مسلمة وهو يكثر لومه وعتبه وعتبه على الحجاج
على ما كان عليه من الخلوة // انقطاع وقال ايها الامير المعتبر بفعلنا اجعل
وجود الناس واشكر ما الحرى فلا تلاف لم ولا تخرج عليهم وانفق بها عمك

خبر ابن دوبرة مع خالد القسري وجواريه

خبر ابن عم مع جارية ابنة عمه وسلامة

بعم بن عبد الحي وقدم علقما كعبيا ذكي وجعل الى وحسن
عيني قم خال الرجز على ان لا تعاود في عاصل بعد أربعة يوما فلما خرج
من عنده استلفني في يده على واتهمه متبعي او دخلت عليه جمانة
واعرض عنهما وقالت ما بالك يا ابيع المومنين واجمتهما بعد الة مسلمة
وقالت استفيني منه لمجلس واحد وابعد ما شيئا قال الصبوح
غدا وقال الصبح او بالغداء والنسيا او قال اخرتك منه السنى يا غشمة
جمانة يقول

اذا انتهم تعشق ولم تدر ما الهوى . فكن مجرما من جانبي الحي جلعدا
ولي لما هواها والهوى لفؤادها . كما يشتفي الصادي الشراب المبردا
بي فرتنى حين ينسب والغنى . اغر له بالفضل كهلا وامردا
اهاز وبالمال المجود اقسه . اماما هديا يحتمي على ما تعودا

فقال ابي يحيى ويحك يا جمانة من هي فويش فالت اتقي يا ابيع المومنين
فقال اصدقي والله فاتل الله مسلمة ولعن زياده وفاوفعل
يزور ويقول واصباحاه والله يم كروب وكان الفرح بهما يستحقد
والشراب فيها خمر وسادة ويجعلهما على راسه ويزور في المجلس وزفه ويقول
السعد لي في اربعة اركان عند البغال ويشق الحلة التي فالتقاها عليه
وكانت الحلة تقوم عليه فيها الكرار يا ابيع ذي تقار واصبح خالعا بلذة
مغتبطا على الهوى وسرور وجمانة تغنيه وهو يقول لها تقلعي عني
او من // امور ومازح ذات الحال ان تفاولتا جمانة حبة رمان فشقت
بينهما فعانقت فجزع عليهما جزعا شديدا ومكث ثلاثة ايام لا يدخل فيهما
حتى تفتقت وجاءتا وهو يضمهما ويشمهما فتلعم جمانة من اقبله

وقالوا

وقالوا التقى الله في نفسك يا ابيع المومنين واذهن لعزة وانقطعا
جيبة واي امكاد وفعلها واذن لهم في ذهابهما فلما كان بعد
خمسة ايام عليه السوق والوحشة لهما واي بنبشهما فبشتا
وشبعت التراب عنهما واذا هي قد تغيرت تغيرا شديدا فبكى
وتوفعت وعوتبا في ذلك فقال ما رايتهما قط احسن منهما الساعة
بدخل عليه مسلمة وقال والله لئن بلغ اهل الشام خبرك ليقولن
انك خرجت في عقله ولتخلعن الناس وانقطاعلم واي بذهبا
ورد التراب عليهما واي بهي اسمه واليث بعدهما سوى تسعة عشر
يوما ورد في الى جانبها وذكي عن فتى من ذوي النحم فعدبه الحر
وكم عليه الغيظ وكانت له جارية احسن الناس وجها واعلم خلقا
وكان يحبها حبا شديدا وكانت تحبه كذلك فمرض فاشتد عليه
الحال واشفق عليه // وقال الحاما ترين ما الحق فيه من الشعث ورقة
الحال فان رايتيه ان ابيعك لبعض المغولين واستريح في نفسك وتتمتعين
انت عمرك فقالت ووالله ان في افراقي من جسدي لاهون علي من
فراقك واعتقت ذلك الحال ولم تزيد امن السنة التي فالتقاها واتبعها على
ذلك فخرج من منزله وهو عزيز كريم فلما بعت التجار فقال له بعت الجارية
ان كان وتابعها الى عبد الله بن معمر وكان على العراق فحملها
اليه واعطى ثمنها بين يديه واعتقها وقعت منه موضع الاعجاب فاقام
عنده فاتاه رجوت في نفسها فقال اربعين الفا فدفع له ذلك وعشرة
// الاف ليلة فكر بغداد وعشرة الاف درهم فقال ارضيتك فقال ارضى الله
// ايها ورضي عنها واعبد الله بن معمر لبعض الجواران يدخل بالجارية

خبر ابن معمر مع شاب وجاريته

الى داخل الدار وذكر معشوقها مسلم الجارية بجانبها السمتي وقالت

تعزه // ابياتا تقول

تعنيك الى الحال التي فد اخرته ، ولم يعزني يحيى عن التفكر
افول لعتيبه وتعني بها نفسها ، اقلي وفكر بان الحبيب او اتقي
اذا لم يكن في // او عنك حيلة ، لم يجن من الصبر ما صبري

قلت فسمع العتبي بكى حتى ارتفع نحيبه وقال

ولو ان فعود الزهي في عنفه لم ، يكن تقع فما تنيه صعوبة المرتقى
اروح بهم عني واقدم وهم ، اذا بي به قلبا قليل التصبر
عليه تسلما وان زارني بينتا ، ولا وصل // ان يسأ ابن معمر

قال عبد الله بن مع بان نفيقا بعد هذا وخلع الحال التي صار اليها واخذ العتبي الحال والجارية وانصرف

الفصل الثامن في سبب محنة

اجوبة // انا يحيى وحمدان العضلا فقال رجل للاحنف اخبرني بقصة نسبوه فقال الاحنف لا نعم واني يحيى بن خالد بن برمك وابوان كسرى اوى بذا الحال الى ضيعة فقال ليحيى يا امير المؤمنين ما الحاجة الى هذا وغيرك يكفل على مجالسة نهارا بدينار فقال له اهدأ ولك اجعفنى بهم فحسبنا فكان ما يصير على قوته فجاء من جعلة كثيرة واستكثر نعالا الى ضيعة ورجع عن ذلك فقال له يحيى ما اكثر اغفالك عن ضعور يحيى لم عن نفسه ما بقاء غيره

وقالت عائشة رضي الله عنها لجفاء شاة وتصدق فقال يا رسول الله ما بقي منها // تبقى الا كتفها فقال عليه السلام لعله بقي منها // تبقى الا كتفها وقال فيل للمسيح ان الله ان يجعلني خادم حمار وقيل ليحيى بن خالد غنى حاجة فقال اوه

يرجع واحوالي الى الفقر فقال رجل لمحمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب لم تزيد ابوك في الحروف ولم تزد الحسن والحسين قال لانهما عيناه وانا بيضته فهو يدفع بيضته عن عينيه وسأل الحسن بن سهل يحيى بن عبد الله ما دينه قال ما اختلفا ان عيا يسأل عن غير المسئلة انما هي مسئلة منكر ونكير للعبد دينه // اعمله وصحابه // ابيع وقال المتوكل للاي العينا ما اسمك وما كنيتك فقال بصري قال ابوك ويقال ابو العينا الموغير واسمه الحسن بن هانئ وله بجارية حسنة وعاب ابو العينا عن المتوكل فدخل عليه فقال له ما افقرك يا ابا العينا قال بصري جمازي يا امير المؤمنين قال لكيف بسر قال مع اللص واعي كيف بسر قال بعد ان تزورنا على غير قال فلا ما يا امير المؤمنين قال ما هنيء قال اقلتم يسار بي وفيه العوار وذلة الحمار بي وقيل للاي العينا ما بال الحمير اذا احستها بالرجوع الى عرابها والغرب من دورها اسرع من الحبشي المطهى منها وغيرها // احمار وانا في حمار يخاف في الحبشي قال لعلمه بسوء المنقلب واضاف بعض البخلاء قوما فلما اكلوا قطع الى واحد منهم وقال ادبا لك شعلة فلم اعرج قال عفوت عنك من الله لكرم ثنائي عليك بالباطل لمن فيه افون للناس انك كريم وقد قال عمرو بن العاص لمعاوية وهو يتغدى قال لعل يا عمرو وقال لقيتك يا امير المؤمنين وانت لم تبرح فضلة لذا كل وقال معاوية ما اقبح الجبل اذا ملأ جوفه ضخم ليس فيه فضلة فقال يا امير المؤمنين في فضلة والما الحبشي الى ما استقبحه امير المؤمنين قال عبد الله بن ابي العينا

مقالة ابن الحنفية في [illegible]

جواب دينا رسوا ابن سهل عن دينه

جواب ابي العينا المتوكل في بصريته وتحبيبته

مقالة ضيف بخيل

مقالة ابن العاص لمعاوية لما دعا للاكل

خبر ابن الصيفل مع عمار بن المامون

لعمارة ما يأتي الحامون لما يحسن سماع الشعر فقال لعمارة وهل
أوسع فيه منه والله انك لتنشد البيتين من الشعر فيسبقني الراوي
ولم يكن سمعه فمن قال لعمارة انك لتنشد البيت فلم يحفل به مولا يتحرك
لسماعه فقال لعمارة وما البيتين فقال لعبد الله سمعي
اعجم امام للعدي المامون مشتغلا . بالدين والغاس بالدنيا مشاغل
فما فلق سمعنا انما انق جعلته مجوزا لي فحي اجاسحنتها في
يدها جز تقوم بامور الحوفين انها اكان مشغوفا بالعز رعيتها لما فلق
لما قال الحجي في عبد العزيز بن مروان حيث قال

خبر تحيل مع عامل البصرة

عامل البصرة

ولما عرض الدنيا عن الدين مضيع نصيبه . ولما عرض الدين عن الدنيا مضيع نصيبه
فقال المجرد انتم رجل الى عامل البصرة وكان نفذ العامل فدخل على المنصور
والجماعة من النساء الفتيان لازواج لهن وعلى العجيزان والابتاع
فقال المنصور ايها العامل ان تمتعني مع القواعد من النساء فقال وايش ارى المنصور
لانك انما تمتعني بالابصار ولانك تعمي القلوب بالتهتك الصدور فقال
وبحك اولي مع الذين يقوى او لا مع الذين يتقون فقال بل انت تحبس
لهم ثم ارتجعته مع العجيز والابتاع والاماء مع الابتاع ووقف

خبر سائل مع الواثق

رجل للواثق بالله فقال يا امير المومنين صل رحمك وارحم افاربك
واكرم رجالا من اهلك فقال من انت ويلك اعرفك فقال انا ابن جودك اذا
قال يا غلام اعطه مائة درهم فقال يا امير المومنين وما اصنع قال اراني انما
لو فسمنا بيت المال على اخوتك من اولاد حواء واحد اكان يقع منه حبة
فقال الله در يا امير المومنين فما اذكاك واوله بلله بعطاء انعم به ووقف

خبر جبير بن حية مع ضرغامة بغلقه

وهو راكب

ونمر راكبا على بغلة على جماعة من نساء بعض العباد فلم تقم
البغلة فحدث النمر فقال اجل لعمري ما علمت ان لي اتنى تحلف
فقال لها معلقة لعمر البغلة فقالت واحرتا فنظر فيها فاذا هي
احدى حليلتيه تسعة اسهم ودخل المامون على ام الفضل ابنته
سلمان وقد مات والدها سلمان وهي تبكي عليه بكاء شديدا فقال
سلمان يا ام الفضل اما في صبر لذي عوض عن ابيه فقالت ابتاه اني على اب

مقالة ام الفضل للمامون في تسليتها عن ابيها

كمثل ابي ما مثله احد فقال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين
سأله عن ثمن عبيد فوجد فقال اتقي يا امير المومنين قال لو كنت
تأخذ الدرهم تقله وقال معاوية للحصين بن المنذر وكان يدخل عليه
بغير اذن ايش الغاس ما الذي يبقيني بابك اخي الغاس واتقاضون بالتقدم فيه

مقالة ابن المنذر لمعاوية في تأخر دخوله

الدخول عليه فقال لعمر ابيات
وكل خفيف الشار يعشي مشعشعا . اذا فاتح الابواب بابا اصمعا
ونحن جلوس ما نخوض برزانة . وحملنا الى ان يفتح الباب اجمعا
فقال معاوية انك لحليم رزين وخرج امير المومنين ابو العباس
السفاح يتنزه فاذا بالبيار وامرأة في قفير لها وهي تبكي عليه بكاء شديدا واجما الماء اجا فقال له الاعرابي لمعن
انف فقال من ابغض كفاءته الى كفاءته فقال انف في بيتي فقال نعم فجر ايها انف
فقال من ابغض في بيتي الى في بيتي فقال عمر انف من ولد عبد المطلب فقال نعم
فقال ايها انف فقال من ابغض ولد عبد المطلب الى عبد المطلب
فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته فاحسن
ما رآه من خرقه واوله يجايزه حسنة وقال المتوكل يوما لجلسائه

مقالة اعرابي للسفاح في الاهتزاز لمعرفته

مقالة عبادة للمتوكل في شان ضياع عثمان بالجم

حبات من حبات الشعير يكون بعضها الى بطون بعض مصبوبة
وعليها وعليكما وكتب ابا بغيضا معاذ ان ادعى فوته في ملكه فليحلف عليها
والعدد ايسم من البغاو خراج // ارض لا يفوه بلد منعما جميعا و عمود ان
يعني شمس في راس كل عمود جلبة من نحاس يفرغ من راس احدهما
ما لما ينقطع ليلا ولا نهارا يجري في ذا الحلم من نصف العمود فلا يجاوزه
ولا يعلم احد اين يذهب هذا الماء ولا يصل الى // ارض وموضعه في العمود
مجوف وطبع هذا الد و جعل الضعيف يقوي يجعل الجمل فيه كوة
مستطيلة يجتمع الغير الفذ الذي الجمل في يوم من الستة تفرغ
تقوى سنة على قلة الكوة واحد بعد واحد ولم يبق الماء الى ان يتعلق
منها كثير واحد واذا تعلق بقي الجميع فلا تعود اليه الى عام قابل
و اخبر في من اثق به في هذا اليوم اجتمع الغير على عادته فتعلق
منها واحد فبقي بقية الغير ثم تحلل هذا الغير لوقته بعادة
الغير والى الماء بعد ثم الى ان تعلق جميع اخر و سمكة
الضفيعة تصاد من نصرها الى من الشبر وافل من الذراع ذاعمة
اللمس بدنها نقطة سوداء اذا لمسها // انسان يبس او تغشت
بدن بلل او تعاشا فوها واذا وقع يدك عنها ذاك // تعاش واذا
عاد الى لمسها عاد // تعاش و كبده الخاصية موجودة في تلك
السمكة ما دامت حية واذا خرجت روحها ذهبت تلك الخاصية
منها و قد ولد الى حفر // ارض لمعه من سال الله ان يفتح
له فيها العين كفاه واجابه الله دعاءه وبارك له في زرعها وما شيتها
ونصرها فلما احدركته الوفاة عمد الى ولد // ابع وكان اسمه مصي

عمود بحنا شمس

جبله الضعيف بالعجين ثم

سمكة توجد بالعاش // سمعا

مصي

اتعلمون اول ما عتبها الناس على عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا
نعم يا امير المومنين قال العاتبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه على المنبر دون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرجة فلما ولي عمر رضي الله عنه فقام الى بدرجة فلما ولي عثمان صعد
الى اعلا المنبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بانكم لتعلمون عليه
ذا الذي كان الى ان يكون دونه درجتين درجة عمر رضي الله عنه
بدرجة وقال اعبادي ما احدا عظم منه عليه من عثمان رضي الله عنه
قال وكيف ذا قال لانه صعد على اعلا المنبر ولو ان كل من ولي نزل عن
وقام من تحته درجة لكنت انت اليوم تخطب على الارض // رجل وقيل
في العضاه والي يعيب والتمر احلا الهوا حمراو قال هو حمراو قال الرجل فما تقول
في السكي والعنه والعسل قال احلا قال فاني اقيمه احلا منهن وحمراو
وقال الوقعيه ارانيا لو اخرنا كعبا من تحت الثرا والثعفا به وجلعا وضرلي
اذا يا العلم قال الوقال وان اخرنا الثرا والثعفا به وجلعا اذا يا العلم قال الوقع وتكرار اذا
جمع نغذا وعنقوح واذا اجمع نغذا وعنق راسي القصل التاسع
في العجايب والغرايا والنعاذ ايا والتحجاذ ايي من اثق به ان عالم يقول
المغرب موضعا يقال له ذات الحمام وبه نهر فان فيه ان ليس على وجه
// ارض اعجب منه نعما واعجب من بغاديه نعما ولم يقل احد من // امم المجاورة
لهما انه علم لحاذ ابنيا ولا علم من بغاديه نعما وحول كل نهر وفي سخ والنهر سخ
اثنا عشر الف ذراع والذراع اربع وعشرون اصبع // اصبع ستة

الجزء بضمه في تحريم الخمر وعلة اجرائه

نهر ذات الحمام

النهر سخ

الى مح فناصبه اشعون في الديار المصرية وقاتله فهجم اشعون
عن فتك بهم وسلم لهم الديار المصرية بعد ان تعذر انارا ثيتي
منفذا الاهرام ثم توجه الى // اسكندرية فبنى بها بيتا
واسسها وبنى فيها بنيانا عجيبا واظهر فيه حكمته وفنونه
ثم اصابها وبا. فمضى بن وارتحل عنها الى المدينة وكان قد اجابه
العرب الى ان يملكوه وعاد اشعون الى ملك مصر ولم يزل بها الى ان قتله
بعض اخيه اتي يب قتل وبانه وافاق بها مدة فعهد الى اخيه
صاوافاق بها مدة فعهد الى ابنه نمرا مس وافاق بها مدة فعهد
الى ابنه حرانا وبعد ابنه كلكلا وكان له حكمة ومعرفة وكان عمره
نحو مس الحكيم وافاق وملك مائة سنة واثنا وثمانين سنة ولذا ذكر
وعهد الى اخيه حرفوا وكان عازما فخرج الى ناحية الفيوم وفتحها
وارسل الله عليه صاعقة فاحرقته وسمي ذا الكان الحرقة
وفيه بقعة معروفة الى // ان وملك بعد ابنه لوكيس وهو الذي
وفد تاجر لسارة زوج ابراهيم عليه السلام وكان قد سمعه
الغرباء ان البحار سمي بسمها فكسر وروى خلقا غفيرا فسمي
ذا الكان المكان الذي مات ولوكيس لغة اكان له اولاد كثيرة منهم نبيس
وذميا كس وتونه وذهفلا وذربي وسعفا وسعفود وكان اصغرهم
شتم وقع النقاب في اولاده فعاتوا حراخرهم وما بقي منهم بال له ولد
ذكي فادركته الوفاة فعهد الى ابنته هوريا فملكت من بعده
وكان للعمارتي وتربي وانشئ العمارة في ارض مصر وسمع بكما
الجبابرة وطمعوا فيها وكان الملك الذي قهر الملوك في ذلك الوقت

ابنيم فعلك تلك الارض المذكورة وسماها مصر باسمه فبنى ارض
مصر وكان مسكنه مدينة منفا وكان له خمسة اولاد ونعم فبنى ومفوع
واسعون وفيل اشعون وفيل اشعوم واتي يب وصا فقسم عليهم
ارض الفيل وجعل لكل واحد منهم حتى الاتي يعد اما الى اخيه // اخي
مجعل لمفوع وكان ابنيم اعلا الفيل فبنى فيم مدينة وجعل له فيها
قصرا وسماها باسمه وجعل للذي يليه وهو اشعون موضعا
اسفل منف فبنى فيه مدينة وسماها باسمه اشعون وجعل
للذي يليه وهو اتي يب موضعا فبنى فيه مدينة وسماها باسمه
صاوكان منفوع منفعها الى الله فعاش ثمانين الف سنة والجبل
الى الجبل وافاق به الى ان مات فسمي الجبل باسمه وهو جبل المقطم
والماهض قاصر ابنيم الوفاة عهد الى ابنه فبنى وكان الله فبنى
عظيم الخلقة افوه وبنى مصر البرابي بلاد الصعيد
والحلاعبا وكفا فبنى كل حكمته وعلومه واستخرج المعادن
ومن مدينته الفيوم وكان له ولد اسمه فوص فبنى بالصعيد
مدينة وسماها باسمه فبنى مدينة فوص وقفا ولد اخر
من اولاده مكانا فبنى فيه مدينة وسماها باسمه نعمي فما من
وكان مدينة بالديار المصرية مسماة باسم من اشتقها من
ولده هي ومن ابنيم وولده ولده وعاش فيهم اربع مائة وثمانين
سنة ولما ادركته الوفاة عهد الى اخيه اشعوفود وفي بالواجبات
وولد بعده اخوه اشعون وبنى الحلاعبا والبرابي وفي ايامه تغلب
عاد بالحجر وسار بقصد ابن عاد الى مصر وكان قد نجى من عذاب

يقال له جميع الجمازة يقطع الواحد منهم قطعة من الجبل يبس
ويقلعها حيفا شديدا. فلما بلغ حوريا فرح به سرورا شديدا لعلمه
بما فرد ابا العجي بحفه فلما علم ذلك ذهب في حيلة تقتله بها
من غير حرج فحضر مائة لحاما ذكي وخدعه وفرق معهما الى
بجميع الموتى وسيرهم اليه مع الخضر مائة لحما ذكي وخدعه
وسالفا فعولهما وسالفه ان يتزوج بلحا اذ هي محتاجة الى
زوج يربي ملكها ولم تجد في ملوى // ارض كفؤ لها غيره ووصفت
له جمالها وحسن خلقها فمال اليها ورغب فيها واتى رايه عن الفعال
واجابها الى ذلك فحضر الخضر مائة اليها واعلمها بضعفه
فيما سالته عليه فسيرت اليه لحما ذكيا مع لحما وتجهز
وذخاير وسالته ان يدع فرزدا يمر الملوى ويعلي سمائها ويفتح مجراها
بان يبقيه مدينة على ساحل البحر ظهر فيها فوقه وحفظه
ويقيم فيها اعلاما يجتمع على مر الزمان وتكون الموتى
مقبرتها وحفظها منه وان تعوم بجميعها الى سمو الكما تسبقه الملوخ
الى العجي والتقصيم فلما سمع ذلك الخضر ركبه ازلجية واجابها
الى ذلك واصحابه ان يتبع قوارح القوارح ذات المعادن لقطع
البحور والعمار ودخل جميع الى مصر في خاصة من قومه ودلته على
// اسكندرية فلما وصل اليها راى فيها اثار النسر اد وما عمل
فيها من العجايب واعجبه فيها غير الحكمة فاعجبه راي حوريا
واستحسن جمع عقلها وجدد فيها اثارا وجعلها انفس عيشي
في سخا واقام لبنا بانيها الى الهاصانع واتفق عليها في ايفه

وكتب بها بكتر سند احد بن عاد باخبره وانفقه عليها وجعل المدينة ثلاث
طبقات بعضها فوق بعض وعمل فيها فنارا كي اتصل الى البحر فلما
كملت // اسكندرية ارسل الى حوريا واعلمها بذلك فاظهرت البشر
واراها الرسل وجعلت تذاكر معهم بحر الخضر الى ينبه وارسلت
تخبره فلما وصله علمها اوفد ومعها عليه هدايا فلما دخل ابنها وبنتها
وعليها وكان اول اسكندرية واخر هما وهي مصر وسار
عفيرا حتى اذا قاربت // اسكندرية اوفت بالقرب من البحر
فدخلت وجعلته في سماء اولها واجتمع اليها قومه جميعا في لسوا
للاكل والشرب وكانت قد اتخذت لهم طعاما مسعوما وشرابا مسعوما
فلما كان الليل تقدمت الخضر مائة ومعها خلع مسعوفة وطيبة
فلبسوها للعلة وطيبته فسقطت منه قوارا وتقوقعت بعض
اعضاؤهم فاجتمع اهل حتى هلكت قومه عن اخرهم فدخلت عليه حوريا
وقبرها وانتقلت ولهفت وجعله وقالت يا جبار يا مخروع فاتخذها الغاس
وقبرها وانتقلت ولهفت وجعله وقالت يا جبار يا مخروع فاتخذها الغاس
مثلا وقالوا ايس جميع من نفسه سالها ان تكتفها سيي قد محا التمودن
الغابرين على السرعة كما ان الخضر بناحية البحر فجعلت وماتت
جميع في تلك الليلة **ولما ملك سليمان بن داود** عليها السلام
حدث بها مجلس السواري واتخذ معبدا المسجد وكان من البنيان
العجيب الذي يذكر بحارته بنيان بانيه **ولما ملك ذو القرنين**
حدث بها وكانت قبل ذلك قد ابين بعضها الى جنب بعض فبعضها
مدينة الخارزة واسمها فيه وبعضها تسمى بعنقوم و// اسكندرية
محل مدينة سمور وسمور يجمع الجميع وكان // اسكندرية والقرنين

مجلس السواري

تجهيز // اسكندرية

فذرخصهما وخلوا بيضه فكان لباس اهل مصر السواد والزرقة وافاقت
سبعين سنة لم يبق خلقها احد // على عجيبة حرقة سوداء
ولما توفي بيعهما سراج وجاء // اصطلاح وهي على نهر الكنيسة ومخلها
عمرو بن العاص فتوجها وهي بيعة المقوقس والروم فاعجبه ما راى
من بنائها وحسن عمارتها فلما // ولي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الشام عرضه عمرو بن العاص على فتحها وحرثه
ما راى فيهما وشرح له ما بينها فمن مصر // اسكندرية وذكر له
كثرة اموال اهلها ورفاهيتهم وعجز لهم عن القتال ولم يزل به حتى عقد
له على اربعة // آلاف فارس وامره بالمسير وان يعمل بعقد مسيره فلما
بلغه بعث عمرو بن العاص بالمسلمين واتى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه رايه عزم الدخول على المسلمين فكتب الى عمرو بن
العاص في الكتاب بخبر بخبر عمرو ان يكون عمرو وكتم عمرو ولم يفتح الكتاب
رغبة في الديار المصرية ولم يزل يساير الى سهول وينجد في السير الى ان
وصل الى العريش فسال عنها فقيل له هي من حدود مصر فبعث
الكتاب وقرأه على المسلمين فوجد فيه ان ادركه كتابي هذا قبل ان تدخل
الى حدود مصر فارجع بالمسلمين وان ادركه وقد دخلت حدود
مصر فامض اولى واستعن بالله وقال عمرو بن العاص لمن معه
من المسلمين انتم تعلمون ان بينكم وبين حدود مصر فالوا بلى قال فسيروا
على بركة الله فقطعوا يسارا واحثوا بلغوا ابو القيس وكان اهل الفرما قد
خرجوا الى عمرو بن العاص وصاروا له اعوانا فلما راى ابو سفيا يقال له
ابو مناعة عمرو انه كان قال للقبط عند ما بلغه قدوم العرب على الديار

المصرية فخرجوا اليهم وانبعوا رضاهم باداء الرؤوس والفيء ما بقي
لهم ملأ بلغه // ارض وخرج الفيء من الفص فقال عمرو بن
العاص اني في الشمع فلم يبعثوا وانتقلوا الى احرزهم وتحصنوا فصر الشمع
بالفص فحاصرهم المسلمون وكتب عمرو لهم بن الخطاب رضي الله
عنه كتابا يعلمه بحبي الفيء على القتال ويعلمه انهم التجؤا الى
فص الشمع وغلقوا // ابوابا ووضع بهم الحصار فبسر بذلك وامر
باربعة // آلاف رجل واربعة رجال و // اربعة رجال ثم الزبير بن العوام
والمقداد بن // اسود الكندي وعبادة بن الصامت ومسلمة بن
مخلد وكتب اليه اني قد امددتك باربعة // آلاف رجل واربعة رجال باربعة
// آلاف رجل ولا تغلب اثنا عشر الفا من قلة ولما قدم وفد الجيش على لا تغلب اثنا عشر الفا من قلة
عمرو بن العاص اخ بالحصار على فص الشمع فلقاهم عليه الفتح
فال الزبير بن العوام انا لقيا نعسير لله عز وجل بوضع سلما الى
جانب الفص من ناحية سرف الحمام واوهم اذا سمعوا تكبيرهم
فليبادروا اليه فجاء سمعوا // الزبير يكبر على راس الفص
واجابه المسلمون بالتهليل والتكبير من خارج الحصن فلم يشكوا
النصارى ان المسلمون فتحوا عليهم المدينة فانتقزوا من جهة
البحر ودخل المسلمون المدينة وكان المقوقس يومئذ فارقا بالجزيرة
وكان بعض رجل يقال له // اعوج لتقديم الحروب فيعرى ومن معه
وركبوا السفن والتجوا الى الجزيرة التي يرتم الى المقوقس وجرقا بينهم واسلا
ليس لهذا موضع ذكرها كان اخر امرها الصلح على ان الفيء لهم يرعوا الصلح والجزية
الجزية وكان جعلة من وافى المقوقس على اخذ الدستقة // اي العار جل

فذرخصهما فرخاوا بيضه فكان لباس اهلهما السواد والزرقة وافاقا
سبعين سنة لا يدخلهما احد // على عيبة حرمة سوء
ولا يوقد فيهما سراج وجاء // اسلام وهي على نفر من الكنيسة ودخلها
عمرو بن العاص فتوجها وهي بيد المقوقس والروم فاعجبه ما راى
من بنائها وحسن عمارتها فلما ولي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الشام عزله عمرو بن العاص عن مصر فتخلفها وعزله
ما راى فيهما وشرح له ما بينهما فمن مصي // استكثر ربه وذل له
كثير من اموال اهلها ورقابهم وعجز عن القتال ولم يزل يحتال
له على اربعة // اف فارس وامر بالمقسم وان يعمل بعهد مقسم، فلما
فرغ منه فسار عمرو بن العاص بالمسلمين واتى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه رايه عزل الدوخاب على المسلمين فكتب الى عمرو بن
العاص في الكتاب فجاء بعمرو ان يكون عمر يرى، فلم يفتح الكتاب
وصل الى العريش فسال عنها فقيل له هي من حدود مصي فبعث
الكتاب وقراه على المسلمين فوجد فيه ان ادركك كتابي هذا قبل ان تدخل
في حدود مصي فارجع بالمسلمين وان ادركك وقد دخلت حدود مصي
فاقم اولي وامتنعوا بالله فقال عمرو بن العاص لمن معه
من المسلمين اتعلمون ان هذه حدود مصي قالوا بلى قال فسيروا
على بركة الله تعالى فساروا حتى بلغوا ابو البيسم وكان اهل الفرما قد
خرجوا الى عمرو بن العاص وصاروا له اعوانا فبرز اليهم شنقيا يقال له
ابو مقاتل فلما كان قال للقبط عند ما بلغه قدوم العرب على الديار

المصرية لخرجوا اليكم وانتعوا رضاكم فاذا الروم والقبط ما بقي
لكم ملة بهذه // ارض وخرج القبط من الفسطاط فقال عمرو بن
العاص ايني في الشمع فلم يبرحوا وانقرموا الى اخر فهم وتحصنوا
بالفسطاط فحاصرهم المسلمون وكتب عمرو الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كتابا يعلمه بحجر القبط على القتال ويعلمه انهم التجؤا الى
فسطاط الشمع وغلقوا // ابوابا ووضع بهم الحصار فسير اليه الدا وامره
باربعة // اف رجل واربعة رجال و // اربعة رجال ثم الزبير بن العوام
والمقداد بن // اسود الكندي وعبادة بن الصامت ومسلمة بن
مخلد وكتب اليهم اني قد امددت كلا باربعة // اف رجل واربعة رجال باربعة
// اف رجل ولا تقلبن انتهاء عسكر العاص قلة ولا فدح ولا تخلوا الجيش على
عمرو بن العاص الح بالحصار على فسطاط الشمع فلقاه ابو على البيع
فال الزبير بن العوام انا اقعا بعسيب لله عز وجل ووضع سلما الى
جانب الفسطاط من ناحية شرف الحمراء واتى بهم اذا سمعوا تكبيرهم
فليصلوا دوا اليه جميعا فصعدوا // او الزبير يتبع على راس الفسطاط
واجابه المسلمون بالتهليل والتكبير من خارج الحصن فلما سمع
النصارى ان المسلمون فتحوا عليهم المدينة فانتقزموا من جهة
البحر ودخل المسلمون المدينة وكان المقوقس يومئذ فارا بالجزيرة
وكان بعض رجل يقال له // اعوج لتقديم الحروب فكمن ومن معه
وركبوا السفن واتجهوا الى الجزيرة الى المقوقس وجعل من يسلم وانصلا
ليس لهذا موضع ذكرها كان اخر امر الصلح على ان القبط بمصر بمعوا
الجزية وكان جملة من وافى المقوقس على اخذ الامنة // اف العامل

شمع الشمع

لا تقلبن اثنا عشر الف
من قلة

الصلح والجزية

واوجبا عليكم عمرو بن العاص عليكم الجزية وترك النساء والصبيان
وفرض لكل رجل من المسلمين دينارا وعمامة وقميص وسراويل
عليكم ان يقبلوا له الجسر بن ويقيموا بالاسكندرية
وذلك في سنة تسع عشرة من الهجرة والروم اجتمعوا ان يقتلوا ما
بقية المسلمين والغدر والغيلة والتجؤا الى الاسكندرية وقاتلوا عمرو بن
العاص ومن معه من المسلمين وقتل بينهم وقايع وملاحم
واقاموا على ذلك تسعة اشهر وتحصن المسلمون بعد ذلك
الحرب يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة وكانت
وقعة الغدر تعد عسكر المسلمين بالرماح والعلوقات في
نحر الحصار وقيل ان المسلمين كمنوا عليهم واتوهم من
كان بقي منهم من الروم في البر والبحر فولى عمرو بن العاص رجلا من المسلمين
على الاسكندرية وضم اليه الباقين من المسلمين وخرج عمرو وكانت
من بقي من الروم في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان بقي منهم من
المسلمين الا من هرب وملكوها وبلغ عمرو بن العاص الخبر
فكر راجعا فقاتلهم قتالا شديدا وفتحها وافاء بلدها وبلغ عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه الخبر فكتب الى عمرو بن العاص يستصغر
رايه ويلومه ان لا يخرج عنهم ولم يبق في حصار الاسكندرية من
المسلمين سوى اثنين وعشرين رجلا فقتلهم وكتب عمرو
ابن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما بعد
يا امير المؤمنين اني فتحت مدينة كذا وكذا وفيها ما بين اربعين
وخمسين بيعة اربعة الاف دار واربعة الاف حمام واربعين الف

يعود الى اوجبت عليهم الجزية واثنى عشر الف دينار يبيعون الفل
والديباج الحمرية تعبر منزل الى واحة ومدينة منف التي تقدم
ذكرها بنى منها ابو عمرو دارا ملكه وكان قد جعل لها سبعين بابا من الحديد
وجعل حيطان المدينة من الحديد والنحاس وكانت الدار تجبى منها
لخمسة ايام وكان فيها اربعة ملاعب وكان فيها خراجها في ايامه
ستة وتسعين الف الف دينار وجباها عبد الله بن ابي الجحاف
في ايامه فبلغ اربعة سبع مائة الف وثلاثة وعشرون الف دينار
وسبعة وثلاثون دينارا وجعل منها موسى بن عيسى في دولة
بني العباس الف الف ومائة الف ولما ولي الوليد دينارا واحدا بجميعها
فخربت الاسكندرية وبنى مدينة على سبعة اميال زجاج وكانت اول
صورها وكان باعلاها قاعة يجلس الجالس تحتها فيرى من بالقسطنطينية
وفيها الاسراء وهما بنيان على ساحل من مدينة القسطنطينية وبين
الجبلين ما فيهما ان حجارتهما مفصولة من مسافة اربعين فرسخا
عرضها وطولها واحد منهما اربعمائة ذراع علوه في الهوى واسفله اربعمائة
ذراع وسنتلهما التربيع والذي الذي بنى كان في الهواء صنوبريا
حتى رجع دورها فمثل اعلاها خمسة امثالها وليس بين جبلي
الجبلين بحار ولهما سلالم وفوق الصاف مثل الجبلين والجبل الاصفاري
وما اشبه ذلك وكل جبل منهما يكون ما بين عشرة اذرع الى خمسة
اذرع من حنو ست نفوس اسود محكم تحيط بالشمع بين
الجبلين وبين ما فيهما ان حجارتهما مفصولة من مسافة اربعين فرسخا
عرضها وطولها من الغرب الى ابوان وعرضها من شرقه

منزل فرعون

خراج مصر

منارة الاسكندرية

الدهرام

حدود ارض مصر

الى ايله وهي مسيرة اربعين ليلة كمولا واربعين ليلة عرضا وما
زاد عن ذلك فليس من ارض اهلها كان اهلها اسعد على وجه الارض
واكثر اموالا من اهل سيلى الا قليلا وليس اخصب منها كثيرا ثم مضى ان عبد الله
ابن عبد الملك بن مروان كان واليا على مصر في خلافة اخيه الوليد
بن عبد الملك سنة تسعين وكان رجل من اهل الفرما من اهل رسيم
في ضيعة من اعمال الجيزة دعاه الى وليمة عرس كان فدعى وعليه
وسأله ان يخرج اليه من مصر ليشهد به بحضرة الى وليمته واجابه الى
ذلك وقرر وعده اليوم الذي يحضر فيه فحمل اليه رجل الفرمي ماية
الف دينار مصرية وفال الفرمي نصيب الجوار والخدم من الوليمة اذ كانوا
لا يمكنهم الحضور وسأليهم بل وسأله ان يفعلها فعله ففعلها وقبض
المال وانصرف الفرمي وعزل عبد الله بن عبد الملك بابن عمه بلال العسيم
يوم الثنين لثلاث عشر ليلة من ربيع الاول في السنة المذكورة
فلما ان يجي وليمة الفرمي وخرج من مصر ولم يجز الفرمي على عادة
الحاج ولا التفت اليه ولا ذكره ولا كلمه ولا تحفه اصيفا ولا كلمه فمنه
اعاده اليه واعتل الفرمي من جملة ما انتهر به على الوليمة وذلك الى
ان نكث عمرو بن العاص لما فتح فتح الشمع وصالح جرجير المعروف
بالمقوقس على ما ذكرنا ولما سأل الفرمي ان يأذن لهم في عمل الحاج والمسلمين
واجابهم الى ذلك بعملوا افلقا وغوا من ذلك سألهم عمرو ان يفتقدهم
على الحاج فقالوا له عشرين الف دينار مصرية فقال لا حاجة لنا
في حاجكم كلوه واد وعوا الفرمي عشرين الف دينار يفعلوا ولم
يشكروا الذي عليهم وعبد العزيز بن مروان كان واليا على الديار

وليمة الفرمي للعسيم

ضيافة فرمي لعسيم العزيز وجيشه

المصرية فخرج من مصر يريد اسكندرية في سنة اربع وتسعين
واعترضه في كم بلوه رجل من اهل بلبيس من الفرما وسأله ان يقبل
عذره فقبل منه فقال له عبد العزيز ويحك ان معي جماعة ويلحقني
لقلة المؤونة عليهم فقال ان لهذا لما يعظم علي ولولا احتمالي لذلك
ما سألتك فيه ولم يزل به حتى قبل عذره وكان عبد العزيز في اربعة
الاف رجل فاقام عذره ثلاثة ايام يقدم اليوم الخامس والعشرين
والحلوان في كل يوم ثلاثة مزادات ولا يعدم شيئا من الطعام الا قليل
في القلة ثم ان عبد العزيز لما حاذى بلبيس في المسير وسأله
الفرمي ان يعدله لحاجة فعدل فاذا الاربعة رجال يحملون وقرة عظيمة
لها اربعة اذان فيها خمسة اسنان معقفة صغار على كل كتف كل رجل
كم في الخمسة وعليها مغزل والرجل الفرمي محتبي بمرفقها
يغزل فدنى عبد العزيز فقال الرجل الفرمي لعبد العزيز يا سعيد في
اقسم لقد ابين عن قوم وكسف عقلها واذا لهي معلوة ذنانير
فامتنع عبد العزيز من ذلك فقال يجعلوا لقمة في خراج زراعتهم
وبلغ الخبر الى الرجل الفرمي وكانت مجوزا ضعيفة فاقبلت الى عبد
العزيز وهي تقول وتقش وقالت يا بني اما ترى حيلتنا وتسعنا بقراءة
وتسع بنا احيانا واحيانا لتسوءنا وتشمتنا بقراءة ما فتبسم
عبد العزيز وقال لها جعلت فداك لا سرورنا واسى بك احيانا فقالت
فلم تزد عليها لعلك يا بني اردت ان اجعل مؤونة واكلوم مشقة
قالت والله ما بيضي فان اخذته وما بيبعها ان تركته وان عفوت عنا
يغنينا عنه بحوزيتنا ومعيرة فاما وقد بعسعتم بيزاحمنا

ايام لم يحتج احد من العسكر الى شيء. فلما اجل وحسن من معاملة
لهذه الوليمة انه راى على موائد المامون خاصة في تلك الدعوة
ثلاثة // اوز مدجاجة فاستخار رجاء الشعاع // اوان والحلوا وانواع الخبز
والقراع. والمامون على الرحيل اتى جيء اليه مارية تشكو على قشريعه لهما
وتودعه ومعها عشر وصايف ابكار مولدات محملات بانواع الثياب
والحلي والجواهر ومعهن عشر صوان مملوءة من اعظمه من الديباج ومقاديل
الذهب واراد المامون ان يعيد بعض ما اتى به مارية فدخلت
اليه بكل اوعية الربيع من الكعك والجبن والخبز ولقد احسنت اذ اتت
به في اخر // او بعد // اهتمامها بما علمت انه يعرض الصوائن يعني بل في
المامون كشفها فوجد فيها عشر الجديدا مارية في كل صينية
العشر من نفقة واحدة واستعظم المامون ذلك واستكثر وقال
للقراجمة فما لها هل وجدتم في قتلكم القراجمة معها في ذلك فاخرتم
فضعفة من الفيء وردفتها بيسرها وتتلفت مع القراجمة فقال
المامون ما تقول فقال القراجمة انها تقول ان هذا ليس من كنز وانما هو
من الفيء ومن عد اهل المومنين تعيني من ان راعة وقالت ان عفوتم
من نفقة اشيء يسير وان تتبعتم فطولبت باعجمها اهل المومنين ذلك كله
وفعل لعدتهم وسكن صيحتها واوى لها بصاع انعاما عليهما
فاستعفت وقالت اخبيا انها عندها فاوى لها بما في مراحيض يكون
للعلوج ضيعتها ملكا وكتب لها توقيعا بالحاقها وقبلت منها عنه
وبقي عليها فضة وهي اى // ان تقوم بارض مارية وكانت تقول
الوليمة من الولائم المشهورة والدعوات المذكورة وجل جولمي

ارض مارية

خبر جولمي وما وجدوا
بمزار الارغلي

غلاء الحج حين ملك مصر ودخل اليها في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
في دار رجل يقال له حرواء الرعلي وكان قد تولى جيشي ياوكان من ١١ اخشير
به صار يعين كاغلم ما يكون من الحوائج ونعما عود صعبي وهو اعلا
من العود الفعاري فحملها جوهر الى الحج. ووجد في دهليز لفذا الجمل
صكتية فيها خمسة انة وجد فيها سبع مائة ترجسيه فضة
وذهبا خارجا عما وجد من الذخاير ولما دخل جوهر غلاء الحج الى مصر
في قلة السنة كان وقع الغلا بمصر وخمسمائة بغل موسقة ما للاقوات
المستنصري اعني جيوشي في سنة اثنتين وستين واربعمائة
في ايام المستنصر في عز العسكر فلم توجد وبلغ الى خمسين دينار
للغفا روكان في خزائنه ثلثمائة فنطار ودخل شهر رمضان
وسالوه ان يبيعه او يبيع بعضه فامتنع عن ذلك وقال انني
محتاج اليه في الصيام واستعمل جميع ذلك في طبخه
في شهر رمضان وكان القيمة عنه خمسمائة عشر الف دينار
ووجد لفايز الفواد خمسين بزجوهر حين قتله الحالم ذخاير فاخرة
سبعة ١١ الف قطعة حمل من سبعة ١١ انواع من الديباج والعباءي
والحمافي ووجد في خزانة الكبير سبعة ازيار صيني مملوة
كافور فيصور بقدر وزن كل قطعة ثلاثة مثاقيل ووجد للاحمد
ابو عبد العزيز الكاتبي جبة عليها الف قطعة ديباج وثلثمائة
سبعة من ذوق تنس ودمياط سوى الحال الصافي احد وعشرين
صفة وفاملوك السيد ست النصر اخذ ١١ اما الحالم فانه وجد
في كنده الف نسيجة ١١ الف جارية فمن ثيبات الف وخمسمائة

والعباءي

تركة راشد

مثله العبيرة والكلها من نخزل بردها

الكشت

جاء مع ابن كولون ومستاقه وخبزها

تركة ابن طولون وولده

دينار ومات احمد بن طولون وترك اربعة وعشرين الف غلام
مملوك وخمسة واربعين الف عبد سود وسبعة الاف وثلاثمائة
وثلاثين حصانا من خيل الميدان العتق للمسابقات والحروب وستمائة
بغلة ملونة والفي جمل وترك من المال العين ما لا يحصى لانه كان عهد
الى ابنه ابي الجيش خمارويه وكان ذا همة وتدبير وسياسة وانفاق
ابيه واكثر وكانت له هيبة في قلوب الرعية وكان له في مركب عظيم
وكان يمشي في موكبه الف عبد اسود كل واحد منهم اطول ما يكون
من الرجال وعليهم الاقبية المصرية سود ومع كل واحد منهم ترس
حديد ومن رأى حديد وكل واحد منهم يفتخر لانهم بعد اخارجا
عن العلماء والنزاهة مع ما يفيض باليه من الاموال القواد والوزراء والحجاب
الدواوين والقراديب وكان له نفقة في الكوا على هذه الصفة لم تزل دائمة
ثابتة في قلوب الناس وجدد في الميدان الذي كان فيه ابوه من انشائه
وهو قريب من الجامع الشامخ يسمع منه قائم بالمحل الاشجار من
سائر الاقطار الارض حتى من خراسان وزرع فيه مقادير الزعفران
وسائر الرياحين وزرعها صفوفا وكان للخدام فيه موكلون بها
بايديهم مقاريض يصلحون بها ما تعدى من الورق عن الاعتدال والخط
في نخل البستان فسقية كاكبر ما يكون من البرك ملأها من الزئبق
وكان يرى عليها فراشا من ناعم الادم ينفخ فيها فتنقل رجلا
تسعى امواجها فتفرح على ذلك الذي يحب فيجلس عليها وينام
وكان قد اخذ قوائم الشجر جعبا من النحاس الاحمر المعترضة في المنقوش
المغشى بالذهب [illegible] العلا وكانت قوائم الشجر لا تتبين لمن نظر اليها

بستانه

فسقية زئبق

وكان

وكان يسحق المسك والكافور وينثر على قلل الاشجار والازهار والزعفران
وكان في الجياع من الخيل والخدم ما ضاقت به اصطبلات الجيزة وكان
عنده خمل للمال انسابا كانساب الناس مثبوتة في الدواوين للمتاسكر ومن
يسمى ذالك وهو ديوان الكراع لشهر على ذلك جوامك وجرايات وفي هذا من
من هذا المعنى ما يغني عن التطويل وعجائب عن امور كثيرة فعلها
الملك اباد والمجعاد كتب الواقدي في اخبار فتح السند قال ان
عبد الله بن سعد ابن العبسي كان غلاما لمعاوية بن ابي سفيان
على بلاد السند وانه غزا بلاد القيقان واصاب منها مغانم كثيرة
وان ملك القيقان صالحه على اداء الجزية وحمل اليه بعد ايام في ما حمل
ولد بنتين فيهما فكان العجائب ما فيهما فوجهه من وراه ذلك اهل العلم
ان الله تعالى لما كان على ادم كثر ولده وانتشروا في الارض وكان ينظر فيها
فيرى من يولد منهم على الحال الذي يعرفه من خير وشر و[illegible] احد بعث
عيسى بن عمر قال حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم قال لما هبط ادم من الجنة رفعه على
جبل ابي قبيس وارى الارض له وقال له هذه الدنيا ادم ولولاك قال
يا رب فكيف اعلم ما فيها فجعل له النجوم وقال اذا رأيت نجم كذا
كان كذا وكذا ادم يعلم بذلك ثم انه شق ذلك عليه فشكى الى ربه
فانزل الله تعالى عليه مرآة من السماء فكان يرى فيها جميع ما في
من نسله في الارض ثم لما مات ادم عليه السلام عمد شيطان
يقال له فقطوس فكسرها وبنى عليها مدينة بالمشرق
يقال لها [illegible] ولما كان ايام سليمان بن داود عليهما السلام

غزو غلام معاوية وضرب الجزية

مرآة ادم عليه السلام

كان علمنا عنده فقال للجن ائتوني بها فقالوا اخذناها فقلوس
يسأله عليها فقال لعيسى فخذ اركان خائفا قال ائتمني بها قال ومتى
يغدر بي قال لا ان قال انت تعلم منا بعصى ونعلم منا واتاه
بها فكان سليمان عليه السلام يمشي بعضها الى بعض بسيبي
وينظر بيمينه يمينا وشمالا وسليمان وقعت الشمس عليها
عليها فتح بها وبعض معنا فقعة توارى بها نورا شمسا يلا
وصارت تعرف الفقعة الى خرائب بني امية فلما استخلفها ابو جعفر
المنصور كان علمنا عنده يسأل عنها الى ان اخذها فيما اخذ من
بني امية فوقعت من يدي بني العباس و لقاب فتح كاف وباء
١١ انه لس سعته ثلاث وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك
وجد في بيت كليصلة بتيتير وعلقمر فيعلم احدا منهما فوجد
فيه اربعة وعشرين تاجا لا يعلم احد فيه كل تاج منها وعلى
كل تاج اسم صاحبه وكم ملك من التبع ووجد مائدة سليمان
ابن داود عليهما السلام فحملها الى عند الوليد بن عبد
الملك ووجد على البيت ١١ اخر اربعة وعشرين فعلما يسأل عنه
فعل فيه مال فيقال له ما فعل ما بالمائدة ١١ فيقال قالوا انا لا نعلم ما كان
فيه فعل لمائدة السفرة ١١ ان لمائدة الحديثة فديفيف وتقدا ولقمها
الملوك ملوك الروم وكان كل ملك منهم يجعل عليه فعلا من عنبي ان يعتجه
ولا يعلم ما فيه وكانت لمائدة سبعة لكم استسقوها وتوارثوها
فلما كان في لمائدة السفرة عن والملك لرزين وهو ملكهم على فتحه
وتوهم ان فيه مالا واجتمعت اليه السفرة ١١ سافجة

وجدوا

الثلاثة

فتح باب الاندلس

قبر بيتين بطليطلة

ما برز سليمان

ووجدوا مدونة وعثروا عليه فذاكروا وتشاوروا ان يعجل ما فعل من
من كان قبله من الملوك فجاء صغيرهم فقالوا له ابق شيئا. فخرج لذلك ان يفتحه
من الحمار فوجد الحمار الذي تروقه فيه ولا تفتحه فعصاهم واراد فتحه
ففتح البيت فاذا فيه تصاوير العرب على خيولهم بعمائمهم
وسيوفهم ورماحهم وسهامهم مكتوب في صدر البيت بالحبر الرومي
من فتح لمائدة البيت هلكت العرب لمائدة المدينة وغزت الارض
في السنة التي يفتح فيها البيت وكان ١١ على ما ذكر فارس
يفتح ذلك البيت فوجد فيه صور العرب على ثيابهم فتعجب
من ذلك وكتب الى الوليد بن عبد الملك بصورة ١١ وبعث
اليه مع الكتاب بالتيجان والمناطق التي تقدم ذكرها وفرقت
الجائزة بين يدي الوليد وكانت فيها على ١١ فلما بقي الف
دينار مصرية ٥ لقاب فتح سعته من ابن كسرى بضم العين
ابن الخطاب رضي الله عنه فجمس ما وجد من البيت وقسمه
بين الغازين بالمدينة واخذ علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حصته من ذلك وكان فقعة بساط كسرى باعها بعشرين
الف دينار وكان طول البساط ستون ذراعا وعرضه ستون
ذراعا مفصلا بالدر والياقوت وفضة الذهب وكان
كالارض الجزوعة المفصلة وكان يقوم له في الشتاء فيقرر مقام
الياجين ١١ ازهار فيشربون عليه الشراب ولما فتح سعيد كسرى
وقف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه راى مقدما ما قاله فقال
ان قوما اخذوا مثل هذا الذي اماته فقال علي رضي الله عنه اخذ

فتح ايوان كسرى

عبيف وعبيف الناس واصاب رجل من النخع وفيل صغران من الفيلة
درفش كابيان وتعبير بالعربي راية وهي راية وانف للسمك مفوقة
بطلا ثمين الجلد بخار و عبد الله بن زياد لما فتح بخارى بعث اربع
وخمسين وذخلها المسلمون فجعلوا كان عبد الملك امر انه فتح خانوتا
فاذا فيه مسح عنه ولبستا احذية فجعلوا وفي كف راجزى وانفذوا فاخذ
المسلمون احذية فجعلوا مع ما اخذوا فكانت القيمة عشر خانة
ما يبقى الجلد درهم و اهدى الى الوليد بن عبد الملك من بعض الجهات
جعفة بلور ما اعظم ما يكون من الجعاز وقيل وضعها الليلة بين يديه
وملاها ماء وكلح الغمر فلم ير من نور تلك الجعفة فقال ابن الغمر
الليلة قال اوما له انه لم يظهر له نور من شعاع الجعفة واستقرى
المهدي وصاحب راية الجلد درهم وسبعين الجلد درهم وكان نفقة الجلد
بالجعاز وعمل عليه خاتما فراى يوما ولدا نعروفا يكرر نظره اليه فوهبه
له فلما توفي المهدي عمد الى ولد موسى الكاظم فجعل له فص
الخاتم الذي كان في الموفنين فذوهبه لاخيه نعروف لا يصلح ان يكون
في يده ثم انه انتقى الخليفة وهو ابن عرجي في كلبه منه كان الاصل
اليه يحيى بن خالد فانتزع الشيد من ذبعه واخ عليه اخوه
الكاظم في انتزاعه فلقاعاد اليه يحيى بن خالد في كلبه واعلمه
فقيم اخيه عليه بسببه اخذ نعارون في يده وركبا مع يحيى بن خالد
في يده في اخيه الكاظم فلقا توسط الجسر انتزعه من اصبعه
وقال ايا ابا العباس قال نعم قال هذا الخاتم انفي اليه قال علقنا انه نعو
وفي به في الدجلة ورجع من عنده فيه وقال اعلمه بدار يقا بعضى

متع بخارى

خف خاتون

قصة جعفة لعبد الملك رخصت نور القمر

ذبر خاتم المهدي وما وقع به شانه

يحيى بن خالد واعلم الكاظم فغضب غضبا شديدا واوى العود فيض
واهل البيت فعاموا واحتفظوا واخ احتجاجه فلم يقدروا عليه اقام الكاظم
خليفة اربع سنين واشهرا وماتا وعمد الى اخيه الرشيد في يوما
من الايام وبالمجلس ومعه يحيى بن خالد فقال الرشيد بالبعض انتفي اليوم
الذي قذف فيه الخاتم في دجلة الكاظم فقال نعم يا امير المومنين قال والله
لم انس وقد قذف به فمكث اثنتي عشرة سنة كان يعيد له من بضة فيمته
وبعه دينارا وقذف به الى ذلك المكان بعينه ثم قال لاحد غلمانه اذهبي ل
اليه فلعل الكبير يعني الخاتم البضة التي رماه في الغلة وغطس
فطلع الخاتم في فاه فاتى به عجوبة عجايب الدنيا واخبارها

قال عبد الله بن عمرو بن العاص من عجايب الدنيا وبس من نحاس
كانت بارض اندلس بالسفة يدخلها الي ليس خلفي ومسلك فلا يدخلها
لقلة ارض احد الا ابتلعته النمل ومنارة من نحاس عليها فارس من
نحاس بارض عاد اذا كانت اشهر الحج انفتح ذلك الباب فيخرج منها الناس فمنه
ويسقون فاذا انقضت اشهر الحج انفتح ذلك الباب ودابة من نحاس
واذا كان اول الزيقون صعدت تلك الدابة النحاس فلا يبقى كبير اسود
حتى ياتي برجله زيتونة فتشمه وبفغارة زيتونة بيضعمن على تلك الدابة
النحاس فتعطي منه اهل رومية ما يكفيهم من الى ان يبتغ الناد مكم ووضع
الى قابل و ذكر صاحب كتاب المسالك والممالك ان في صقلية وهي انس
وهي النفط نارا تشتعل في حجارة لا تزال تعمل ليلا ونهارا واذا ارادوا احدا ان
ياخذ منها شعلة اخذ فزر وهي افضل بلاد الروم على الخزر بلاد يسمى
الفصقلة الحطي بلاد ايل في الشتاء وهي الصيف لا ينقطع ابدا والعلم

منارة بارض عاد

دابة نحاس

نار بحجارة بصقلية وانار نحاس والعنبر

زرع الفصقلة بالروم

لا يقدرون على حصاد زرعكم ولا يجمعونه في البيدر تأتي في سنبله
ويخرجون معه كل يوم فزرعها جفنكم فيبيدونه ويطحنونه **وقال**
من العجايب بناؤه فيه وبيعها البحر وبايعة كنيسة واسمها فاغا وبسواريها
مبلطة بالخلوق ابيض وبيعها اربعون البحر حمراء وبيعها كنيسة بشهتا
بيت المقدس بناؤها كحولها مبدل وبيعها مذبح للغربان من زوراغنم
كحوله ذراع وعرضه سبعة اذرع محمول على اثنى عشر تمثالا من الذهب
كحول كل تمثال ذراعان ونصف وعيناه من ياقوت احمر تضيء من اعينه
الكنيسة ولمزراب الكنيسة خمسة وعشرون بابا من الذهب الخالص
ولها اربعة ابواب من النحاس ارتفاع سموا ابوابا ابنوس مغشوش كاحكم
ما يكون من الصنعة وصفة رومية لها ثمانية جوانب في البحر وجوانب
في البر وعرض كل من الجوانب الخمسة خمسة وعشرون ميلا ولها سوران
من حجارة وبين السورين مسترفة ذراعا وبيعها بينهما نهر يجري
مغطى ببلاط نحاس طول كل بلاطة ستة وارتفعوا ذراعا وفي
وسط المدينة كنيسة قيمتها على اسم بطرس كحول لها ثلاثمائة
ذراع وارتفاعها مائتا ذراع مبنية من نحاس اصفر مرخم ومسقفها
من نحاس اصفر ورصاص والبحر الشرقي وهو بحر جرجان انتهى افضاؤه سبعمائة
كحولها مائتا ذراع وبجانب على السور مغطى بيضي بالخشب
على الخشب وبيسوقه ذات السمك بيض وبيعه سمك كحول
السمكة عشرون ذراعا وفي جوف السمكة سمكة الى اربع
سمكات وبيعه سلاحف وزن سلحفاة عشرون ذراعا ومن
قلد السلاحف يعمل الابل الجيد وبيعه سمك على خلقة البغل يلد ويرضع

يعل

سمك بحر جرجان وسلاحفه

ويعمل من جلود لهم الدرق الجيد ومن لحمه البحر يصار الى وادي سرتريب
ونهر فاتون وبه سخا عرضا وبه الجبل الذي تعبر عليه ادم عليه السلام
وهو جبل صاعد الى الشمال وراه من ربيع البحر من مسيرة اياما كثيرة
وذكر البراهمة وهم عباد الصنم ان على لحمه الجبل الذي فيه ادم
عليه السلام وهي قدم واحدة معروفة في البحر وطولها خمسمائة
ذراع وعلى لحمه الجبل نور يشعل بالعرف لا يزول ليلا ولا نهارا وذكر
ان ادم عليه السلام خطا الخطوة الاخرى في البحر وبين مسيرة يوم
او ليلة وعلى لحمه الجبل الياقوت وبيعه بنبت العود وجميع ما في
من الوحش وعليه من دواب المسك وابن بدشي كثير في جوانبه غوص اللؤلؤ
وبعد سير طويل جزيرة الى اليمن وبينها الذي ذكرته ولهم دون الفيل وابعر من
الجاموس وبقرها جواميس لا الا ذنابا لها وبقرها بنبت الخيزران والذي ذكرته
دابة لها قرن واحد في جبهتها كحوله ذراع عليه في صورة من
اول القرن الى اخره باذا اصغوا رايت الصورة اما صورة انسان واما
سمكة واما كبار وبيعها ناس لا يفهم كلامهم كحول انسان فيهم
اربعة اشبار وهم زعم احمق يتسلقون على اشجار بايديهم
من غير ان يصعدون ارجلهم عليها وفي لحمه البحر جزائر بيعهم
اناس بيت يعومون بيلحقون الحوائط وبيعه مقلعة في بشر الى البحر
يبيعون العنبر بالحديد ويحطونه في اوانيهم وبيعه جزيرة بيعها
قوم سود يأكلون الناس احياء يبشرهم من غير ذبيح ولا نار
وبجانب البحر جمال يقال لها جمال الى البحر وفيها حيات تبلع الفيلة وبها
من شجر الكافور شيء كثير ظل الشجرة مائة رجل والتي تنفع اعلاها

وادي سرتريب

جبل ادم عليه السلام

جزيرة الرامي وبجانبها الكركدن والجاموس والخيزران

جبال الرامح الكافور

يتسهل منهما بيتسهلا فيه فدعاه الصغ وهو الكافور الجيد الخالص
وهو الذي يكون في اين الملوى وهو صغ ثم الملح الشيح // انه من
داخله و من نفزاوة الجزء ثم الى جزء ثم المكمأ اليوس وفطر اهلكما الفرق
والسعد الجزي والفارجيز وامو الكم الحديد ثم في السوق التجار
ومنهما الى صاص الغلفيق وبينهما فدانيق الجزائر وعلى يسارهما
جزء ثم بادليوس واهلكما يأكلون الفاس وملوى لغذاه الجي الى بيجون
الى فاو يجرمون الخمر وهم مخرصون // اذان وبينكم ملح يسعى النهراج
وبه علقه جزء ثم منهما ايل يسعى وبينهما الحصل والى مرى في اليل كله وينفي
من اهل البحر زعم ان بينهما الى جبل ويخرج من البحر كعطاء فيحمل الخمر الى ذلك
ومقارما وبينهما فوق مثل الحمص والى مرى الى الحيز وبلاد الروم وافا
ومنهما // بنوس الجديد وهي بلاد من دخلها من المسلمين اختفاء منها
على انفسهم وولدهم وافا بينهما وبلاد الصين ثلثمائة فدينة عامرة
واهلها وكلا بينهما من الذهب العلق العاشر في اختيار سمائهما التضبيع
ونوادر جرى لهما التقاليب لما حدثنا عمر بن عبد العزيز بن الوفاة دعا
نبيه وكانوا احد عشر ابنا وكان عمرو مسلمة بن عبد الملك باحضى
عمر بن عبد العزيز احد عشر دينارا ونصف دينار وان يلحق
ويشتري له مكانا يدفن فيه بخمسة دنانير ويقسم العافي على بنيه
وقال يا بني والله البس ثيابا وجيدا لم يلبه ولا يكن ما زكف لاحد عليكم
علقة ولا تباعة ولا يطلبكم بدخل ولا اخذ ثار ولا مال ولا عرض ولا دم والله
الخليفة عليكم فقال له مسلمة او خير من ذلك يا امير المؤمنين قال وما
هو قال تأخذ من مالي ثلثمائة الف دينار وتقسمها بينهم فما اتى به

قال

الرصاد الفلكي

اباحة الزنا دون الخمر

الابنوس

الصين

وصية عمر بن عبد العزيز وتركته

قال عمر او خير من ذلك قال وما هو يا امير المؤمنين قال تزيد المال
على من اخذ منه فانه ليس لملك قبلي مسلمة عندئذ الا وفيل
ما روي ان احد من اولاد عمر بن عبد العزيز // اعمر غنيا ولقد سمعت احدهم
احد ثم وفد جعفر في سبيل الله على مائة فارس على مائة فرس من خالص
ماله و لقد حدثت ان مسلمة بن عبد الملك الوفاة وفعل بعشيل من
عبد الملك تزيد احد عشر ابنا اصاب كل واحد منهم من تركته الف الف
دينار ويقال انه ما رأى احد منهم // او هو يبع ولقد سمعت احدهم بعضهم
يوفي اثنين الحمار بعد ذلك بسبع سنين عبد الله بن مروان
و هو اخر بنو امية قال العازل ملكنا وملك بنو العباس فهربت الى
ارض النوبة فجاء بني ملكها الى المكان الذي كنت فيه فجلس على // ارض
ولم يجلس على وسادة بل على ثوب فقلت له هل لا تفعل على وسادة ايضا الملك
وانه لم يعتقد له فعلا فقال اني اكره ان اجلس على ما وطئت ولم قال الذي ملكه وهو فيء على الملك
يتواضع اذا رفعه الله قال اني اخبرك بشيء لم يتم الخير وهي محرمة علينا
ولم وكلفتم الزرع بذورا بكم والفساد فيه علينا ولم استعملتم اواني
الذهب والفضة وهي محرمة علينا ولم لبستم الحرير وقد نهينا عنه
على لسان نبيكم قال عبد الله فقلت له انا لما فلقنا انصرفنا استعنا
بقوم اعاجم دخلوا ديننا وبيعوا علوا اماذي الملك على ترك منا قال وما كم في
الملك ساعة ثم رفع رأسه وقال ليس // اولئك بل انتم قوم استحللتم
ما حرم الله عليكم وخلعتم اذ ملكتم فسلبكم الله الحرمة بذنوبكم ونعمه
فيكم لم تبلغ عدا ها ولا وصلتم غايتها فاخاف ان يجلب عليكم عذابا من
الله وانتم بحاربي بفضي معكم والضياعة ثلاثة فتزودوا فيكما

تركة مسلمة بن عبد الملك

ملوك

خبر ابن مروان مع ملك النوبة

يومئذ خليفة بوجع فذاهيب بابنة له ونعوفي المغاربة وكان على
الحجاج يومئذ ذرع وكفاءة ونهوفتفلد بفوس عربيه بعمد الى فبي
عبد الملك بن مروان يسلم عليه وصلى ركعتين فلما ركب الوليد مشى
الحجاج بين يديه وقال له الوليد يا محمد اركب فاني عنك يا ابي المهوفيين
استحيي من المسيي وان ابن ابي بين وابن ١/ اسعف كل واشغلا بني
عنه وكان قتلهما حرج عليه ان ركب وركب ودخل الوليد الى قصره
وتحجب يعني غلاله ثم اذن الحجاج فدخل وغلايه وكل احد بيده عصا
فمن جفاه جارية من دواة السترو سارقته ومضت بقال الوليد للحجاج
اترى ما قالت الجارية يا ابا محمد قال لا قال ابعثه الى ابي العيس ابنة عمي
تقول لي يا ابن المعلى لعن ١/ اعرابي المشتغل بي سلاحه وانت في غلالة
فاعلمتها انك الحجاج فاعتذر اليك وقالت والله ما احب ان يخلو معك
وقد قتل الخلق فقال الحجاج دع عنك يا ابا محمد الهوفيين ومجاهلة النساء
ترجع الى القول الذي انت له رجبانة وليستا بقدمر وانة فلا تكلمهما في
شيء من امر الدنيا بعد هذا ولا تستعملهما في شيء من امرك واياك ومشاورتهما
فان رايهما الى ابن وعجز مكمن الى وهن واكتفيا عليهما بابصارهما
فيحتاط ايا هن ولا تقبلن في امرة من ١/ امور ما يجاوز نفسها ولا تكلمهما
تشفع بي فيهما ابدا ولا تدخل الخلوة معهما فان ذا الداء وفي لعقله
وابرز لهما غلالة ثم خرج ودخل الوليد الى العيس زوجته واخبرها بما جفاه
الحجاج فقالت يا ابن المهوفيين احب ان تداوم عندي ان شاء الله بالدخول
والتسليم عليّ عند دخوله اليك فلما اصبح الحجاج اتى الوليد
فسلم عليه فقال له الوليد يا ابا محمد اذهب الى ابي العيس وسلم عليها وافد

ما شئتم وارتحلوا بوالله ما افاقة لكم بارض **الحفلة من النساء**.

لما تزوج الحجاج بن عروة الكندي الخنساء بنت ملحم ومافاقت جمالها
وابن فلقاز فقالت اليه مسكتهما امدا على باب الحمل وقالت للخنساء بنت
ان الوصية لوزنت لبعض الدهاء وجودة حسبا لتركته عفلة لما اعلمه
من حسن ادبه وفضل حسبه وجودة عقله اي بنية لو استفتحت
ابواب خدر زوج لحاجة ابيكما اليكما لكنته اغفا الغاض عنه ولا تنهض
للرجال خلفي كما ان الرجال لكن خلفوا وانذخر جتما من الحبس الذي
فيه درجته ومن البيت الذي فيه ضعائنه الى رجل لا تعي فيه وفوني لم
قال فيه فكوني له امة يكون لكم عبدا واجعلي خصالا فيه لتبلغي
بكما اوا وتنسي بكما ذكر ابا بنية عليه فحسبي بالقناعة والعفة
والمعاشرة بالسمع والطاعة فيه القناعة راحة للقلب وبه السمح
والطاعة رضى الزوج والحب والتغفل لموضع عينيه وانفه ولا يقع
عينه منكم على قبيح ولا يشم منكم الا طيبا رخ واعلمي يا بنية ان الحمل
لهو الحسن الموجود والمال هو الصبية الطيبة المعقودة والعفاة لعياله
والتغفل لوقت طعامه والكد ووقت منامه فان رأى الجوع ملهبا
وتقبض القوم مغضبا ولا تعبسي له سمعا ولا تعبسي له وجها فان
ان افشيتم سره لم تأمني غدره وان عصيته اوغرت صدره ولا تفرحي
البوح اذا كان حزينا ولا الاكتئاب اذا كان فرحا ولا تعازفيه اعظاما ان ذلك
اي اما واوتري له هواه على هواك وزيقا اليه وحضيتك عنده وولدك منه
اربعة علوكة وهم سهم وجمل ومجدع ومعذبي يا بنية **ولما قدم**
الحجاج بن يوسف الثقفي على الوليد بن عبد الملك وهو

خبر الحجاج مع الوليد وزوجه ام البنين

وصية ام الخنساء ابنة ملحم

من حفظها ما يجب فقال الحجاج اعفني يا امير المؤمنين فقال لا بد فنهض
الحجاج وتجاوز الستر فجعبته على الجدار كوبا فلما انتفت له دخل
فلم فاذا له في الجلوس وتي ثنته فاجابوا فقالت انفت الجهني على امير المؤمنين
يقتل الى بمكة وعبد الرحمن بن الاشعث والله لولا انكم اهوى غلف
الله على القلوب ما بقي على الارض حجاز ولا كعبة ولا يقتل عبد الله
ابن الزبير وعبد الرحمن بن الاشعث فقال ابن الزبير لمواليه مولود
ولد في الاسلام واقام الاشعث بواسط فبعث اليه عليك المزايم حتى يجيء
ولولا ان امير المؤمنين عبد الله بن مروان في اهل الشام واتفت اخيف
من في يديه من جند ابن الاشعث فاخلقوا ما حولهم وجاءوا بجماجمهم
ما قويت عليه وما وقفت لكم به واما ما ذكرت به امير المؤمنين
من ترك الدابة والافتتاح من يلونه او كماري من نسائه فان كن يقع حين
مثل ما يقع حين عفت امه فما احقه بالاخذ عفة والفعل عفة وان
كن يقع حين عن مثل امير المؤمنين فانه غير قابل العقل ولا صحيح
المشورة اخرجوه عني فاقتله الله فاخرجوه واخرج ثم على امير
المؤمنين الوليد فقال يا امير المؤمنين الم اعهد اليك ان تجعلني من
الدخول عليك فما الذي ادخلك علي فقال والله ما استكفت عني تنبيتك
ان ارض لو ابتلعتني فقال بعضهم فان رجلا اشعبيا من الكوفة يسمى
رأى امرأة تمشي خلف جنازة حسناء وجمالا فقال لصاحبه ان كفنت عازبة
فاذا تزوج بها واحد فهي لي واختاريني وان كفنت متزوجة فبارك الله
لزوجك فيها فقالت ليس لي زوج فما كيفية رأيه يسمى من بياض
واصفرة قال فما لك فقلت نعم وتركتها فالتفت على رسلك والله يا امرأة

ما بلغت

خبر امرأة مع من يلحقها شيء

ما بلغت من العمر عشرين سنة ولا رأيت بياضا واذا اعلقت على
ابي اربعين فقد ما تفقه فيه فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد
تركت النساء عفن لا تتخذوا النساء على حال ولا تأتوهن على ما هال
ولا تنعوهن بالبرين او العيال فان فعلن ان تأتي كن وما يدرين ما بسر من المسا
واورد في المكدا ما اذا وجد فاعن لا مدرع للفتى فيه خلوتهن ولا مدر للفتى
عفة شكموا اتكفن بتقاعد تقر على العصيان وتقاعد تر على الفتيان
يقول ان الكيس اذا امن على الفعل يتسبب الجهل ويذكر ان الشر صوا الحلق
فبادرات وكره الجهل فيها جرات واما المعصومات فيشر المعروفات
ان اوتمن على مال ضاع او على سر شاع واستشفعن وابالله من خيار تهن
وكونوا من شرارهن على حذر وقال يحيى بن خالد لولد جعفر
والفضل يا بني انكم لا تستغنون فيما تلتمسون من الاعمال عن العمال
والكتاب فلا تكونوا فيما لا تستغنون عنه اعمال العمال من الاعمال والكتاب

مقالة علي في النساء

لا

مقالة يحيى بن خالد لولد جعفر

وقال الاحنف بن قيس ثلاث مهو الاباء شراب وخدوبي الاقدار وان النعمة عليهم
ابقى وتم لهم احسن والمعروف عاقبة ثم انعمهم والسلم عليهم اكثر
والسعة من الناس خلاف ذلك وقال الحسن كفى بالمرء كذبا ان حماد بن سلمة
اذا رأى من يستثقله يقول ربما كشف عنا الغداء اذا مرفوع
قال الخليل رجل ثقيل على مريض يعوده على المريض ومعه وقال الجعل
الثقيل للمي ثقيل واذا الجرى من المرض وقال المريض له ما وجدت شيئا
اثقل من جلوس من عندي وقالت عائشة رضي الله عنها

ذي الحماد ممن يحمد السعة
ثقيل

عيادة ثقيل مريضا

في آية يا الشفاء

مقالة جالينوس
في الشفاء

في آية يا الشفاء ولهي اذا اصعتهم بل اذا اصعتهم وانتشروا وفعل
لجالينوس في ان الرجل الثقيل انقل من الجمل الميت قال لان الجمل الميت
ثقله على الارض والثقيل ثقله على الثقيل وكان ابو هريرة رضي الله

له ١٧ وافرت له ملوى الطوايف حاصر ملك البربر بافيقة وكان ملكا
عظيما محصن في مدينة يقال لها الحمى وهي من في ية البربر
وافاق ازدشير بجماعي المدينة زمانا كثيرا الى ان يئس منها ولم
يقدر عليها فاشتروت ابنة الملك يوما تتفرج الى عسكر وكان ازدشير
شابا حسنا فراته ابنة الملك فوقع حبه في قلبها واخذت نشابة
وكتبت عليها ان انت شئ عندي ان تتزوجني فلتلقني على
موضع فاخذ منه بايسر حيلة واخذ كلفة ورمتها اليه فوقعت
ازدشير واخذ نشابة وكتب عليها الجواب فاتاها رمى بها
اليها وكتبت له وعدته على موضع في المدينة وعرفته كيفما يأتي
اليها وكيف يفعل في دخوله فارسل عسكره الى المكان الذي وعدته
عليه وفعل كما قالته ففتح المدينة على حين غفلة فدخلها وقتل
اهلها وملك المدينة وملك الملك وقتله وتزوج ابنته كما شرطت له فلما
بينهما هي على ذلك اذ سمعا ذات ليلة انين فلقا فلما سمعه بكى ولم تنم
فقال لها ازدشير ما بالك اتقلبي فالقا تعيرني وفي واحد سنين
يولد لي في ابيك فتركها ازدشير في بيتها وارتحل راجعا
فلما اتى جلدة فرأى عجبا ازدشير في رفة بيض تفرخ وتقوم
جلدة فقال لها ما كان ابوك يطعمك فالت ان يطعمني الى بلد السهد
والخ فقال لها ويلك بقي لك احد ابيلغ بلدك من الكرامة واللطف
الى نفقة الخدم وكان جراوه مغلقا بابه فلقاله دابه ولسقف امغلق
على نفسه بعد ذلك الدم اوان يعفو شعر لها في ذنب ورس شعر بيد
الجربي ويطلق فيفعل بذلك الجحة نفسها وفقا اعضاءها **الفصل**

عنه اذا رأى نقيلا قال اللهم اغفر لي وارحمني منه **و** المهدي رجل نقيل
لجبل جعلا **وقال يمدح نقيلا**

يا قاهر الهدي جعل ✽ خذوا رحل الجبل جعل
قال وما اوقارها ✽ فلت زيت وعسل
قال فتى يقودها ✽ فلت اما البعير جعل
قال نحما لباسكما ✽ فلت حلي وحلل
قال فما سلاحكما ✽ فلت سيوف واسل
قال عبيد لها خدم ✽ فلت عبيد وخول
قال بلغة اما تكفوا ✽ علقم اذن سيجعل
فلت له ابي سيجعل ✽ لعمر لقد ان تي تحل
قال فتى ما اجملكم ✽ فلت اجل بل اجمل
قال فما راحلتكم ✽ فلت العجل ثم العجل
قال فتى انقلتكم ✽ فلت بوف النقل
تا جبل من جبل ✽ في جبل بوف جبل

وقال اخر في نقيل

ونقيل قد سيما فتخصه ✽ بدعي فيجاوبه ملحا معبي ما
نقل الوظيفة في وزنه ✽ في ما وديع حتى سلعلعا

قال ابن رجعتم ابو ما يكون الدواب اذا عظم الدماغ من سموك
او عصاة واعقل ما يكون من النساء اذا عظم الدماغ عن زوج واعقل
ما يكون من الرجال اذا عظم الدماغ عن راي ذي لب ومشاورة ذي عقل حدثنا عبيد
الله بن مسلم عن فقيهة قال لما ملك ازدشير بلاد العجم واستوثق

شعر في ثقيل

حكم

خبر ازدشير مع ابنة ملك العجم

الحادي عشر في اخبار الصالحين وذوي التعفير رضي الله تعالى عنهم
اجمعين قال العبد الفقير الى عفو ربه محمد بن احمد العيني
لما نسخت هذا الكتاب الجامع اجد فيه اسم مولفه وكان عشرة بصول
فاحببت ان يكون احد عشر فصلا فختمته بهذا الفصل فيه اخبار
الصالحين من اشراف العاصمين فلعل الله يمن علينا ان يختم اعمالنا
بالصالحات انه ارحم حسبنا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فذا رتقى قبل اسلامه يوما الكعبة واعتجر ونشر اعلام الشر واظهر
وقال لا قتلن محمدا او الفن يقول له يا عمر وقد نعيت لك خلع الشقاوة
من ديوان // اراد ان يغلب عليه لجاج فساد المزاج وحكيم الكرم طبيب
القدم ويرى له الخير يعمل الطاف يعاون الدعا كحتما ان لقا عليك العوان
لتشفى فدخل عمر على اخته وهي تقلو سورة طه فقال اصبوت
الى دين محمد واخترط السيف ليقتلها فقال اسمعيني ما نقرئين
فقالت يا عمر لست اهلا لسماع هذا الكلام لهذا الكلام يحتاج
الى اهلية صفا القلب عن كدر الشرك فقال قولي // فقرأت فبسملت
اخته واقتحت سورة طه بوقع في مثقبه الهادية انوار
الهداية من دارة الدماج متوجها الى المصطفى وقد نعيت
له خلع // اصطفا طلق بابا الخير زان وقد ان اوان الوصال وحان
منتكث سبيد البشر وقال الله اكبر جاء عمر فاكمل الله به // اربعين
وجاء فاح بايدعا الفتح حسبك الله ومن اتبعك من العالمين
بل من الحمو فيمن اشارة يا اخوف اخيها الى ان ازال الى بيح
ومن احسن ازدهار الورد وزيارته زيارة طيبة يا ليت صيف لو علم

الورده

نبذة من اخبار عمر

نعيت

عن فقهي لم يدوا التعوا بل اليم فجلس الزكي موسم الى يج بغادي يوم
التغو بصوت القذكيم على سلع النجاة من يبشتي يتوبا توا بم
من يعطا افداء اياه من يبيج معه عين يعين من يغيج عا نفل فدوم
الى افداء من يبشتي في معالم القوية بتي ذكاوية الكموي فلا يتفق
موسم المعاملة حتى يوع كيس من يبس واقا الفاملون فانكم يخرجون
فماذا خلوا الكلام فذا ذلا كن الشعفي معتقر في تعافب فلا تزعوبي
في تقوم فلا تستوي تتعلق بالقوبيون وما الحي فذا الى كي يق
تعمل المعاصي بالبل وتحذي بذا با الفكار فتشفعا عورتك يبل لم
يا خسيس الغبس انذا الى تستاح واصفع ما شيقاح تعصي ويستي
يجني ويقع في بين الفبور وتامل كيف جيل بينهم وبين ما يشتهون
في فادي بلسان // اعفار ايذا الفوم فانتفعون فلو انذن لهم ساعة
في المفا لتفعوا ساعة من عمي ك ولسانحا لكم بغادي لا يتفعا
زاد ولا تكن في جنايات ربنا وتكون من الموقنين

اشارة لطيفة

قيل لما ذهب ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه
الى نمرود لعنه الله تعالى يدعوه الى الله عز وجل بعث الله عليه
مجمع اهل مملكته وخواص رعيته وقال ما تشهرون به في امسي
لهذا الرجل الذي يجي اوكسي // اصفاء وعطل دينها بين // اقاموا وقعدوا
ما بذا اليم قلبي راجع الى قول الفاضلين قالوا الحي فوه وانصرواء الفتفا
ان كنتم فاعلين فعمدوا الى بلاة من // ارض فاجمعوا وبينما
جميعكم فتشعة وذادي في اقطار مملكته // افمن اطاع نمرود
فليحتطبا حتى مة من الى حطب الفشيم لما جا ابراهيم فتماذروا

اليه

ابراهيم عليه السلام مع النمرود

اليه العباد من اقطار البلاد واقاموا حولها كاملا يجمعون // احطاب
الى ان غصت تلك الجبيرة بالاحشاب فقال قوم بكيله وتضعه في النار
وتضرمنا عليه فاقاموا ابليس لعنه الله تعالى فقال اضرموا بيتا
الغير ان فاذا راى للحطب ارتفاعا فالقوه فذا الذي جمع عن دينه الذي نمرو
عليه وصنع لكم المنجنيق وقال انا التي توضعوني في كبة نمرا المنجنيق
وارموه بانه يصعد ويقع بي وسط النار وانتم تنظرون فاتخذ
النمرود مكانا وتبعا من // ارض وبينما ابراهيم الخليل يمشي عليه يقع كيف
يختطف ابراهيم الخليل عليه السلام فلقا ارضموا بينما الغيران
كادوا ان تضع لهما مسارف // ارض وفغار وبنا صعدا لهما الى ان طفق
ما بين الخافقين فاتى جبرايل ابراهيم الخليل عليه السلام فلقا رفع راسه الى السماء راى
ذا الذي نظر بعينا وسمعا ذا الى الكاجي ير وقال وجلفنا وجنبي للذي
وقع الشموات و // ارض جنبعا وما افا من الجيش كبير موضوعي في
كبة المنجنيق ورموا به فلقا صعد في الجو فجعتا ملايكة السما
وقالوا الهنا وسيدنا ومولانا هذا عدوك فقال الخليل ما شي فقال
الله تعالى يا ملايكتي انا الله الجبير الخبير لا يجبرني وانا على كل شيء
شيء قال الله تعالى يا جبرئيل ادرك ابراهيم خليلي فسله ما يريد فانا
اراه اليه من جبل الوريد فادركه جبرئيل وهو صاعد في الهوا
فقال السلام عليك يا ابراهيم فقال وعليك السلام يا جبرئيل فقال
جبرئيل يا ابراهيم الك حاجة قال اما اليك فلا فقال يا ابراهيم
سل من اليه حوائجك فقال علمه بحالي يغنيني عن سوالي
قال الله تعالى فلقا يا فارك في برد او سلاما على ابراهيم فعادت قالما

الغار جفة نعيم وجرت فيهما عين التسنيم وبنى له فيهما من
مقاعد الجنة بسبع التنعيم ونودي بلسان التنعيم سلام قولا
من رب رحيم وكان من امره ما كان اشارة ان اول ظهور سنور نور
اشراق اضاف عليه بهجة المصطفى سيد المرسلين محمد صلى الله
عليه وسلم وابتهج اعصار الاسلام والتمت وبي خفق ليل الشرك
شمس الانوار واظهرت ولد سيد البشر وشرفه بين البرية
وكمر وبلغ اشده واستوى وفرت سجر الاشعار وانطوى اتلاه
الخوف بالغور جبريل وقال يا محمد اجبه الملك الجليل فوقع اتهمته بالبراق
لتعلو عليه وانابي الحر ركابه الى السبع الشداد فوقع عاطي
لحضرة الخلاق فوضع صلى الله عليه وسلم قدمه بالمسجد الحرام
وقدمه بالمسجد الاقصى والغالب بعفاق السماء يتفقوه وصلى
بالانبياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ثم انطرق
الشعوات سبعا بعد سبعا حتى انتهى الى محل سدرة المنتهى وانفرق
الحجب والاستار وحتى سمع صرير القلم على صفائح اللوح الاعلى
بوقع جبريل عليه السلام فقال سيد البشر محمد صلى الله عليه
وسلم ما بالك يا جبريل فقال يا سيد ولد آدم يا اكرم الخلق على الله تقدم
وزرني فقمت اليك فتقدمت فعند ذلك زرت اخر فتقي انوار التجلي
وشعاع العظمة وواقفا الاله وقال وعلو يا من اذاه الملك القيوم
فكلمهم المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يتقدم وتقدم جبريل
نادى يا جبريل الذي حاجة نيابة عن ابي ابراهيم الخليل يقضي يا امين
الوحي يا واسطة عقد الملة يا سيد الملائكة الذي بغرائب

فصة الاسراء

كنت في ذلك الى ان ابراهيم الى ان اقتم الخليل حيث رمته الاعداء وهو بين السما
والبيضاء وانت فتاح من الفضاء وقلت له الحاجة يا جبريل يقضي
المقام الجليل فقال جبريل بلسان الاعتذار اني لا نعي لي حاجة يا حبيب الاوطان
ومعين الانصاف فقال ما هي يا جبريل فقال يا محمد سل ربك ان يوفقني
لي ويتركه سيد المرسلين وتقدم الى مكان لم يصل اليه مرسل ولا
ملك مقرب وابتهل بالتحية والسلام والجلال الى ان ناداني
فتقدمت فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الي ما اوحى
سبحانه سبحانه جل وعلى انتهى الى حضرة تالله كان لله ما سلا
وما بين بساط الثرى والعرش والعلى وما صفو النعالي ولا خلع النعال
واقسم بالله العظيم لقد رعى من الله اسرار يقوف بها الى سدرة
يسار ابقى فقال يا جبريل يا محمد اعلم اني فوق منتهى على اعتقد
فيما بقية السبعا ما منتهى بلغا على احد من الامم اولها اني لما خلق خلقا
في السماء ولا في الارض الى من اعتقد الغالب ان مسافة الغاشية واربعة
وعشرين الف سنة فسبحانه من الغني الحميد واني اعتقد الغالب اني لم اعلم
اعتقد الكثير من الاقوال مثل ما سمعوني من الامم ليقال يقول عليهم الحساب
يوم القيامة رحمة وشفقة الى اربع اني لم اعلم اعتقد الغير مثل الامم
السابقة بالاموال والاولاد حتى كفروا وجحدوا ان عيني الخامس
اني لم اطول اعمارهم فيجتمع عليهم الذنوب السابقة بس اني لم اعاقب
امتي عقوبة كما فعلت بما قبلي اسرائيل السابع اني اخرجتهم بي
الى الزمان واخر الامم حتى لا يقول فكتهم تحف القرابة الثامن اني لم افش
صرفهم واخبارهم الى احد من الامم السابقة لما افشيتها سي الامم

واخبارهم اليه والى امته وانه ليس بعده نبي ولا تاتي ان تعذاله رحمة
للعلمين امته بم تكذبا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا بارى عبد لجبريل
سالينه ان اسمع الله ان توقفه مكانه فلم يسمع جوابا فلما رجع
سيدنا البشير صلى الله عليه وسلم الى جبريل قال له يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارجع الى ربك وعاوده في هذه الدعوات خلقا الهم
على الله فعذ بعضهم لما رجع المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الملك
الاعلى فقال يا بارى جبريل سالينه ان اسمع الله ان توقفه مكانه فقال الله
تبارك وتعالى يا محمد فذا منتهى مكانه فعاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى جبريل فرحا مسرورا فقال يا جبريل فذا حالينه ربي عز
وجل واقفه مكانه فقال جبريل يا رسول الله اعلم انك لما رجعت الثم
الخلائق الى الله عز وجل تعبقت الى الارض في كم فئة عين بوجوه
الحسن والحسين فا يعين فوقف جناحي اليمين على الحسن والاخر
على الحسين **وقلت** اللهم نحن نسالك بحق محمد ان توفينا مكانه فاستجاب
الله تعالى دعائي بمرئة سيدنا صلى الله عليه وسلم وعاد الى ارض
الحجاز وقد مضى من العمر ساعات استغرق
وجاءت اليه الانس والجن وانشقت ، متابعة الشيطان في لمحة تصلا
واصبح والاكوان في الحكمة اجماع ، له الاوفى والوعي والسلسلا
وما ذا عسى يعبر اقول وانه ، اجل ومن ذا يحصر الفضل والعلا

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه اتى يوما الصلاة العصر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى
فعرج يتخطى حتى اتى المسجد فاذا انه من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

خبر الصديق مع جواز صلاة العصر

وبقي متبعكم اذا جبريل عليه السلام فدنا بعضهم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ان الله خلقني قبل ان يخلق السموات والارض
بالفي عام وكنت في علم الله سبحانه وتعالى اصبح الله سبحانه
وتعالى راسي سبعة وبينها اثنا عشر الف عام وفيه بياض من نور فجعلت
تلك السحاب واذا بصوت منها يقول احدا احدا فخلقني يا بارى ما لهذا
اخلق خلقته فيلي او خلق خلقته بعدي فقال الله تعالى لم اخلق
اخلقه يا اخي الى ان اقول لها هو واحد خلقته فلقا من يكون لهذا الخلق يا بارى
قال يكون بي يا اخي الى ان يبعثه محمد فخلقني يا بارى اجعلني سببا
بينك وبينه فبينما انا كذلك اذ بارقة تقتلوا تلك السحاب
واذا بصوت منها يقول صدق صدق فخلقت من لهذا يا بارى اخلق
خلقته فيلي او خلق خلقته بعدي فقال الله تعالى لم اخلق اخلقه
يا اخي الى ان خلقني يا بارى من لهذا الخلق فقال الله تعالى من امة لهذا
النبي يكون او من يصر فد سيقتفي الصديق فلقا بعدك الله يا رسول الله
فقال ابو بكر يفتخر من فعل مع عقله بارى بعين سنة فلما بعثنا دار
البيد وصرفد فقال احزان تصم عليه ساعة حتى يجلي عنه
العمى ويقال من جلد وركد صلى الله عليه وسلم

رضي الله تعالى **حرقوص الخضي** عليه السلام قال كنت
يوما في مجلس عبد الرزاق اسمع منه فنظرت الى سقاب فتوجه
ناحيتي فقلت له ما لك تخطي مجلس عبد الرزاق وتسمع مني فقال قد
سمعت من الله تعالى فقلت له من انت قال الخضر فغاب عني
ولم افر ان اراه

خبر الخضر عليه السلام

ابي بن عبد البسطامي بلغنا جبل ف

خرقة السماء من جبل

وجبل لعاد وجبل عيص وعزة جبال محيطة بالارض غير الشعلبي
حول الارض ثانية وثالثة ورابعة جبل محيط بهذا المحيطة جبل قاف الذي
الدنيا ولعمر اصغر الجبال وهو ١١ ارض اصفى ١١ ارض وهو جبل
من زمردة خضراء السماء مغبرة عليه وبه فعل ليس بينهم وبين
السماء ١١ اربعون فرسخا وان خضرة السماء من خضرته ١١ وكعبي
بيضاء كالبعضة وذلك لشرة صعايدها وقلة الرها واخضرار الجبل وفي به
مغلقا قللا لاقا واخضر ٢ وكان ابو محمد يحيى انه صعدي جبل قاب
وراى سبعة نوح مقروحة قال له ولي بالبصرة وضع
رجليه وهو قاعد بيضعفها على جبل قاب قالا لدنيا كالبعضة خطرة
من فعل ان وليا من اولياء الله تعالى احتاج الى مصباح وضع
يده الى القمر واستصبح منه نورا في قبضته كما انفذ معه ٢ وبعضهم
يوسعها بالفعل اذا كان ليلة وراه مستديرا كما تراه اربعة عشر
لانه رفع عنه الغطاء المحجوب وبعضهم راى الشمس نصفا ليلا
وهي تسير في عرض الفلك لانها تقطعه ليلا عرضا كما تقطعه
نهارا طولا فسبحان الملك القدير ٢ قال يحيى بن معاذ صليت مع ابي
يزيد رضي الله تعالى عنه العشاء الاخرة بلقاوع من صلاته استوى
على صدور قدميه رافعا اخمصيه معا عفيرا على ارض ظاربا بانفه على
صدره شاخصا بعينيه الى السماء فسجد طويلا بعد العشاء فسمعته وقال
اللهم ان قوما طلبوك واعطيتهم المشي على الماء والمشي في الهواء
وفي ضوابط الدواني اعوذ بك من هذا المكر قال وان قوما طلبوك
واعطيتهم كنوز الارض وما تقطع لهم الاعيان في ضوابط المحن عن ستة

وعشرين

سفينة نوح عليه السلام

ولي يضع رجليه كبيت قاب

الدمشقي حر من القمر

استدارة الهلال

رؤية الشمس ليلا

خبر البسطامي مع ابن معاذ

وعشرين وقال من ذا من اولياء الله تعالى التقفي في اثري وقال الجيبي قلت
نعم يا سيدي قال من فقد متى انت تعالى فقلت منذ حين فسكت
وقلت يا سيدي حتى تقفي اثري قال احمد الله بنيته بصلح لذا قلت نعم
قال اطلبني في الفلك ١١ اسبع وقد قرى الملكوت فرايت ١١ ارض بحرا والجبال
الى الثرى ثم اذا خلق الفلك ١١ اعلى وقطعت ٢ السموات وارايني فيها من
الجنان الى العرش ثم اوقفني بين يديه وقال سلني اي شيء حتى اعطيك لذا قلت
يا سيدي ما ارايت شيئا احسن من حسنه فاسئله اياه فقال اتقف عندي
حتى اقضي في الجليل ما فعل بداود في اضعافه قال ابن معاذ فلما الغى
ذا الذوا فقلت وبحقه منه قلت يا سيدي يقول الله تعالى الملوك سلني
ما شيئت فسلما سالته المغرفة به قال فصاح صيحة واحدة
وقال اسكت واني عنك عليه فيه لا احب ان يعي به سواه قال ابو طالب
المكي رحمه الله تعالى وروينا ٢ اخبارا وكفت من فضله اليماني رحمه
الله تعالى قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام انك لتقرئ مسئلة
ولا تسالني ان اعطيك لذا السكوت قال يا رب وما السكوت قال اني خلقت
قلوب المشتاقين من رضا بي واتعبتها بنور وجبي وجعلت اسمي ابراهيم
موضع نظري الى ١١ ارض وفتحت من قلوبهم طريقا ينظرون به الي
عجايب فلوتي فيرى ما دون كل يوم شوقا الي اذا عوا عجبا ما لا يكيف واذا
اتوني حضروا سجدا قال الجبي الذي اعطاك لعبادتي اربعة ارواح وسع اربع
قلوب المشتاقين فيراني بوعدي وجلالي ان سعواني لتقيمي من انوار
قلوبهم ما تضيء الشمس لاهل الدنيا قال ابو طالب المكي رحمه
الله حكينا ان رجلا في بني اسرائيل عصى الله عز وجل ما يتين عاما

خبر المغفرة لعاصي بني اسرائيل

بيان الشوق

في كلها يتمها ويتم وعليه فلقاما ان اخذ وابنيه اسم ابل بن جلد والغور
على وزن فاروحي الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام ان غسله
ودفنه وصل عليه في جوف من بنيه اسم ابل يفعل ما اريد فتعجب بنو اسم ابل
من ذلك واخبروه انهم لم يكن في بنيه اسم ابل اعصى على الله منه فقال فقد علمتم
ولما قبر الله عز وجل فدام في بنى الدفا لوا بسل ربك عز وجل فسال موسى
ربه فقال يا رب قد علمتنا ما قالوا يا وحي الله اليه انهم قد صدقوا ان به
عصاني ما تبي سنة // انه يوما في التورية فنظر الى اسم محمد صلى الله
فعله ووضعه على عينيه فسكن ذلك الداء فجعل له ذنوبا ما بقي
على فال العقاس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه كنت مواخيا لابي
لهب ومصابيا له فلقاما ان واخبر الله تعالى عنه ما اخبر من نقاعليه
واضعفه اوجب فسالت الله حولا ان يريه في المنام وجازيه جزم فلما
فارايسالته عز حاله وفال عز في النار من العذاب ما لا يخفف عني // ليلة
// اثنين وفي كل الليالي // الا يوما واحدا يوم اثنين فلقاله وكيف ذاك
فال ولدي محمد صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة بجاءتي تويبة فبشرني
بولادة امنة اياه فجرتها وجاءني بذا ابو لهب الفيني صلى الله عليه وسلم
فبشرني الرابعة خفف الله سبحانه وتعالى عني العذاب يوم كذا

التعجب عن ابي لهب بعتق ثويبة

مقابلة الشاهي بالخنصر على اول الشفعر

وذهب

// يوم واني في مثواه واجلسه في مكانه واعطاه جارية حسنة فلقاراى
ذا الجلسا وحسنوه في منزله وكان يبكم شيء من بني فجاءها فجا
فقال له يا ابا عبد الله ما تاتي في يوم عيد وفي حضرتها صلاة العيد وصلاة
الخسوف للشمس اي الصلاتين يقدم فقال اكد فعما صلاة العيد لانه
يوم اكل وشرب وتسعى الناس الى اهليهم وما بعد ذا الجديد وقد فقال يا ابا عبد
الله ايجب خسوف الشمس او الشعر فقال لعد اقفا لا يعلم يا ايها الحاج
فيما للعلم لدينا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس
والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم
ذا لك فادعوا الى الله ولله الفزع يوقع الخسوف في اول الشعر واخره
وكان الله على ذا لك قدير فلقاما ان ابا حنيفة لما دخل مكة جاءه رجل
فقال يا اماما ما تاتي في رجل كانت عليه جنابة فقد والماء ليتوضا فيغسل
بقية اعضائه ما خلا اعضاء الوضوء هل تقول فيه الوضوء في اعضاء
الوضوء عن بقية غسل الجنابة فال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه نعم
يجزيه ذا لك فقال الشابل يكفيه يقول ممسوح عن مغسول والوضوء فيه
مسح الراس وقال ابو حنيفة الذا لجعل في يعني مفعوله ويصل في مفعوله
كيف فسال الفعل يقول ممسوح عن مغسول وانما سالته لعل يفوت
الوضوء عن الغسل المخصوص بالجنابة جلس احمد بن حنبل يوما
بالجامع فدخل عليه رجل فقد بالحج في الحسايل فلقاراه فقال اني اعوذ
بالله من همزات الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون فقال الرجل لابي حنيفة
يا اماما ما تاتي في اخوين توارثا من رجل واحد ورثا احد هما الف درهم واخي
والاخر على الف درهم ذهبا وليس للاحد هما على ابيه دين عليه ولا عن غيره

مقابلة الوضوء عن غسل محله في الجنابة

// الاجمال هو غير المقصود

خبر ابي حنيفة في ارث واستحلافه

ومع هذا الذي مسئلة رجل له ولد وبين عبد يشفعه عليه منه اعتقد ان
انه استلحق العبد وعتق عليه منه يشفعه فتقعا
ثم رجعا عن شفاعتهما واعتقا بالشفاعة الزور وغرما قيمة العبد
لسيده فجاءا الى رجل بعد اخذ القيمة فان المستلحق به لا رجوع له من القيمة
بشيء لانه قال اقاصم والمحق يعطى بعد المحال ولا سبيل ان يأخذ القيمة
من الشفعاء لانهما اعتقا بشفاعة الزور فيما حكم

خبر الاراشي مع ابي جعفر

حدثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الملك بن عبد الله
النوفلي قال قدم رجل من اراش قال ابن هشام ويقال ان الحكة
بابل له جاء عنها معه ابو جعفل له بانعا فتقاعدا فعل الاراشي
حتى قعد على ناقته في بيت و رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية
المسجد جالس وقال يا محمد فخرج من رجل يعيفه على ابي الجعد بن هشام و
وابى رجل عن يمينه وعلى يساره وقد علقه على حقوه وقال له اقبل ذا الحمار
المجلس ابن ذا الرجل يعتزون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يتعززون به لما يعلمون ما بينه وبين اي جعفل من العداوة وكان اذا فاته بقيمة
ان ذهب اليه فعدوه عليه وافعل الاراشي حتى وقف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عبد الله ان ابا الجعد بن هشام و
قد غلبني على حوبي فعلته وانا غريب وابن سبيل وقد استلحف
لعمولاء القوم فاشار والى اليغلم فحل لحيته فرجع الله فاقام وقعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه الحمار فزع فاره معه فقالوا الرجل
كان معهم انطلقوا معهما واتبعهما بالنظر ما يصنع فاخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى جاء فضرب عليه الباب فقال من هذا فقال محمد

فاخرج

فاخرج اليه فخرج اليه وقد انتقع لونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطى هذا الرجل حقه فقال نعم لا يبرح حتى اعطيه الذي له فقال ودخل
فخرج اليه بحقه فدفعه اليه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال للاراشي الحق بشأنك فاقبل الاراشي حتى وقف بنادي المجلس وقال
جزاه الله خيرا والله فما اخذ لي حقي فما راعني الا بالرجل الذي بعقوته
معه ببابي فقال والله ويحك ماذا رابك فقال اتاني حين انجاب عني والله ما
هو الا ان ضربه بابه وسمعت صوته ملء رحلي فخرجت اليه وان وقع
راسه لبجلد من رجال ما رايت مثل هامته ولا اقبالا به والله لو ابى ان يعطيني
حقي لاكلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهكذا اخلاق اولاد العبد قال الله
تعالى الحمايثة ولد عبدي يقولون نعم يقول الله عز وجل
ماذا قال عبدي يقولون حمد الله واستشهد يقول الله عز وجل
ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وقال عز وسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى
يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا انزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى اية من كتاب الله تعالى
كانت له نورا قال ابن عباس رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبياء فقراء من ذهب يجلسون
عليها ويبقى مقعد لا اجلس عليه فاقوم بين يدي ربي فتشفع
لمحابة ان يبعثني الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب عجل حسابهم
بهم فيأمر الله بهم حتى اعطى كل اناس فتبقى بهم الى الغاية حتى

الاجتماع للذكر

استماع القرآن

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم

أن مالك خازن النار يقول يا محمد ما وقعت للنار لغضب ربك فيها قط
من بقية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اشفع
يوم القيامة لما مر معا على وجه الارض من عجم ومن روم الحم لقمه
الغي تعذيبا للغذاء وما كفا
لغلغتني لولا ان تعوذ
الله انتقم
على ابن مجبر
ابن زرد
ابن اليمن
الطرق